نزيف عقول مصر لا يتوقف

68 ألف عالم مصرى ركائز نهضة فى دول الغرب

الصاوى والطماوى وعاصم هربوا باختراعاتهم من البيروقراطية

الدولة فقدت القدرة على تبنى شبابها.. ومدارس الموهوبين وهم

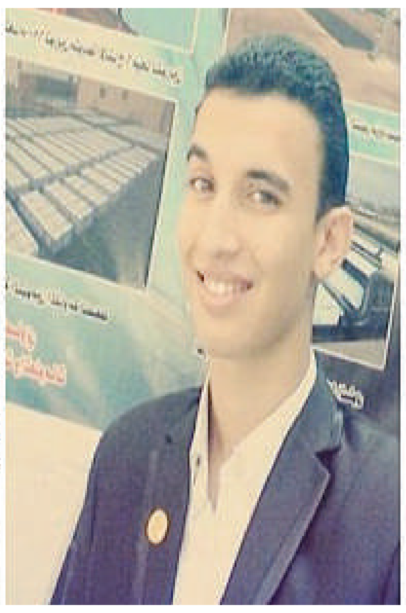
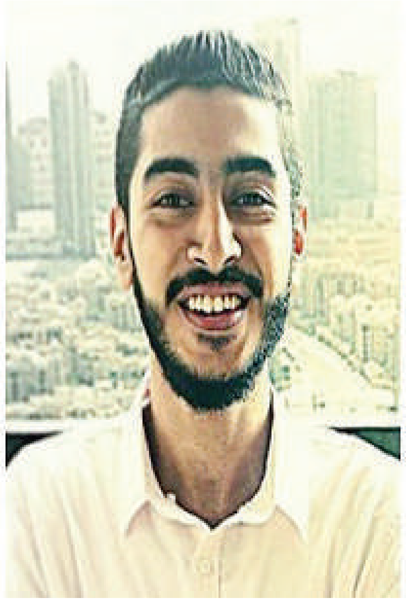

2-3

انفراد.. نكشف كواليس تفاهم الإخوان والدولة على «هدوء ميدانى» 05

بشرى.. مخترع عقار «فيكيرا» لـ «المشهد»: معدلات شفاء 100% من فيروس «سى» 06

«ساويرس جيت» تكشف فساد جوائز الثقافة 09

القابضة للمياه: لا صحة لتلوث مياه الشرب 04

الاقتصادى

10-11

تسجيل أكبر مكاسب للبورصة على مستوى العالم تصحيح مؤقت

مسئول بالطيران المدنى: البعثات الأجنبية تستقل طائراتنا بلا مخاوف

نجاح تنمية شرق بورسعيد مرتبط بمعالجة فساد الماضى

زيادة أسعار الفائدة يهدد بموجة «إنكماش»

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 186 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 8 - 14 ديسمبر 2015 -
من 25 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

تحقيقات

مستقبل ملف روسيا وتركيا.. وكيف توظفه مصر لصالحها 07

فن

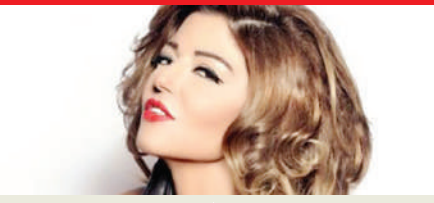

سميرة سعيدة: ما بحبش النكد.. والكآبة خارج حساباتى 14

رياضة

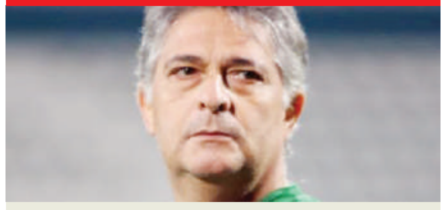

باكيتا يسيطر فى الزمالك.. ومهاجم أفريقى «سوبر» فى يناير 15

ثقة عالمية استحقت بها رئاسة ثلاثة لجان بالأمم المتحدة:

تفويض أممى لقيادة مصرية فى محاربة الإرهاب

يبدو أن المعركة التى تخوضها مصر ضد الإرهاب، جعل لها مكانة مميزة لدى العالم فى قدرتها على مواجهة الإرهاب، لذلك حصلت وبعد جهود دبلوماسية مكثفة من أعضاء وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة فى نيويورك، وبإجماع آراء الدول الأعضاء فى مجلس الأمن الدولى، على رئاسة اللجنة الدولية فى مكافحة الإرهاب بالمجلس، اعتبارا من بدء عضوية مصر فى المجلس فى يناير المقبل.

وتعتبر هذه اللجنة، التى تم إنشاؤها بموجب قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ لعام ٢٠٠١ عقب أحداث "١١ سبتمبر"، أهم لجنة فى الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وسوف يتولى السفير عمرو أبو العطا مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك رئاسة اللجنة طوال فترة تولى مصر رئاستها.

ويعد الاختيار إنجازا جديدا لوزارة الخارجية، بنجاح مساعيها لرئاسة مصر اللجنة، عقب الحصول على العضوية غير الدائمة بالأمم المتحدة لعامى ٢٠١٦- ٢٠١٧، ما أعطى لمصر أهمية كبيرة لتترأس لجنة مكافحة الإرهاب.

ورحب العديد من الدبلوماسيين بهذا القرار، معربين عن تفاؤلهم بالدور الذى تقوم به مصر خلال الفترة المقبلة، موضحين أن مصر أكثر الدول التى تعرضت على مدار المرحلة السابقة لهجمات إرهابية، جعل لديها استراتيجية مختلفة لمحاربة الإرهاب.

المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية يقول: إن رئاسة مصر للجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن تمنحها الفرصة لطرح رؤيتها فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب.

وأضاف أن مجلس الأمن وافق على رئاسة مصر لثلاث لجان هم "مكافحة الإرهاب والعقوبات الخاصة بالكونغو الديمقراطية والعقوبات الخاصة بالعراق»، مشيرا إلى أن اختيار مجلس الأمن لمصر يعكس ثقته فى قدرتنا على إدارة هذه اللجان بالإضافة إلى أولوية قضايا مكافحة الإرهاب بالنسبة لمصر.

وأوضح أبو زيد أن اللجان تأخذ قرارتها بالتوافق وليس التصويت، وأن مصر دورها متابعة تنفيذ قرارات تلك اللجان.

ويقول السفير أحمد القويسنى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن مصر فى معركة شبه يومية مع الإرهاب، حيث تفوقت فى مواجهته على مدار المرحلة الماضية، ولذلك تم اختيارها طبقا لخبرتها فى هذا المجال، مؤكدا أن مصر تعمل على تكوين جبهة مشتركة لمكافحة الإرهاب من خلال هذه اللجنة.

ويرى القويسنى لـ"المشهد"، أن رئاسة مصر اللجنة ستضيف استراتيجية جديدة فى مجال مكافحة الإرهاب على المستوى الدولى، بناء على خبرتها الحالية، موضحا أن المخاطر التى تتعرض لها دولة بحجم مصر جعل دول العالم تثق فى قدراتها فى محاربة الإرهاب.

وأشار إلى أن مصر تمثل إفريقيا والعالم العربى فى مجلس الأمن ولذلك فإن لديها كل الاستحقاق لرئاسة اللجنة، لافتا إلى أن الأصوات التى حصلت عليها تعنى أن هناك ثقة مطلقة فى قدرات مصر.

وحول مدى تأهل مصر لهذا الدور وبالأخص بأنها ستقود العالم لمحاربة الإرهاب، أكد القويسنى، على أن مصر لديها خبرات طويلة جدا فى مجال مكافحة الإرهاب، وستطرح تصورا فى الفترة المقبلة سيكون مرضى للجميع.

وحول الدوافع التى تم اختيار مصر على أساسها، أشار السفير ناجى الغطريفى، مساعد وزير الخارجية السابق، لـ"المشهد"، أن مصر صاحبة خبرة كبيرة فى مكافحة الإرهاب، لذلك فإن هذا الاختيار جاء لتحريك قضية الإرهاب على المستوى الدولى بعد توغله على مدار المرحلة السابقة.

وقال السفير محمد العرابى، وزير الخارجية الأسبق، إن هذا القرار يُعد اعترافا بدور مصر وجهودها فى مكافحة الإرهاب على المستوى الدولى والإقليمى، مؤكدا أن مصر قامت بدور كبير فى مساندة الدول الخارجية بعمل التحالفات لمكافحة الإرهاب، معربا عن أمله بدور اللجنة الدولية لمكافحة الإرهاب فى الفترة القادمة بعمل الكثير من التحالفات مع الدول الأخرى خاصة الفترة القادمة وما تشهده الكثير من الدول من عمليات إرهابية يجب التصدى لها.

مجلس الأمن خلال التصويت

من جانبه قال السفير رخا حسن، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، إن اختيار مصر لرئاسة لجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن اختيار سليم لأسباب منها أن القاهرة لها خبرة فى مكافحة الإرهاب منذ ثمانينيات القرن الماضى، وأنها محاطة بدول فيها موجات متتالية من الإرهاب خصوصا الحدود الغربية.

وأوضح حسن، أن مصر ستركز على تجفيف منابع التمويل والحد من غسيل الأموال وتجارة السلاح وتهريب الأفراد وأماكن تجمعهم وتدريبهم، بالإضافة إلى المكافحة الفكرية للإرهاب، مضيفا أن مصر طرحت منذ فترة المكافحة الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للإرهاب باعتبارها الأساس فى مكافحة التطرف وتجفيف منابعة.

أميرة الشريف

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

أبا هند فلاتعجل علينا..وأنظرنا نخبرك اليقينا.. بأنا نورد
الرايات بيضا.. ونصدرهن حمرا قد روينا.. ونشرب ان وردنا الماء
صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا
عمرو بن كلثوم

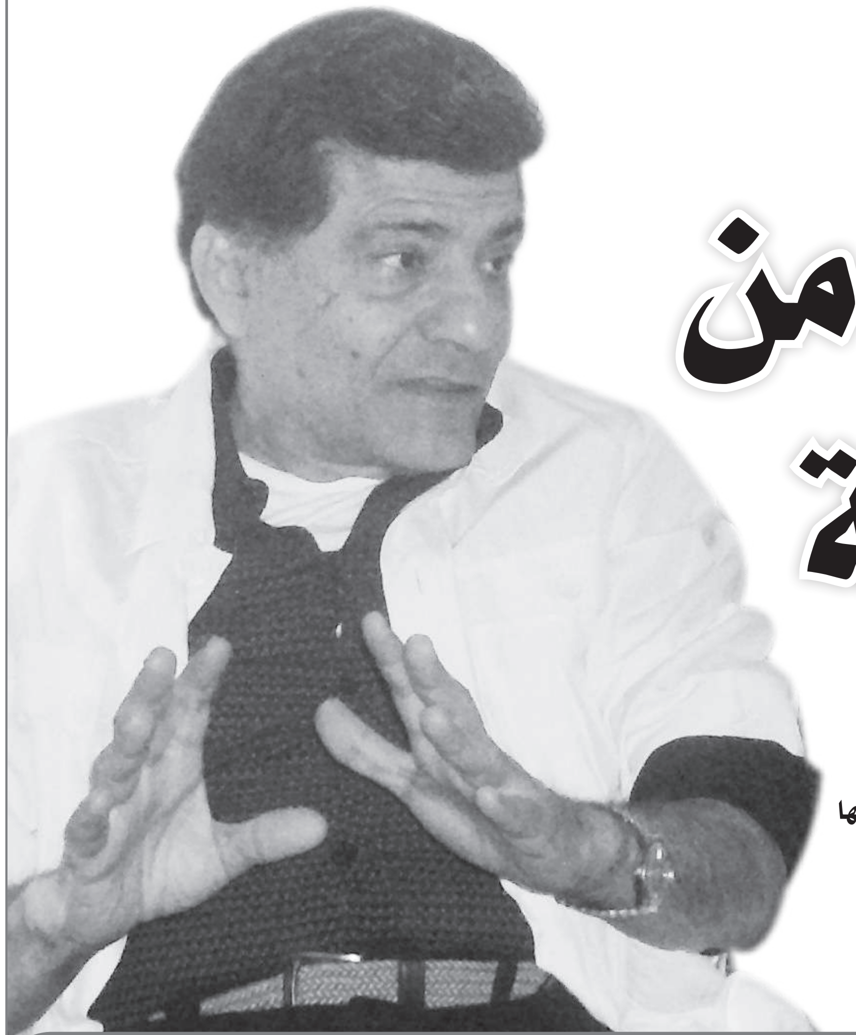

عالم النانو تكنولوجى محمد النشائى لـ «المشهد»

مصر تستطيع توليد الكهرباء من الفراغ باستخدام الطاقة الداكنة

اتهم الدكتور محمد النشائى، عالم الفيزياء المصرى وصاحب «نظرية المقطع الذهبى فى فيزياء الكم» منتقدى إقدام مصر على إنشاء مفاعل نووى بالجهل، معتبرا أن مصر تأخرت كثيرا في تطبيق هذا القرار.

وأكد النشائى فى حوار مع «المشهد» أن مصر لديها فرصة كبيرة للاستفادة من أبحاثه واكتشافه الأخير الذى أطلق عليه اسم Casimir Nano Energy Reactor أى مفاعل تقنية النانو عن طريق الطاقة الداكنة «Dark Energy» والذى يمكن من خلاله الاستفادة من الفراغ أو «اللاشىء»، موضحا أن الفراغ هو كمية كبيرة يمكن تحويلها إلى طاقة ومنها نستطيع توليد الكهرباء.

واعتبر النشائى أن الشعب المصرى غير مؤهل للديمقراطية لأن ٧٠٪ من الشعب تحت خط الفقر، وليس قادرا على التفكير، وعند تحقيق متطلباته الأساسية سيكون فى حالة جيدة نفسياً وفكرياً ويصبح حينها مهيأ للديمقراطية، مشيرا إلى أن وزارة البحث العلمى فى مصر ماهى إلا وزارة « للفشخرة» تخرج أبحاثاً دون تنفيذ وليس منها ماهو مصنف عالمياً.

وفيما يلى نص الحوار..

الدولة فقدت القدرة على تبنى أطفالها فكيف لها أن تتبنى الأفكار!!

أقول لمنتقدى المفاعل النووى «اخرسوا.. يا جهلة»!

■ هل لأسرتك فضل فى كونك عالماً؟

بالفعل فأبى هو من وضعنى على سلم العلم، خاصة عندما خيرنى أن أكون مهندساً أو حماراً فقررت ترك ميولى الأدبية وحبى وشغفى للكتابة السينمائية واتفرغ لدراستى للهندسة، ومن ثم ولظروف عائلية سافرت لأكمل دراستى فى ألمانيا، وتنقلت بين أمريكا وألمانيا والسعودية، وتركت الهندسة المدنية وتخصصت فى علم النانو تكنولوجى.

■ أثير الجدل حولك بسبب مقولتك "درست الهندسة دون حماس"؟

بالفعل ويدل هذا على جهل أمريكا ففى مقال كتبته قلت أننى درست الهندسة دون حماس لعدم رغبتى فى دراستها، ولكن تم ترجمتها حرفياً إشارةً إلى تنظيم حماس.

المحطة النووية

■ ما هو علم النانو تكنولوجى وكيف يمكن الاستفادة منه فى مصر؟

ببساطة هو تقنية تقع بين ما يمكن رؤيته، وما لايمكن رؤيته بالعين أو توقعه أيضاً، فالضوء نراه على عكس الحبيبات المكونة له، وليتم الاستفادة من هذا العلم يتم وضع ١٠ من الذرات ومنها يتكون ما يسمى بالنانو وبتغيير أماكن وأوضاع وأنواع الذرات نحصل على اكتشافات متعددة.

وعن كيفية الاستفادة منه فى مصر، فالنانو يدخل فى مجال الطب فيغنى عن الجراحة فبواسطته نستطيع إطلاق غواصة صغيرة فى الدم ليتجه إلى الشريان ويقوم بتوسيعه وتنظيفه أو أى عملية جراحية خطيرة.

ويمكن استخدامه فى الزراعة فنحمى القطن من دودة القطن ونجعله طويل التيلة، أما عن الصناعة فنستطيع إعداد ملابس من خامات ومكونات طبيعية ولكن لا تستطيع الرصاصة اختراقها، أو عند سكب قهوة ساخنة عليها تقوم بنثرها ولا يحتاج القميص لتنظيف.

■ كيف ترى قرار مصر بالدخول فى العصر النووى؟

خطوة جيدة جدا بالرغم من تأخرها قرابة ٥٠عاماً، فمن المفترض أن نكون قمنا بتصنيع ما يزيد عن ٢٥ محطة نووية حتى الآن.

■ هل مفاعل واحد كافياً لحل أزمة الطاقة فى مصر؟

بالطبع لا.. مفاعل واحد لن يكفى ولكن يعتبر جزءًا من الحل، ومن المعروف أنه لا يوجد حل بديل، عملى ورخيص لمصر.

والطاقة النووية من بين الثلاث طاقات المعروفة "النووية- البترولية - الطاقة بالغاز " هى الأوفر.

■ ماذا عن الطاقة الشمسية؟

الطاقة الشمسية تكلف ١٠ مرات ثمن الطاقة النووية، بالإضافة لتميز الطاقة النووية بتعدد الاستخدامات، وأهمها الدفاع عن النفس فى أوقات الحروب.

■ هل لمصر القدرة على إنشاء المفاعل محليا؟

بالطبع.. وذلك من فترات طويلة، ولدينا كتب كثيرة عن كيفية إنشاء مفاعل نووى، مع العلم أنه إذا كانت مصر اتخذت هذا القرار مسبقاً لكانت قادرة على تصدير المفاعلات حاليا ولأصبحت قادرة على الدخول فى حرب إلكترونية مع أمريكا ولربحتها.

■ ما المدة الزمنية التى يستغرقها بناء مفاعل نووى؟

تتحدد المدة حسب الميزانية والإمكانيات المادية، فإذا توافرت الإمكانية يستغرق أقل من عام.

■ لماذا اختارت مصر روسيا لتساعدها فى إنشاء المحطة النووية؟

درست مصر هذه الخطوة بكل جدية وسبب اختيار روسيا يرجع لعدة أسباب أهمها أن روسيا قوة عظمى لا تستطيع دول كثيرة تخويفها، ولأن تاريخها مليئ بالتكامل والصداقة مع مصر، ومن المعروف أن روسيا كثيراً ما تمد مصر بالأسلحة والقوة وهى حليف قوى لمصر، وأيضا بسبب العلاقات المشتركة بين البلدين.

ومن الأسباب الرئيسية للاختيار أيضا أن روسيا متقدمة تكنولوجيا بدرجة كبيرة ومن هنا وجدت مصر أنها ستحصل على أفضل مفاعل بأرخص ثمن.

■ ماذا ستستفيد روسيا من تلك الصفقة ؟

المقابل المادى الذى ستدفعه مصر، بالإضافة للتعاون المشترك فى تلك المجالات وتقوية العلاقات والصداقة بين البلدين، وستخلف تلك الخطوة تعاونا اقتصاديا ضخما بين البلدين.

نالت تلك الخطوة العديد من الانتقادات.. ما ردك؟

أقول لكل شخص قام بانتقاد المحطة النووية" اخرسوا.. يا جهلة".

مشروع النانو تكنولوجى

■ ما أسباب رفض مشروعك فى عهد الرئيس الأسبق مبارك؟

الرئيس السابق مبارك كان لديه القدرة على الموافقة على المشروع، ولكنه كان حذراً بشكل كبير، وكان خائفاً من قيام بلبلة، وكانت لديه العديد من المخاوف نتيجة المجازفة بقبول المشروع، لذلك فضل ألا يدخل فى مغامرات مبرراً ذلك خوفه على مصر.

■ وما كان شعورك وقتها؟

كنت غاضباً وحزيناً بدرجة كبيرة خصوصاً أن المشروع كان سيعود بنفع كبير على مصر إذا تحقق، ولكنى بررت لنفسى أن مبارك رجل عسكري لا يفقه فى مجال النانو والذرة، وأن من حوله من مستشارين هم السبب فى رفضه.

■ ألم تسع لمقابلة الرئيس السيسى وعرض المشروع عليه؟

لا.. لآن الرئيس السيسى على دراية به جيداً، ومن يرد أن يفعل شيئاً فهو ليس فى حاجة لمقابلة الرئيس وأخذ صور معه، ويظهر على شاشات التليفزيون، "فأعظم الأشياء وأخطرها هى التى تحدث دون أن يسمع أحد عنها، إلا بعد الانتهاء منها".

■ ولكن قناة السويس تعد مشروعا مهما وتم الإعلان عنه منذ البداية؟

لأن قناة السويس مشروع عام وليس سريا ستعود فائدته لمصر وللعالم أجمع.

النشائى والسياسة

شهد عام ٢٠١١ العديد من الأحداث الساخنة فى مصر، ومنها تخلى الرئيس مبارك عن منصبة كرئيس لجمهورية مصر العربية، وإعلان انتخابات برلمانية حرة، وهنا تقدم الدكتور محمد النشائى بترشحه فى الانتخابات، ولكنه سرعان ما أعلن انسحابه، معلناً دعمه الكامل لعمر سليمان.

■ ماهى دوافعك للترشح فى انتخابات الرئاسة٢٠١١؟

ترشحت رغبة منى فى تحقيق التغيير، وجاء هذا القرار بعدما أيقنت رفض عمر سليمان للترشح وهنا استشرت قلبى ووجدت أنه من ضمن المرشحين لا يوجد من هو قادر على حمل عبء مصر الذى حمله عبد الناصر والملك فاروق فتقدمت بالترشح.

■ لماذا أعلنت انسحابك بعدها؟

جاء ذلك عندما اخبرنى المستشار حاتم بجاتو أن عمر سليمان قدم أوراقه للترشح، وعندها أخبرته أننى منسحب من الانتخابات لأن سليمان يغنى عنى وعن كثيرين.

■ تمنيت رئاسة الوزراء لمدة ٤٨ ساعة فقط.. ماذا كنت لتفعل؟

كان سيكون شيئاً سيئاً على كثير من الأشخاص لأننى كنت سأتعامل بيد من نار والأخرى من حديد.

انتخبت مرسى، ودعوت الناس لانتخاب شفيق.. لماذا؟

كنت أرى أن شفيق قادر على إدارة البلد فى هذه المرحلة وعن مرسى فكنت اتقبله لأنه مهندس وأستاذ جامعي لذلك انتخبته ولكنه أصابنى بالإحباط مما أوصل البلد إليه.

■ ماسبب ظنك أن» الشعب المصرى غير مهيأ للديمقراطية»؟

لأن ٧٠٪ من الشعب تحت خط الفقر، وليس قادرا على التفكير، وعند تحقيق متطلباته الأساسية من الطعام، الشراب، الصرف، والصحة عندها سيكون فى حالة جيدة نفسياً وفكرياً ويصبح حينها مهيأً للديمقراطية.

وزارة" تنابلة السلطان"

■ لماذا تطلق على وزارة البحث العلمى "تنابلة السلطان"؟

ليس لهذه الوزارة أى قيمة فى مصر، ولا توجد مثل هذه الوزارة إلا فى قليل من دول العالم الثالث كالهند والسعودية، وغالباً ما يكون دورها إيجابيا تساهم فى نهضة الدولة.

■ أليس للوزارة أى دور فى مصر؟

أولوية الحديث عن الوزراء.. فدورهم فى الوزارة يقتصر على صرف الأموال ودفع مبلغ منها لنشر أبحاثهم والاحتفال بها بعد النشر.

وخلاصة القول وزارة البحث العلمى ماهى إلا وزارة " للفشخرة" تخرج أبحاثاً دون تنفيذ أى منها وليس منها ماهو مصنف عالمياً.

■ كعالم ما انطباعك عما يحدث حالياً من استقطاب للعلماء الصغار؟

إذا كانت مصر لا تقف بجانبهم ما المانع فى رعايتهم من قبل دول أخرى، وعن الشاب الذى استقبلته الإمارات فهو لم يخطىء فلا مانع من كونها الأب الروحى له ولكن ستظل مصر الأب الأساسى، وأيضا الإمارات دولة عربية مسلمة.

■ هل مصر فقدت القدرة على تبنى أفكار أبنائها المخترعين؟

مصر فقدت القدرة على تبنى أطفالها.. فكيف لها أن تتبنى الأفكار!!.

■ ماهى القضايا التى لابد من وضعها فى أولويات أجندة الدولة؟

الاقتصاد،، ثم الاقتصاد، ومن بعدهم الاقتصاد، فإن لم تتحسن الأوضاع الاقتصادية فى مصر خلال عام ستكون هناك عواقب جسيمة.

ولابد من الاتجاه للإنتاج الحقيقى وليس الوهمى، وأخيرا لابد من اتجاه الإعلام لنشر الوعى الحقيقى دون كذب. فإن تحقق ذلك ستصبح مصر أولى الدول على العالم فى العديد من المجالات.

النشائى.. ونوبل

■ لماذا تطلق على جائزة نوبل اسم "طرطور نوبل"؟

لأن الفكرة فى جائزة نوبل هى إضافة شىء جديد ومفيد للبشرية، وليس البعبعة والشهرة.

وفى مصر لا يجب أن يحصل على الجائزة إلا من يساهم فى رفع مستوى معيشة أفرادها .

■ ما هى آخر أخبارك العلمية؟

انتهيت مؤخراً من اكتشاف أعتقد أنه وبمرور الوقت سيغير أشياء كثيرة، وكنت أتمنى أن تهتم مصر به حتى وإن كان الاهتمام معنويا فقط ، لأنه سيكون موضوع المستقبل.

■ ماهى فكرة الاكتشاف؟

الاستفادة من الفراغ والذى نطلق عليه "اللاشىء" فالفراغ هو كمية كبيرة يمكن تحويلها إلى طاقة ومنها تستطيع توليد الكهرباء، وكل ذلك من خلال المفاعل الذى أطلقت عليه Casimir Nano Energy Reactor أى مفاعل تقنية النانو عن طريق الطاقة الداكنة "Dark Energy".

حوار: سلمى هلال

الدكتور النشائى مع محررة «المشهد»

70% من الشعب المصرى تحت خط الفقر وهو غير مؤهل للديمقراطية

محمد النشائى عالم فيزياء مصرى، وأستاذ بمؤسسة سولفاى للطبيعة والكيمياء بجامعة بروكسيل ببلجيكا، زائر فى ستة من جامعات العالم وأيضا جامعتى القاهرة والمنصورة.

ولد النشائى عام ١٩٤٣ فى القاهرة وقضى حياته متنقلا بين القاهرة والإسكندرية وكان والده ضابطا با لجيش وهو الذى وجهه لدراسة الهندسة، وعندما بلغ الثانية عشر سافر إلى ألمانيا لأسباب عائلية وهناك أكمل دراسته وحصل على ما يعادل الماجستير فى الهندسة من هناك.

عمل بعدها لمدة ثلاث سنوات فى شركات لبناء الكبارى والشوارع والمنازل، ثم انتقل لإنجلترا وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن، وهناك اكتشف ميوله العلمية وتخصص بعدها فى علم «الشوشرة المحددة» أو علم الفوضى.

قدم النشائى الكثير للعلم وترشح أكثر من مرة لجائزة نوبل رغم أنه لم يخطط لذلك وكان فى بداية مشواره يريد أن يصبح كاتبا سينمائيا.

فى أعقاب ثورة يناير وإطاحة الرئيس «مبارك» أعلن الدكتور النشائى ترشحه للانتخابات ولكنه انسحب منها معلناً دعمه لعمر سليمان.

أنا جاى أشكركم

سيد عبدالخالق

بعد التجاوزات الأخيرة للداخلية والتزايد المخيف فى أعداد ضحايا الأقسام والسجون، ومثل أى مصرى غيور على كرامة أهله من أبناء الوطن وينتابه القلق من أن تعود مصر لفترة زنازين العادلى، كتبت مقالى كالعادة رافضا كل تلك الممارسات والهجمات المنهجة على حقوق الإنسان فى مصر، بل وكنت فى قمة الخلاف مع مؤسسات الدولة التى تسمح للجهاز الأمنى بكل تلك الأفعال والانتهاكات دون أى محاسبة أو ردع، مخاطبا الرئيس أن يتحرك تحقيقا لطموحات الشعب.

مقالى المنادى بضرورة التصدى لما يحدث داخل قطاع الشرطة ومحاربة الفاسدين داخل المؤسسة المسئولة عن تطبيق القانون والتعامل مع الجماهير وحمايتهم، وجد نفسه بلا قيمة فكان الرحيل هو الخيار الوحيد بدلا من أن يلقى حتفه بضغطة - ديليت - لينتهى أمره داخل سلة المهملات، بحثت عنه كثيرا حتى ظننت اختفاءه بفعل فاعل، رغم ثقتى بأنه لا أحد يمكنه المرور لجهازى غيرى من الأساس.

ربما السبب فى هذا الرحيل الغامض هو الشعور بانعدام القيمة، خاصة بعد كلمات الرئيس خلال خطابه داخل أكاديمية الشرطة ووصفه للنسبة المتزايدة من التجاوزات أنها - قليلة ولا تذكر - وما زاد - البلة طين - جملته الصادمة - أنا مش جاى أتكلم عن التجاوزات أنا جاى أشكركم - وكأن رئيسنا نحن المعانون بين أنياب القمع الأمنى لم يأت بعد.

تصريحات السيسى والتى لم تختلف كثيرا عن أى رئيس سبقه سمح للعنف أن يطال مؤسسة الشرطة وأغمض عيناه عن التجاوزات، كانت ليست متوقعة من الفئة الطامحة، بالعكس كان هناك من ينتظر اتخاذ موقف حقيقى لحماية المواطن من - السحل - الذى يواجهه داخل الأقسام والسجون .

أعترف أننى لم أكن مصدوما ولم يصنع منى خطاب الرئيس كائنا مجروحا بنار الحب، ولم أخبط رأسى فى الحيط، ولكن مقالى الراحل هو من وقع فى - الخية - لأنه حمل بصيص من الأمل فى أن تتحرك الدولة لوقف ما يحدث، وأن يحاول النظام الحالى اصطناع البطولة حتى وإن كانت شكلية ويتصدى لقطار الإهانة والتعذيب والقتل بدم بارد على يد عدد كبير من رجال الداخلية.

كان المقال يخاطب عقل النظام وإدراكه لحجم خطورة ما يقوم به رجال الجهاز الأمنى من تجاوزات، حاملا بين سطوره آخر أمل للمصريين قبل فوات الأوان، ولكن خطاب الرئيس قطع الخيط الرفيع الذى يربط بيننا وبين دولة تحترم شعبها وسيادة قانونها، وجهاز شرطى يقوم بدوره فى مواجهة الجريمة لا ينكل بالشعب، فكان عليه أن يغادر بعد أن شعر بكونه مجرد - حبر على ورق - يحمل حلم كاذب فى أن يتغير الحال للأفضل.

أخيرا وبدون أى مبالغة وجب القول - أنا جاى أشكركم - أعتقد أننى قد كتبت الأفضل مما رحل دون أن يسرد - الكيبورد - سرابا لامحل له من الوجود إلا فى مقالى الراحل بعد أن وضحت الرؤية وضوح الشمس، وانقطع الأمل فى أن تتحرك الدولة لوقف سفينة التعديات والتى تسير بالوطن إلى منحدر صعب لا نريد الوقوع فيه حرصا على مصر وشعبها.

محطات

الشرطة وتجاوزاتها

بهاء الدين حسن

■ تجاوزات رجال الشرطة ضد المواطنين ليس فى مصر وحدها ، بل فى كل دول العالم ... فى الأقصر والإسماعيليه وشبين القناطر و٦ أكتوبر والمعادى ... إلخ ... إلخ !!

■ لانريد من الحكومة أن تغفل عينها إلى أن يكتمل بناء سد النهضة دون أن تضع النقط مع أثيوبيا فوق الحروف ، حتى لانفاجأ بخروج الحكومة علينا بعد أن يكتمل بناء السد بمبررات من عينة ... « كنا فاكرين إن سد أثيوبيا لن يكتمل بعد رحيل الشاعر عبد الرحمن الأبنودى وإختفاء جوابات حراجى القط العامل بالسد العالى « !!

■ المشاريع الكثيرة التى تعلن عنها الحكومة لاتحتاط لها من العين المدورة ، فلاتقوم مثلا عند الإعلان عن مشروع كنوع من خزى العين بذبح عجل أو خاروف على عتبة المشروع ، وتكتفى بوضع قالب طوب بيد المسئول كحجر أثاث ، ثم أنها لم تفعل مثل جدتى التى كانت كلما أنجبت ولدا تخفيه عن عيون الحساد بوضعه تحت الغربال ، وإذا إقترب منه أحد تقول له: أوعى تدوس على البنت !!

لذا عاش لجدتى الأبناء ولم تعش للحكومة المشروعات ، ومازالت بحسن نية (صحيح تنبه أخيرا السيسى وقال إنه بيعمل مشروعات فى السر) وطيبة مفرطه ما إن تنتهى من الإعلان عن مشروع إلا وتعلن عن الجديد ، فبالأمس القريب كان الإعلان عن توقيع إتفاقية بين مصر وروسيا لإقامة محطة الضبعة النوويه ، ثم الإعلان عن إفتتاح محور قناة السويس، ثم أخيرا الإعلان عن التعاون مع الصين لبناء سد عالى جديد بجبل عتاقة بالسويس لإنتاج طاقة كهربائية قدرها ٢١٠٠ ميجاوات وذلك فى إطار تفعيل الإتفاقيات التى تم توقيعها خلال مؤتمر دعم الإقتصاد المصرى، الذى عقد بمدينة شرم الشيخ فى مارس الماضى، ومانخشاه أن تصاب الحكومة من كثرة المشروعات بتخمة ، فتقع طريحة الفراش مصابة بتلبك إقتصادى حاد أو إنتفاخ ، فلانريد للحكومة أن تصل إلى مرحلة الإنتفاخ ، لآنه من مساوىء الإنتفاخ أنه تصدر عنه رياح منفره لاتستطيع الحكومة بعد أن تفوح رائحتها أن تقنع الشعب بعد أن يكشف كذبها وكذب مشروعاتها وهو يلوح فى وجهها بـ « أوف « بأن الرياح الصادرة عنها رياح كولونيا خمس خمسات !!

■ أغنية « رجعوا التلامذه للجد تانى «لأحمد فؤاد نجم والشيخ إمام رحمهما الله ، هل نقول أنها تحولت ، بعد تعذيب مواطنين على أيدى بعض ضباط الشرطة حتى الموت إلى « رجعوا الظباط للقتل تانى». !!

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
يُكَلّفُ سَيفُ الدَّوْلَةِ الجيشَ هَمّهُ وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارِمُ

المتنبي

وكأن قدر مصر حرمانها من مخترعيها إما اغتيالا أو هجرة، كما فى حالة عالمة الذرة سميره موسى عام ١٩٥٢ بأمريكا، وأستاذها دكتور مصطفى مشرفه عام ١٩٥٠ والعالم النووى دكتور يحيى المشد، الذى قتل بفرنسا ١٩٨٠، وعالم الاتصالات سعيد السيد بدير، الذى قتل فى الإسكندرية ١٩٨٩.

وهناك من نوابغ مصر من سلك الهجرة ونبوغ إلى الخارج، كعالم الكيمياء الدكتور أحمد زويل إلى أمريكا، ومثله عالم الجولوجيا الدكتور فاروق الباز، وجراح القلب العالمى مجدى يعقوب إلى بريطانيا، إضافة إلى أخرين.

وتفتح «المشهد» ملف هجرة العلماء المصريين للخارج، فهجرة عقول مصر لم تتوقف، والأيام الأخيرة شاهد على ذلك، حيث يبدو المناخ المصرى – وعلى مدار عقود – طاردًا للعلماء والمفكرين، بسبب قله الاهتمام وضعف الإمكانات والموارد الموجهة للبحث العلمى.

مخترعون وعلماء يلفظهم الوطن ويحتضنهم الغرباء:

نزيف العقول.. مسلسل مصرى لا ينتهى

الصاوى والطماوى واجهتم البيروقراطية فوجدا فى الإمارات ملجأً

86 ألف عالم وأكاديمى مصرى ركائز علمية فى دول العالم الغربى

لاشك أن المحصلة فى النهاية خسارة البلاد الجزء الأعظم من خبرات وطاقات علمائها، البالغ عددهم حوالى ٨٦ ألف عالم وأكاديمى، يشكلون ركائز علمية فى العديد من دول العالم الغربى خاصة كندا والولايات المتحدة وألمانيا.

إهمال مستمر

آخر المهاجرين للخارج مصطفى الصاوى طالب الفرقة الأولى بكلية الهندسة بجامعة المنصورة والحاصل على لقب «أفضل باحث عربى» فى بطولة العالم للمبدعين العرب بلندن ٢٠١٥، عن مشروعه «السد العربى الذكى»، لإنتاج أكبر طاقة كهربائية متجددة على مستوى العالم، لإنتاج ٣٣,١ جيجا فى الساعة الواحدة، من خلال دمج ثلاث طاقات متجددة، مع بعض التعديلات الهندسية فى كل مصدر من الثلاثة، بعد تحلية مياه البحر بتكلفة ٢٠٪ فقط من التحلية الدولية، واستخدام تلك المياه مع حركة الرياح

والشمس فى إنتاج الطاقة الكهربائية بعد بناء سد كبير على البحر المتوسط. لم يجد مشروع الصاوى طريقه للنور إلا فى دولة الإمارات التى انتقل إليها، وحمل جنسيتها وسط اتهامات بالخيانة لاحقته.

وكان رد «الصاوى» مع إحدى الفضائيات المصرية «رفعت علم الإمارات فى الكويت لأنها الدولة التى ساندتنى ووقفت بجانبى وأعطتنى كل حقوقى».

مأساة

ولم يكن حال الصاوى أفضل من أحمد الطماوى الطالب بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، والذى تقدم فى إبريل الماضى بفكرته إلى وزير النقل الأسبق المهندس هانى ضاحى، بوضع إعلانات على تذاكر مترو الأنفاق، والتى توفر سنويا ما يقرب من مجموع مرتبات موظفى المترو لمدة ٣ سنوات، إلا أن وزارة النقل المصرية تجاهلته حتى نجحت هيئة الطرق والمواصلات بدبى فى احتضان الفكرة وشراء حق تنفيذها.

ويروى عبد الرسول أحمد مأساته لـ«المشهد»، بعدما تنازل عن اختراعه لإحدى الشركات مقابل مبلغ من المال لعدم قدرته على سداد رسوم ٦ آلاف جنيه رسوم تسجيل براءة اختراعه بإحدى كليات الهندسة، ويقول : أنه لا يقف الأمر عند المغالاة فى الرسوم بل يخضع المخترع لإجراءات أمنية دقيقة والانتظار طويلا للحصول على موافقة الأمن الوطنى – أمن الدولة سابقا- على الاختراع مما يخضع المخترع للتحريات والمراقبة الأمنية المشددة. ونفس الحال كان مع الطالب عبدالله عاصم.

زيادة الميزانية

ورغم إعلان الدكتور شريف حماد، وزير البحث العلمى، عن تخصيص حوالى مليار جنيه لميزانية البحث العلمى الجديدة لعام ٢٠١٥ – ٢٠١٦، وزيادة الميزانية المخصصة لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، لتصل إلى ١٩٥ مليون جنيه فى العام المالى الحالى مقارنة بـ١٥٠ مليون جنيه عن العام الماضى.

إلا أن نقيب العلميين السابق محمد فهمى طلبة قال بإحدى الندوات فى مايو ٢٠١٥ : إن إسرائيل تنفق ٤,٧٪ من ميزانيتها على البحث العلمى ومصر تنفق ١٪»، مضيفا أن هناك بعض التحديات والمشكلات، التى تواجه البحث العلمى فى مصر تتمثل أولها فى ضعف موازنة البحث العلمى مقارنة بالمقاييس العالمية حيث إن المستوى العالمى يحدد ٢٪ من موازنات أى دولة .

وأضاف:على الدولة توفير الموارد المالية للبحث العلمى، كى يساهم فى نمو الدولة، حيث إنه استثمار طويل الأجل وعائد سيتم حصده بعد فترة.

وأشار طلبة إلى أن عدد الباحثين فى مصر غير مناسب لمستوى المقاييس العالمية المعمول بها، والتى تتمثل فى أن يكون ١٢٠٠ باحث لكل مليون مواطن، لافتا إلى أن فى مصر عدد الباحثين فى مصر حوالى ١٣٦ لكل مليون مواطن، وهو قليل جدا بالنسبة للمقاييس العالمية، مما يؤثر على البحث العلمى فى مصر، مؤكدا ضرورة وجود آلية قومية لزيادة عدد الباحثين فى المراكز البحثية فى الفترة المقبلة.

الأزمة والحل

يبلغ تعداد علماء وأكاديميى مصر المقيمين بالخارج حوالى ٨٦ ألف عالم وأكاديمى منهم ١٨٨٣ فى تخصصات نووية نادرة، كما يضمون ٤٢ رئيس جامعة حول العالم، إضافة إلى وزير بحث علمى فى كندا و٣ أعضاء فى مجلس الطاقة الإنمائى «من إجمالى ١٦».

ويوضح خبير التنمية البشرية دكتور إبراهيم توفيق أن هجرة المخترعين سببه البيروقراطية فمنظومة القوانين عقيمة، وغير جاذبة للباحثين، لافتا إلى أن الباحث أوالمخترع عليه المرور بسلسلة إجراءات طويلة تصل ١٠٩ محطة ومرحلة لتسجيل براءة اختراعه، إضافة إلى ارتفاع كلفة تسجيل الاختراع، نافيا سعى أى جهة لتهجير المخترعين للخارج.

وأضاف توفيق لـ «المشهد»: أن الحل هو زيادة المخصصات المالية للبحث العلمى والاهتمام بالبحث فى مراحل التعليم من الابتدائى إلى الجامعى.

ووفق ما قاله الأمين العام لنقابة العلميين دكتور سيد عبد الستار لـ«المشهد»: فان احساس العلماء بعدم احترام الدولة سبب رئيسى لهجرتهم، إضافة إلى عدم توافر الدعم اللازم، وفى كثير من الأوقات يقوم العلماء بالإنفاق على أبحاثهم، ولاتوجد جهات ترعى العلماء حال وصولهم سن المعاش وعدم مقدرتهم على العمل فلا ضمانات اجتماعية ولا رعاية صحية لهم.

واستبعد عودة العلماء من الخارج، مؤكدًا استحالة ذلك، لما يلقونه من رعاية واهتمام مقابل ما يلقونه في مصر من تجاهل وروتين يحبطهم نفسيا.

ويرى الأستاذ بجامعة عين شمس دكتور حسام عقل أن عدم اهتمام مصر بالعلماء وتسليط الضوء عليهم، مقابل اهتمامها بالراقصات والتافهين من الإعلاميين والتركيز على السينما، وما تظهره من صورة قبيحة للعلماء، من الأسباب التى تكمن وراء عدم الإهتمام بالعلم بينما توفر الدول التى يهاجر إليها الباحثون ما يلزمهم وتمنحهم التقدير والاحترام.

وأوضح لـ«المشهد»: أن الباحثين تقتنصهم المراكز البحثية خاصة فى دول الخليج التى تتابع وترصد الباحثين والمبتكرين فى الدول الفقيرة.

رمضان الأحمدى

رعاية الموهوبين بالمدارس .. حال يرثى لها

مدير إدارة المطرية نشر نداءً لرعاية مخترع فتلقى ١٥٠ جنيها على سبيل «السلف» ■ عز الرجال: المعوقات مادية وليس لدينا ميزانية ولايوجد اهتمام من الدولة

يعد قسم رعاية الموهوبين بالمدارس البيت الأول لرعاية الطلاب الموهوبين وهو المنوط بالتوجيه والدعم والاكتشاف ووضع برامج اثرائية لاكتشاف الموهوبين والمبتكرين والذين لديهم ميول استكشافية.

ومن المفترض وجود مشرف بكل مدرسة أو مدرس أو أخصائى نفسى أو اجتماعى مكلف برعاية واكتشاف الطلاب الموهوبين لكن أقسام الموهوبين بالمدارس تعانى معوقات عديدة.

وحددت مصادر المعوقات فى عدم وجود الدعم المالى إضافة إلى تنازع الاختصاص بين توجيه التربية الاجتماعية وتوجيه التربية النفسية حول من هو المسئول عن رعاية الموهوبين وعدم وجود مشرف متفرغ لرعاية واكتشاف الموهوبين.

«المشهد» من جانبها استطلعت آراء مسئولين بهذا الشأن لتلقى الضوء على المعوقات التى تواجه أقسام رعاية الموهوبين والمبتكرين بالمدارس الذين لو بدأت المدرسة معهم الاهتمام والرعاية المناسبة لواصل المبتكرون تفوقهم فى مرحلة التعليم الجامعى وأكملوا مسيرتهم.

فى البداية أكد مصدر– طلب عدم ذكر اسمه – أن أهم مشكلة تواجه رعاية الموهوبين عدم وجود مشرف متفرغ ومتخصص لرعاية الموهوبين مما يؤدى إلى نشوب نزاع بين موجهى التربية النفسية والتربية الاجتماعية حول من يشرف على الموهوبين وكل توجيه يعطى نشرة للأخصائيين التابعين له بأنه لا علاقة لهم بالعمل مع الطلاب الموهوبين.

ونوه إلى أن نشوب نزاعات بين قسم رعاية الموهوبين والتوجيهين وليست هذه النزاعات وحدها تعوق العمل، رغم ما يبذل من جهود بل تظل مشكلة الدعم المادى أهم معوق لدعم الطلاب المبتكرين فبعضهم يضطر للصرف على ابتكاره من جيبه والبعض لايستطيع مما يدفعهم للتوقف.

وأشار إلى أن هذه الأمور دفعت مدير رعاية الموهوبين بإدارة المطرية لنشر نداء لدعم أحد مبتكرى طلاب المطرية بصفحته على فيس بوك قائلا «عندى طالب عبقرى فى المطرية فى الصف الأول الثانوى محتاج ٢٠٠ جنيه يستكمل اختراع توليد طاقة كهربائية، سيُحدث ثورة فى إنتاج الطاقة المتجددة، وأنا متبنيه وبشجعه، ووجهته لأماكن شراء مستلزمات الاختراع من مكثفات ومواتير، وبطاريات، وما يحتاجه من معلومات فى مجال اختراعه».

وأضاف مدير رعاية الموهوبين بإدارة المطرية فى ندائه «لكن من الناحية المادية كما يعلم الجميع العين بصيرة والإيد قصيرة، مدير المدرسة أعطاه ٥٠ جنيها، وموجهة العلوم – الله يكرمها – أعطته ١٠٠ جنيه من جيبها سلف، اشترى بها بعض المكونات، وقام بتجريب الاختراع أمامى اليوم وأمام الزملاء بإدارة الموهوبين بالمطرية، نتمنى من وزارة التربية والتعليم تبنى هذا الطالب العبقرى، والإنفاق على تسجيل هذا الاختراع حتى يرى النور، أنتظر أن يستقبله الدكتور وزير التربية والتعليم ويتدخل لدعم هذا الطالب، وأن تتبنى الوزارة أفكاره ومخترعاته، قبل أن نجده يرفع علم دولة أخرى».

من جانبه أوضح دكتور عز الرجال فاروق مدير رعاية الموهوبين بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة أن رعاية الموهوبين بالمدارس تعمل مع الطلاب الموهوبين من ٤ إلى ١٨ سنة ومعلمين وأولياء أمور منذ ٢٠٠٩ وكان تابعا للمحافظة والآن أصبحنا نتبع الوزارة ولم يكتمل الهيكل.

وأشار إلى أن المعوقات مادية فقط فليس لدينا ميزانية وهى من أهم الصعوبات فلا يوجد اهتمام من الدولة بالموهوبين من الطلاب، موضحا لابد من الاهتمام ورصد ميزانيات للطلاب الموهوبين كى نستطيع مساعدة الطلاب المبتكرين بتوفير ما يحتاجونه من خامات ومدربين متخصصين ومحاضرين.

وتابع «سجلنا ٦٤ براءة اختراع بالشئون المعنوية بالقوات المسلحة أنجزها ٣٠ طالبا مبتكرا، مختتما حديثه لـ«المشهد» «لم يهتم أحد بالمخترعين من الطلاب سوى قسم رعاية الموهوبين، مشددا على ضرورة توفير ميزانية خاصة لرعاية الموهوبين بالمدارس».

من جهتها أكدت أمل قناوى مدير إداراة رعاية الموهوبين بإدارة السيدة زينب، أن الإشكالية التى تواجه إدارة رعاية الموهوبين مادية بالدرجة الأولى، فلو تم توفير ميزانيات ودعم مالى لكان ذلك فى صالح الطلاب المبتكرين، فالطالب يدخل مسابقات وبعد انتهاء المسابقة ينتهى كل شىء، ونعود إلى نقطة الصفر، لكن حال وجود ميزانية يمكن تفعيل ورش للمبتكرين وبتوفير خامات وأماكن لعقد هذه الورش ثم الإرشاد من قبل متخصصين فكيف نوفر ذلك بدون ميزانية معتمدة؟!

وتابعت فى حديثها لـ«المشهد» مسؤولو أقسام الموهوبين يعملون بدأب ويكرمون المبتكرين والموهوبين ويمنحوهم شهادات تقدير وجوائز على حساب القائمين على هذه الأقسام، إضافة إلى تكاليف نقل المبتكرين إلى أماكن المسابقات وهذا يؤدى إلى عدم المشاركة فى كل المسابقات».

علماء مصريون غيبتهم الاغتيالات أو الهجرة

عانى علماء مصر مرارة قلة الإمكانيات وعدم الاهتمام وعدم الحماية لهم داخل وطنهم على مدار عقود مما دفع البعض منهم للسفر للخارج، ونبغوا بالدول الأجنبية، وبعضهم طالتهم يد الاغتيالات.

ومن أشهر الاغتيالات التى طالت العلماء، دكتور على مصطفى مشرفة الملقب بأينشتاين العرب.. سميرة موسى عالمة مصرية ولقبت باسم ميس كورى الشرق.. دكتور يحيى المشد عالم ذرة مصرى، اغتيل بالعاصمة الفرنسية باريس عام ١٩٨٠.. سعيد السيد بدير وجد مقتولا فى ١٨ يوليو ١٩٨٩. وعلى مستوى العلماء المهاجرين فالقائمة طويلة، ولا تنتهى، وتضم: الدكتور أحمد زويل أستاذ الكيمياء بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا «كالتك».. الدكتور فاروق الباز عالم مصرى أمريكى عمل فى وكالة ناسا.. الدكتور مجدى يعقوب البروفيسور وجراح القلب.. دكتور سمير بانوب عالم أحد أبرز العاملين فى مجال التنمية الصحية .. دكتور مصطفى الهلالى طبيب مصرى، ورئيس قسم جراحة المسالك البولية بجامعة ماكجيل بكندا.. المهندس كريم رشيد من أشهر المصممين الصناعيين فى العالم.. الدكتور محمد عبده، أستاذ الفيزياء المتخصص فى الاندماج النووى.. دكتور أبو بكر الصديق بيومى أختير من أكاديمية جاليو . كأفضل عالم رياضيات فى العالم لعام ٢٠١٠.. دكتورمجدى بيومى مهندس وعالم مصرى فى مجال الهندسة الكهربائية.. المهندس هانى عازر مهندس مصرى ساهم في إنشاء محطة قطارات برلين.. دكتور مصطفى السيد أول مصرى وعربى يحصل على قلادة العلوم الوطنية الأمريكية.. دكتور شريف الصفتى كيميائى مصرى، وأستاذ بجامعة «واسيدا» اليابانية.. دكتور هانى مصطفى مصرى ضمن أكبر العلماء فى هندسة صناعة محركات الطائرات.. دكتور محمد ذهنى فراج أستاذ زراعة القلب المفتوح وزميل كلية الجراحين الملكية بإنجلترا.

خواطر داعية

من المسؤول ؟!

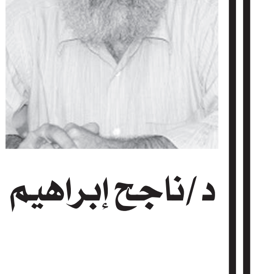

د/ناجح إبراهيم

يتحمل قابيل«ابن آدم الأول» جزء من مسئولية الدماء التى تراق على ظهر الأرض حتى قيام الساعة .. وقد أوضح ذلك رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فى حديثه «ما من قتيل يقتل على وجه الأرض إلا وكان على ابن آدم الأول كفل منه».. فهناك متوالية هندسية للدماء فنقطة تؤدى إلى اثنين لأربع لثمانية لست عشرة نقطة وهكذا ..وقد نص القرآن على هذه المتوالية فى قوله تعالى « مَنْ قَتَلَ نَفْسا بغَيْر نَفْس أَوْ فَسَاد فى الأَرْض فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعا "وقابيلَ هَو أولَ من بدأ هَذه المتواليَة .

والغريب أن اسم قابيل (القاتل) منتشر بين أبناء الشعب المصرى فى حين أن هابيل المقتول والمظلوم لا يتسمى به أحد .. ويبدو أننا نعشق القوى حتى وإن كان ظالما.

ويتحمل الخوارج سن سنة تكفير الحكام وقتلهم التى فشت بعد ذلك فى المجتمعات العربية والإسلامية .. كما يتحملوا جزء من مسئولية ضياع الخلافة الراشدة إلى غير رجعة لقتلهم الخليفة العظيم «على بن أبى طالب» وظلمهم له رغم أنه لم يظلمهم .

يتحمل سيدنا معاوية بن أبى سفيان الجزء الأكبر من مسئولية تحويل الخلافة الراشدة بما تحمله من كل معانى العدل السياسى والاجتماعى ومحاسبة الحاكم لنفسه وأقاربه وعماله إلى ملك عضوض .. ولا يعنى ذلك أننا لا نوقر معاوية أو ننسى فضل صحبته للرسول «صلى الله عليه وسلم»وأن الصحابة جميعا من أهل الجنة .. ولكن مسؤوليات الدنيا وتبعاتها السياسية تختلف عن الآخرة التى هى ملك لله وحده سبحانه .

أتحمل أنا ناجح إبراهيم جزء من مسئولية الأخطاء الفكرية والعملية التى وقعت فيها الجماعة الإسلامية فترة من الزمان ..وانطلاقا من تحملى لهذه المسئولية قمت مع إخوانى بأكبر عملية مراجعة فكرية وعملية وواقعية فى تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة.

وقد قاد الشق الإدارى والعملى فيها الشيخ كرم زهدى .. وتوليت قيادة تصحيح الفكر والمفاهيم ..فوقفت عند كل فكرة خاطئة كنت أو كنا عليها فحاولت تصويبها .. ولم أقتصر على ذلك بل تأملت أفكار القاعدة الخاطئة فعمدت إلى تصويبها .. وكانت القاعدة قد بدأت التفجيرات سواء فى ١١سبتمبر أو فى الرياض أو بالى باندونيسيا أو الدار البيضاء أو عمان أو غيرها وبدأت أفكارها التكفيرية والتفجيرية تظهر للعيان .

ثم تناولت كل قضايا التكفير والحاكمية فعالجتها فى مجموعة كتب كثيرة أثنى عليها كبار العلماء وفى مئات المقالات والدراسات .. ثم أخيرا تناولت أفكار داعش بالتصويب والتصحيح لأن تصحيح الفكر من وجهة نظرى أهم وأبقى من كل شيء .. وقد حرصت على أن ينطلق ذلك التصحيح من ثوابت الإسلام وأن يظهر نقاء الإسلام وصفاءه ورحمته وشموليته .

تتحمل القاعدة مسئولية تفجير برجى التجارة فى ١١ سبتمبر وكل ما نتج عنها من آثار مدمرة وخاصة احتلال أفغانستان وقتل وجرح قرابة ر بع مليون أفغانى لا ناقة لهم ولا جمل فيما فعلته القاعدة فى ١١ سبتمبر .. فلا حكومة أفغانستان ولا شعبها كان يعرف شيئا عما تنتويه القاعدة أو تخطط له .. وخطأ الملا عمر هو استضافة القاعدة ثم تركها بعد قيامها دون علمه أو إذنه بتفجيرات سفارتى أمريكا بكينيا وتنزانيا أو تفجير «المدمرة كوول «انطلاقا من بلاده .

والغريب أن قادة القاعدة تركوا الشعب الأفغانى لمصيره المظلم قبل الغزو الأمريكى وذهبوا إلى باكستان وهناك اصطادتهم المخابرات الباكستانية والطائرات الأمريكية .

يتحمل الحكام الديكتاتوريون فى بلاد المسلمين بالمشاركة مع الحركات الإسلامية المسلحة التى تنتهج التكفير والتفجير والاغتيال مسئولية غياب الديمقراطية والحريات العامة واستمرار التعذيب وسياسات الإقصاء العنيفة واستمرار الفساد وتخلف المجتمع العربى .

يتحمل بشار الأسد المسئولية الكبرى فى تحويل مسار الثورة السورية من مسار سلمى إلى مسار العنف والدماء .. وذلك باستخدامه الأسلحة الثقيلة والطائرات ضد المتظاهرين العزل .. ولو أنه ترك الحكم فى البداية لأحد معاونيه مع الوعد بانتخابات حرة نزيهة فى سوريا كما فعل «بن على «أو «مبارك « ما أصاب سوريا هذا الدمار والخراب والقتل .

كما تتحمل داعش وجبهة النصرة والميلشيات الشيعية مع الأسد فى سوريا مسئولية كل الدماء التى أريقت هناك .. فقد غابت الحكمة والمسئولية والرحمة عن هؤلاء جميعا .

نصف الذين كرهوا الشيعة تتحمل المليشيات الشيعية المتطرفة التى تقتل بالاسم وتذبح بالمذهب وتفجر مساجد السنة فى العراق وتحرق بيوت الأبرياء من المدنيين السنة دون ذنب جناه هؤلاء الذين ألقاهم حظهم الأسود والعاثر أن يقعوا بين مطرقة داعش التى لا ترحم وتكفر وتذبح بأدنى شبهة .. وبين سندان المليشيات الشيعية وخاصة « الحشد الشعبي» الذى يقوم بعمليات تطهير عرقى واسعة النطاق للسنة .

والغريب أنهم يذبحون السنة ويحرقون بيوتهم وهم يهللون «لبيك يا حسين» وكأن الحسين الطاهر المطهر رمز العفو والإحسان ووراثة النبوة كان ينادى بذبح الناس فضلا عن السنة .. وهو وآل البيت جميعا هم من علموا الناس العفو والصفح والإحسان والرحمة والرفق .. ولكن الهوى السياسى قد أعمى الأبصار والقلوب .. وكل هذه الميلشيات هى السبب الرئيسى فى تأجيج الصراع الشيعى السنى فى المنطقة .. وهى لا تخدم مذهب الشيعة ولكن تخدم أطرافا سياسية بعينها .

تتحمل داعش كل تشويه سيحدث للإسلام أو تضييق على المسلمين أوشك فى نياتهم أو عدم قبول اللاجئين العرب فى أوروبا .. وسيترك الداعشيون مسلمى فرنسا وأوربا فى الميدان وحدهم يكابدون حملات تشويههم وتشويه الإسلام .. فإذا ما حققوا الحرية لأنفسهم مرة أخرى استغل الداعشيون الجدد هذه الحرية مجددا لتكرار المأساة .

العميد محيى الصيرفى المتحدث باسم «القابضة للمياه والصرف» لـ «المشهد»

لا صحة لتلوث مياه الشرب فى مصر.. وإنتهاء أزمة نقص المياه فى الجيزة قريباً

القضاء على مشكلة نقص المياه فى 5 محافظات خلال 6 أشهر.. وتقسيم العملاء ثلاث شرائح حسب الاستهلاك

قال العميد محيى الصيرفى المتحدث باسم الشركة القابضة للمياه والصرف الصحى، إن أزمة نقص المياه بمحافظة الجيزة ستنتهى بعد افتتاح محطة ٦ أكتوبر قريبا، والتى ستنتج مليون و٦٠٠ ألف متر مكعب من المياه بعد دخولها للخدمة بشكل كامل، مشيرا إلى أن هناك أكثر من ٥٩ مشروعا سيدخلون الخدمة وفق خطة زمنية قصيرة المدى.

وأضاف الصيرفى فى حوار لـ«المشهد» إنه لا صحة على الإطلاق لما يشاع عن وجود تلوث فى المياه فى ظل وجود أكثر من جهة رقابية وإدارة للجودة فى الشركة القابضة للمياه والتى بها معمل مرجعى وهو الأحدث فى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى معمل مركزى فى كل محافظة، ومعمل فى كل محطة، كما أن من صلاحيات أى كيميائى أن يوقف إنتاج المحطة إذا شعر بعدم مطابقة المياه للمواصفات. وأوضح الصيرفى أن هناك نقص مياه فى محافظات الشرقية وكفر الشيخ والدقهلية وأسيوط وسوهاج، وسيتم فتح محطات وصيانتها فى هذه المحافظات خلال الـ٦ شهور القادمة، ولكن ليس هناك أى مشاكل فى محافظات القاهرة والإسكندرية والفيوم بعد بناء محطة القطامية.

وفيما يلى نص الحوار:

■ **بداية: ما هو حجم المشروعات الجديدة وتكلفاتها موقف الشركة من المشروعات الجارى تنفيذها حاليا؟**

هناك فرق بين مهمة الشركة القابضة، ومهمة أى جهاز آخر تابع لوزارة الإسكان، فهيئة المرافق التابعة لوزارة الإسكان والتى تشمل الهيئة القومية للمياه والجهاز التنفيذى المسئولة عن جميع المشروعات فى كل المحافظات عدا القاهرة والقليوبية والإسكندرية ومرسى مطروح.

أما مهمة الشركة القابضة للمياه تتمثل فى تركيب وصيانة محطات وخطوط المياه والصرف الصحى بمجرد أن تنتهى الهيئة القومية من تنفيذها.

وذلك كما حدث فى محطة ٦ أكتوبر والتى تمتلكها هيئة المجتمعات العمرانية فى المحافظة، وقام الجهاز التنفيذى بتشييدها، وأجرى عليها تجارب التشغيل ليأتى دور الشركة القابضة لتستلمها وتقوم بصيانتها وتشغيلها.

أما عن أهم المشروعات الجارى تنفيذها أصدرت الوزارة قرارا بتركيب وصيانة كل المحطات والمشروعات المفتوحة من أكثر من ٨ سنوات أولا، قبل اتخاذ أى إجراء بتشييد أو بناء مشروعات أخرى، فهناك أكثر من ٥٩ مشروعا سيدخلون الخدمة وفق خطة زمنية قصيرة المدى.

جزء كبير من أزمة نقص المياه بالمحافظة سينتهى بعد افتتاح محطة ٦ أكتوبر قريبا، والتى ستنتج مليون و٦٠٠ ألف متر مكعب من المياه بعد دخولها للخدمة بشكل كامل.

■ **ماذا عن هذه المحطة ؟ ومدى تحقيقها معدل سد نقص المياه المطلوب ؟**

المرحلة الأولى من هذه المحطة ستنتج ٤٠٠ ألف متر مكعب، وهذا كفيل بسد عجز محافظة الجيزة وريفها والمقدر بـ٣٥٠ ألف، سيتم مد كمية ١٠٠ ألف متر مكعب لمنطقة فيصل، و٣٠٠ ألف لمشروعات ٦ أكتوبر الجديدة مع الزحف العمرانى، والمراحل التالى للزيادة المطلوبة فى كمية المياه مع زيادة الكثافة السكانية.

■ **ما هى الخطة التى يتم وضعها للاتننهاء من تلوث المياه التى تصل للمواطنين، وهل سيستمر المواطنون فى استخدمهم للمياه المعدنية (المفلترة) للاستخدام اليومى؟**

ليس هناك أى تلوث فى المياه، لاننا لا نسمح بذلك، وهناك أكثر من جهة رقابية أبرزها وزارة الرى ووزارة البيئة، ووزارة الصحة، ومنظمة الجودة فى الشركة القابضة للمياه والتى بها معمل مرجعى وهو الأحدث فى الشرق الأوسط، وحاصل على شهادات الجودة والأيزو، بالإضافة إلى معمل مركزى فى كل محافظة، ومعمل فى كل محطة، كما أن من صلاحيات أى كيميائى أن يوقف إنتاج المحطة إذا شعر بعدم مطابقة المياه للمواصفات.

محيى الصيرفى

كما أن الفلاتر أكبر أكذوبة تروجها شركات بيع الفلاتر، عند ذهابها إلى المنازل وتضع قضبين فى المياه لتأين المياه، فمن الطبيعى أن المياه بها معادن نحاس وحديد وماغنسيوم، وعند تأين الحديد يترسب ليعطى لونا أسود، والنحاس يعطى لونا أصفر، والماغنسيوم يترسب باللون الأحمر، لذلك عند وضع القضبين فى المياه المعدنية تعطى نفس النتيجة، والدليل على ذلك أن شمعة المياه فى سخانات الكهرباء تأين المياه عند تسخينها، فنجد عند تنظيفها لونا أصفر.

كما أن المشكلة الأكبر من ذلك أن هذه الفلاتر تنزع الأملاح المفيدة للجسم، فالله أعطانا فى مياه النيل العناصر الضرورية لجسم الإنسان بالمقادير المناسبة، لذلك يعانى كل من اعتاد على شرب مياه الفلاتر منذ الصغر من هشاشة العظام.

■ **ما الخطة للتعامل مع المنازل المخالفة فى توصيل المياه؟**

المبانى المخالفة عادة ما يقومون بسرقة المياه ويسحبونها بمواسير مختلسة، ولا نستطيع إزالة البيت بعد الإقامة به، كما أنه من الصعب أن تسرقنى، دون أى رد فعل منى، فيتم إعداد عداد كودى رقمى وليس بالاسم للمبانى المخالفه، ليدفعوا فاتورة المياه، حتى يقننون وضعهم مع المحليات.

■ **هل ستتأثر المياه بمشروع سد النهضة؟ وهل من الممكن أن يرفع من أسعار المياه؟**

تدعم الدولة أسعار المياه لذلك فلا تأثير لسد النهضة على الأسعار، ولكننا قمنا بتقسيم العملاء إلى شرائح وفقا لمبدأ «اللى يستهلك أكتر يدفع أكتر» فتكلفة المتر المكعب للدولة ١٢٠ قرشا.

أقصى شريحة تستهلك ٤٠ متر مكعب يكلفها جنيها، كما أن ٦٠٪ من المشاركين يحصلون على مقدار من متر مكعب إلى ١٠ أمتار مكعبة وتكلفته ٢٣ قرشا، أما الشريحة التى تستهلك من متر مكعب إلى ٢٠ تكون التكلفة عليهم ٣٨ قرشا، ومن متر مكعب إلى ٣٠ يكلفهم ٦٥ قرشا.

الفلاتر أكبر أكذوبة تروجها الشركات.. وسد النهضة لن يؤثر على مستهلكى المياه

الصيرفى متحدثا لمندوبة «المشهد»

■ **ما هى المحافظات التى تعانى من مشاكل فى المياه؟**

هناك نقص فى محافظات الشرقية وكفر الشيخ والدقهلية وأسيوط وسوهاج، وسيتم فتح محطات وصيانتها فى هذه المحافظات خلال الـ٦ شهور القادمة، ولكن ليس هناك أى مشاكل فى محافظات القاهرة والإسكندرية والفيوم بعد بناء محطة القطامية، وأيضا مطروح بإدخال أكثر من محطة تحلية.

■ **وبالحديث عن محطات التحلية.. ما موقف مصر من تحلية مياه البحار؟ وهل هناك توجه للتوسع فى إعداد هذه المحطات؟**

هناك محطات تحلية للمياه لتعزيز المدن الساحلية وأبرزها مرسى مطروح، والغردقة، وجنوب وشمال سيناء، وندعو حاليا كل قرية فى الساحل الشمالى أن تشيد محطات تحلية لخدمتها.

من الصعب أن نبنى محطات تحلية فى محافظات ليضخ المياه فى محافظات أخرى، فكل توجهتا للتحلية فى المدن الساحلية، لأن هناك العديد من التعديات على خطوط المياه، فأكثر من ٥ حالات تعدى فى يوم واحد، يكسر البعض مواسير المياه لرى الأراضى الزراعية.

■ **ما هو دور شركة المياه فى مواجهة مشكلة السيول؟**

وزارة الرى المسئولة عن مواجهة مشكلة السيول، ولكنى من المتضررين منها فى حالة اختلاط مياه السيول بمياه الصرف الصحى، لوجود بكتريا تنشأ فى أحواض المحطات، وعند دخول مياه الأمطار عليها تؤدى إلى غسيل هذه الأحواض وإزالة هذه البكتريا والتى يستلزم تكوينها مرة أخرى أكثر من ٦ شهور، لذلك لابد من فصل مياه الأمطار عن محطات الصرف الصحى.

حوار: آية عودة وشيماء عمران

فرق طوارئ للشفط وتنسيق بين هيئة النظافة والصرف الصحى:

القاهرة تتعظ من درس الإسكندرية وتستقبل الأمطار بـ25 ألف بالوعة صرف

خشيت محافظة القاهرة من تكرار سيناريو "غرق" محافظة لإسكندرية فى مياه الأمطار، قبل أكثر من شهر، وفضلت الاستعداد للأمطار التى قد تسقط على العاصمة، خلال أشهر الشتاء بحوالى ٢٥ ألف بالوعة صرف، يتم تركيبها بعدد من الميادين الكبرى والشوارع الرئيسية.

وتعتبر محافظة القاهرة من المحافظات ذات المدينة الواحدة، وتقع على الضفة الشرقية لنهر النيل بطول ٤١,٥٤٢ كم، ويحدها شمالاً محافظتى القليوبية والشرقية غربا محافظة الجيزة ومن الشرقٍ محافظة السويس، كما أنها من أكبرٍ مدن العالم ازدحاماً بالسكان، حيث يتوافد عليها يومياً الكثير من المصريين والعرب والأجانب، سواء للعلاج أو للسياحة أو لقضاء المصالح أو للأعمال التجارية والاقتصادية.

وعن استعدادات المعاصمة لاستقبال الأمطار، قال المهندس حافظ السعيد، رئيس هيئة نظافة وتجميل القاهرة لـ"المشهد"، إنه تم رفع كفاءة الأعداد المتوفرة من شفاطات المياه الموجودة بوحدة الإنقاذ المركزى بالهيئة والتى وصل عددها إلى ١٠ شفاطات، بالإضافة إلى شفاطات المياه النقالى، والتى وصل عددها إلى ١٢ شفاطا، والتى تتواجد بعدد من أفرع الهيئة، مشيرا إلى أنه سيتم التأكد من صلاحيتها وتوافر الخراطيم السليمة معها لتكون جاهزة للدفع بها فى أى اتجاه يحتاج لرفع المياه منه، خاصة فى الشوارع والأماكن الضيقة.

وأضاف: تم تجهيز فرق الطوارئ من العمال والمعدات اللازمة بكل أفرع الهيئة بالأحياء، وذلك للعمل فى تصريف المياه، وخاصة عند مطالع ومنازل الكبارى الحيوية بالقاهرة، وعند مداخل ومخارج الأنفاق، بحيث يتم دفع هذه الفرق بسرعة للعمل فى حالة تواجد مياه مطلوب تصريفها فى هذه الأماكن لعدم تعطيل حركة المرور.

وبين أنه تم التنسيق بين هيئة نظافة وتجميل القاهرة ومرفق الصرف الصحى، لإزالة القمامة من أمام مداخل وفتحات الصرف الصحى المُجهزة على أجناب الشوارع بمختلف الأحياء، إضافة لتشكيل لجان يتكون أعضاؤها من الهيئة والصرف الصحى والمتابعة الميدانية لعمل جولات عشوائية للتأكد من جاهزية هذه البالوعات.

المحافظ: لن نغرق فى «شبر ميه» ولن تتكرر أزمة الإسكندرية

جلال سعيد

ووجه الدكتور جلال مصطفى السعيد، محافظ القاهرة، رؤساء الأحياء، بحصر أعداد البالوعات التى تعانى من مشكلات لحلها قبل حلول موسم الأمطار، والتنسيق مع هيئة الأرصاد الجوية لمعرفة التنبؤات بالطقس والاستعداد للتقلبات المناخية طوال فترة الشتاء.

ووعد محافظ القاهرة، المواطنين، بعد غرق العاصمة فى "شبر ميه"، معلنا تأكده من جاهزية فرق الطوارئ للتعامل مع الأمطار، التى سقطت على العاصمة فى الخامس من نوفمبر الماضى، وعدم تكرار أزمة الإسكندرية.

وشهدت الإسكندرية، أكتوبر الماضى، أمطارا غزيرة، أسفرت عن مصرع ٦ أشخاص وتوقف الحركة بشكل شبه كامل فى "عروس البحر المتوسط"، ودمار وانهيار عشرات السيارات والمنازل، ليتقدم محافظ الإسكندرية السابق هانى المسيرى باستقالته من منصبه.

محمد سعد

نبضة

عالم «كايروفاستيفال».. واسترخاص الأرواح

نجوى طنطاوى

nagwatan@yahoo.com

على الطريق الدائرى وعند مدخل شارع التسعين سيلفت نظرك أضواء زرقاء تتلألأ تدخل البهجة إلى قلوب من يشاهدوها،عند تجمع الأضواء الزرقاء توجد أكبر مدينة للتسوق فى مصر مدينة «كايرو فيستيفال» قبلة الأثرياء لشراء الماركات العالمية من بارفانات ملابس وأحذية وأثاث،وقبلة متوسطى الحال لالتقاط الصور ولامانع من تناول وجبة مع الأصدقاء .

المدينة التى تضم ٣٠٥محلات و٩٥مطعما ومقهى افتتحها نوفمبر ٢٠١٣مجموعة من الوزراء فى الحكومة المصرية يتقدمهم وزير الصناعة والتجارة منير فخرى أبو النور، ومسئولون من الحكومة الإماراتية وسفراء ورؤساء بعثات دبلوماسية.

كل هؤلاءلم يلفت نظرهم ولم يهتموا بوجود طريق آمن لأكثر من ٥ آلاف عامل استوعبتهم المدينة، ٥ آلاف عامل يواجهون الموت ذهابا وإيابا، يعملون بهمة ونشاط ساعات متصلة منهم من يغادر المدينة فى ساعة متأخرة من الليل.

«كايرو فاستيفال» مدينة تجمل بين سحر وجمال المكان ورفاهية وثراء المترددين وبؤس العاملين والعاملات، منذ افتتاح المشروع وبدء العمل والحوادث تتوالى.

مريم –لم تكن الضحية الأولى سبقها كثيرون منهم من مات ومنهم من أصيب إصابات تطلبت بتر الأطراف–مريم خرجت من منزلها متوجهة إلى عملها وأثناء عبور الطريق الدائرى صدمتها سيارة نقلوها إلى مستشفى الحسين الجامعى –ولاأدرى لماذ لم ينقلوها للمستشفى الأقرب لموقع الحادث مستشفى الجوى بشارع التسعين–مريم توفت بعد ساعات من نقلها للمستشفى.

«كايرو فاستيفال «من المتوقع أن تستوعب آلاف العمال مع افتتاح المرحلة الثانية التى تشمل إنشاء فندقين ومنطقة سكنية.

داخل المدينة كل شىء معمول صح تخطيط الشوارع والحدائق والإضاءة نافورة موسيقية راقصة تتوسط المدرج المخصص لتقديم العروض الفنية لزوار المدينة،ومدينة لألعاب الأطفال «كيدزانيا»، استثمارات المرحلة الأولى فقط من «كايرو فاستيفال»٧مليارات جنيه المرحلة الأولى فقط على مساحة ١٨٥فدانا، ولم يهتموا بتأمين حياة العمال بكوبرى تكلتفته لاتتعدى ١٠ملايين.

العيب ليس فى المستثمر الإماراتى «مؤسسة الفطيم» الذى عمر أرضا كانت صحراء ووفر فرص عمل وجذب إستثمارات ،ولكن مسئولية الأرواح، تتحملها الحكومة المصرية التى شاركت بكامل هيئتها فى افتتاح المشروع ولم يلتفت أى من المشاركين لعدم وجود كوبرى من الطريق الرئيسى إلى داخل «كايرو فاستيفال».

يتجدد غضب العاملين فى أكبر مدينة للتسوق مع كل ضحية بالأمس إبراهيم واليوم مريم ولايعلمون الدور على مين، ويظل غضب العاملين مكتوما خوفا من فقد فرصة عمل.

عدم انتباه المسئولين إلى المخاطر التى يتعرض لها العمال جزء من حالة عامة وهى استرخاص الأرواح.

الضمير الغائب.. والضمير المستتر!!

د . سوسن رجب

قال تعالى:
«وَنَفْس وَمَا سَوَّاهَا×فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا×قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا×وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»(الشمس ٧ . ١٠)

وقال تعالى:
«وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِى عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابا يَلْقَاهُ مَنْشُورا» (الإسراء١٣)

الضمير هو تلك القوة الروحية التى تحكم مواقف الإنسان وتفكيره، هو محكمة عليا من محاكم العدل، هو استعدادٌ نفسى لإدراك الخبيث والطيب من الأعمال والأقوال والأفكار، هو استحسان للحَسن واستقباحُ للقبيح.

وتأنيب الضَّمير، أو وخزه، هو ما يحسّه الفردُ من عذاب أو ندم أو اتّهام لذاته بارتكاب غلطة أو خطأ ما نتيجة سلوك قام به.

لقد كثرت فى مجتمعاتنا حالات وفاة الضمير، حتى باتت هى السمة الغالبة إلا من رحم ربى، نعم قد يمرض الضمير فى فترة ما، وقد يحتضر، ولكن المرء يستطيع أن يعيده معافا من جديد، إذا ما تنبه وسارع فى مداواته، أما الطامة الكبرى هى موت الضمير موتا لا رجعة فيه، موت يرخص معه كل شىء حتى الدين والوطن والأهل، فتجد صاحبه لا يبالى من أى الأبواب اكتسب ماله أو طعامه أو شرابه أو وظيفته أو شهرته، يموت إحساسه، فيصبح بعقل لا يفقه، وعين لا تبصر، وأذن لا تسمع، وقلب لا يدرك، يعيش على سلب الآخرين، فيغش ويرتشى ويضلل العقول ويعمل على إغواء البشر إلى ما يريده هو، فلا تجده تعف نفسه عن الحرام، بل يحلل ويحرِّم لنفسه، ثم يعود لحياته وكأنه لم يفعل شيئا، ويستمر فى قتل ضميره حتى تصل به الحال إلى وعظ نفسه مواعظ الشياطين لبنى الإنسان، مخالفا إرادة الله، قال تعالى: (يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ× وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيما) (النساء ٢٦ . ٢٧)

هل حقا نعادى ضمائرنا فنقتلها؟! وهل حقا نبيعها ؟! يا لبشاعة الفكرة!

إن مانراه ونسمعه من شهادة زور، وخيانة، وسرقة، وقتل، وظلم، وخطف، وقطع للأرحام، وتزييف للحقائق، وانهيار لمبان حديثة البنيان، وحدوث الكثير من الحوادث على الطرق، والإهمال الطبًى الذى ارتفعت معه نسب الوفيات، والغش فى البيع والشراء، وغيرها من موبقات الحياة، ما هى إلا صور من موت الضمير وغيابه.

وتُعد الرشوة من أخبث المكاسب، لأنها من أشد أنواع أكل الأموال بالباطل، وقد نهى الله عز وجل عن ذلك، فى قوله سبحانه) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ)(النساء: ٢٩) فما فشت الرشوة فى مجتمع إلا وعم فيه الفسادً، وتشتت فيه القلوب، وانتشر فيه الخلل، فالرشوة جريمة لها مخاطرها على كل الأصعدة الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهى نتيجة لما يحصل فى المجتمعات التى تخلت عن قيمها الدينية وأخلاقيات المهنة والأمانة لذا فهى مؤشر لوجود خلل خطير إن لم يعالج فالنتائج السلبية على المجتمع ستكون أخطر مما يتصوره البعض من أنها ظاهرة عابرة، كما أن الرشوة من أنواع السحت المحرم وقد وردت أحاديث كثيرة فى التحذير من هذا المحرم وبيان عاقبة مرتكبيه منها : ما رواه ابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى(صلى الله عليه وسلم) قال : كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به، قيل: وما السحت؟ قال: الرشوة فى الحكم، ولا فرق فى حرمة الرشوة بين قليلها وكثيرها .

إننا نحتاج إلى أن نستعيد صفاتنا الإنسانية، لكى نعيد للحياة رونقها الحقيقى، لكى نعيد لأنفسنا آدميتها، فنحقق ما نريده من تقدم، وما ننادى به من حرية، علينا بإعلاء النفس، وتهذيبها، بما يصلح أن يكون، علينا بمراقبة الله فى السر والعلن، ولله در القائل:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل لحظة
ولا أن ما تخفيه عنه يغيب

أخى القارئ تعالى نوقظ عقولنا من غفوتها، تعالى نبنى أنفسنا ونقضى على أهوائنا، تعالى نمنح أنفسنا وقتا للمحاسبة، تعالى نبحث عن ضمائرنا التى ركناها ونسينا أماكنها، تعالى نضيئ ضمائرها بنور الهداية والطاعة، تعالى .. نجعل ضمائرنا متصلة وليست غائبة أو مستترة.

المشهد

قالت العرب

قفَا نَبْك منْ ذكْرَى حَبيب ومَنْزل بسقْط اللّوَى بَيْنَ الدّخُول فَحَوْمَل
فَتُوْضحَ فَالمقْراة لَمْ يَعْفُ رَسْمُها لَمَا نَسَجَتْهَا منْ جَنُوبٍ وشَمْأَل تَرَى
بَعَرَ الأرْآمِ في عَرَصَاتِهَا وَقِيْعَانِهَا كَأنَّهُ حَبُّ فُلْفُل

إمرئ القيس

العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

معاقل الجماعة التاريخية لم تشهد أى حراك ميدانى

كواليس تفاهم «الإخوان» والدولة لضمان الهدوء الميدانى فى فترة الانتخابات

عيد: الجماعة حاولت وقف نزيفها بتلك التفاهمات

فرغلى: الدولة تواصلت مع «إخوان المحافظات» لضمان الهدوء

رجّح خبراء أن يكون الهدوء الميدانى لعناصر «جماعة الإخوان»، الذى تزامن مع انطلاق عملية اقتراع الجولة الثانية من الماراثون النيابى، سببه وجود تفاهمات بين التنظيم الذى أدرجه القضاء المصرى إرهابيا، أواخر ديسمبر ٢٠١٣ والدولة المصرية، لضمان مرور العملية الانتخابية دون أحداث تُعكر من صفوها، فى مقابل تخفيف القبضة الأمنية على عناصر الجماعة.

ما عزز وجود تفاهمات بين الطرفين، أن محافظات الجولة الثانية من الانتخابات التى تضم ١٣ محافظة فى الوجه البحرى، تشمل محافظات تُعتبر معاقل تاريخية للجماعة، من حيث كثافة أعضائها، مثل «القليوبية»، و«الشرقية» مسقط رأس الرئيس الأسبق محمد مرسى، و«الغربية»، و«الإسماعيلية»، و«كفر الشيخ»، حيث لم تشهد تلك المحافظات أى حراك ميدانى للجماعة، على عكس الفترة الأخيرة، التى كانت تشهد عمليات استهداف لرجال أمن، وتخريب أبراج ومحطات كهرباء، إلى جانب الخروج المكثف لأتباع الجماعة للتعبير عن رفضهم إسقاط محمدٍ مرسى.

القيادى الإخوانى المُنشق، سامح عيد، قال «إن هناك شواهد تُعزز وجود تفاهمات بين الجماعة والدولة، موضحا لـ«المشهد» أن من بين تلك الشواهد تراجع الجماعة عن التظاهر فى الشارع، فى مقابل توقف الأمن عن حملات الدهم التى تستهدف القيادات الوسطى للجماعة.

وتابع: «الحملات الأمنية خلال الفترة الأخيرة تسببت فى الكثير من الخسائر فى صفوف قيادات الجماعة».

وبيّن عيد أن الحملات الأمنية تصاعدت وبدأت تتعامل بقوة، حيث قتلت عددا من القيادات الوسطى للجماعة، مثلما حدث فى خلية أكتوبر مطلع يوليو ٢٠١٥، حيث قُتل ٩ من قيادات الجماعة، بينهم القيادى ناصر الحافى، الأمر الذى دفع بالتنظيم إلى التفاهم مع الدولة، لتفادى المزيد من نزيفها، وهى الرغبة التى توافقت مع الدولة التى كانت تسعى لعقد انتخابات نيابية فى جو آمن.

خبير الحركات الإسلامية، ماهر فرغلى، قال "

عمرو دراج

أحمد عبد الرحمن

بان: عودة السيطرة للقيادات التاريخية تتسبب فى قلق المجموعة الجديدة

أحمد بان

سامح عيد

فتحت الدولة بالفعل قنوات تواصل مع قيادات الجماعة فى المحافظات، لضمان تهدئة الأوضاع الميدانية، مؤكدا لـ"المشهد" أن العائد على الجماعة من تلك التفاهمات هو الإفراج عن عناصرها من السجون، وتخفيف القبضة الأمنية عليهم، ولفت إلى أن التفاهمات تتم مع القيادات الوسطى فى المحافظات، فضلاً عن تواصل الدولة مع القيادات التاريخية الموقوفة حالياً فى السجون المصرية على ذمة قضايا عنف، ومن يستجب يتم الإفراج عنه مثلما حدث مع القيادى الإخوانى حلمى الجزار، والقيادى السابق رئيس حزب "الوسط" أبوالعلا ماضى.

إلى ذلك، عكس بيان أصدره مكتب جماعة "الإخوان" فى الخارج، الذى يترأسه أحمد عبد الرحمن، الأسبوع الماضى، مدى الخلاف مع القيادات التاريخية للجماعة التى بدأت السيطرة على قطاعات "إخوان الداخل"، لتتعمق هوة الخلاف بين قيادات الجماعة التى خرجت من السلطة فى ٣ يوليو ٢٠١٣، عقب ثورة "٣٠ يونيو».

وتضامن بيان إخوان الخارج مع عضو المكتب، عمرو دراج، الذى يواجه حاليا هجوما على مواقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، من قبل المجموعات الموالية للقيادات التاريخية للجماعة، التى يترأسها القائم بأعمال المرشد العام للجماعة محمود عزت، الهارب خارج مصر.

بيان مجموعة مكتب الخارج أكد الاستمرار فى ما أسماه "طريق الثورة"، وأنه لن يكون هناك تصالح على "دماء الشهداء"، وهى نقطة الخلاف مع القيادات التاريخية للجماعة التى تسعى للتهدئة مع الدولة، موضحا أن "الحملة الممنهجة التى يقودها البعض ضد مسئول الملف السياسى بالمكتب عمرو دراج، لا تليق بمن يدافع عن الثورة».

القيادى الإخوانى المنشق أحمد بان وصف البيان بالكاشف لمدى الانقسام داخل جماعة "الإخوان"، بين التيار القديم بقيادة محمود عزت، والمجموعة الجديدة التى قالت إنها أجرت انتخابات فى داخل مصر وخارجها فى فبراير ٢٠١٤، ونتج عنها تولى أحمد عبد الرحمن رئاسة المجلس، وعضوية ١١ آخرين بينهم وزيرا التخطيط والاستثمار الأسبقان عمرو دراج، ويحيى حامد، والبرلمانى السابق جمال حشمت.

وقال بان لـ"المشهد" إن "عودة السيطرة النسبية للقيادات التاريخية للجماعة على الأمور تسببت فى قلق المجموعة الجديدة"، لافتا إلى أن القيادات التاريخية لجأت إلى الكتائب الإلكترونية لتشوية قيادات المجموعة الجديدة، وكان القسط الأكبر فى الهجوم لعمرو دراج، الأمر الذى دفع مجموعة أحمد عبد الرحمن إلى التضامن مع دراج بهذا البيان.

وذكر أن "استمرار الأوضاع الداخلية فى التنظيم على ذلك النحو سيتسبب بشكل كبير فى تعميق الخلاف"، موضحا أن مجموعة أحمد عبد الرحمن تتلقى دعما قويا من قبل تركيا، لأنها تدعو إلى التصعيد، فى حين تتجاهل القيادات التاريخية، رغم وجود المجموعتين فى أنقرة.

باهر عبدالعظيم

تسعى لكسب تأييد مجلس النواب:

حكومة شريف إسماعيل فى مهب الريح والمجهول أكثر من المعلوم

إيهاب الخراط: المصرى الديمقراطى يرى حكومة تقدم خططا ولا تملك آليات لتنفيذها

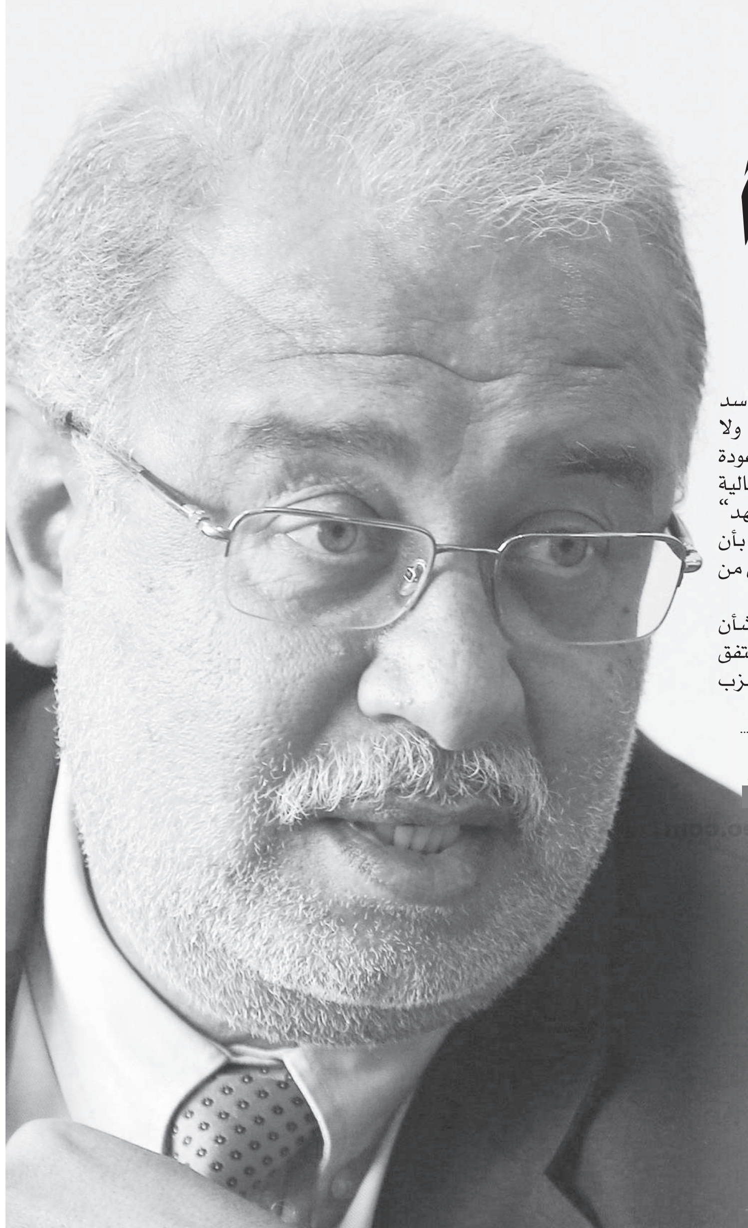

إعلان شبة رسمى باكتمال مجلس النواب أقرته اللجان العامة للانتخابات البرلمانية مساء الأربعاء، ليبقى مصير حكومة المهندس شريف إسماعيل مجهولا، أو على "كف عفريت".

الحكومة قالت على، لسان رئيسها، أنها بصدد إعداد، خطة شاملة لتقديمها إلى مجلس النواب الجديد، مع بداية انعقاده، تتضمن الإصلاح الاقتصادى لنهاية العام المالى الجارى ٢٠١٦/٢٠١٥.

فبحسب الدكتور أشرف العربى، وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، فإن الحكومة تعكف حاليا على إعداد البرنامج الذى سيتم تقديمه لمجلس النواب المقبل، للحصول على ثقته لاستمرارها.

يبقى مصير الحكومة الجديدة فى يد الكتل البرلمانية على رأسها قائمة فى حب مصر، وعدد من الأحزاب التى حصلت على نسب عالية من مقاعد البرلمان.

فى البداية قال أحمد سامى، المتحدث الإعلامى باسم حزب مستقبل وطن، والذى حصل على ٥٠ مقعدا وجاء فى المرتبة الثانية، بعد حزب المصريين الأحرار حصل على ٦٥ مقعدا، إنهم يكنون كل الإحترام لشخص رئيس الوزراء، شريف إسماعيل لكونه شخصية وطنية.

وبحسب تصريحات سامى لـ"المشهد"، إن حزبه لديه بعض الاعتراضات على أداء حكومة شريف إسماعيل، أولها عدم الانجاز. وأضاف، نريد حكومة سياسية، وليست مجرد موظفين، مشيرا إلى أن الخطة التى سيقدمها إسماع يل لأعضاء مجلس النواب، سيكون التصويت بناء عليها.

ولفت إلى أن الخطة يجب أن تتوافق مع المبادئ

مستقبل وطن: نريد حكومة سياسية وليس مجرد موظفين ومشكلتها عدم الإنجاز

التى يؤمن بها حزب مسقبل وطن، أولها العدالة الاجتماعية، والحريات العامة، ودعم الدولة المصرية، وتحقيق الطموحات التى يأملها المصريون.

تعد قائمة فى حب مصر هو أقوى الأصوات داخل المجلس الجديد بعد حصولها على ١٢٠ مقعدا من مقاعد المجلس، وهو ما يضعها فى خانة الرقم الصعب الذى سيقرر بقاء شريف إسماعيل من عدمه.

فيقول الدكتور محمود الشريف عضو القائمة عن قطاع الصعيد، ونقيب الأشراف، إن أعضاء فى حب مصر لم يحسموا موقفهم من حكومة المهندس شريف إسماعيل حتى الآن، حتى الآن.

وأضاف فى تصريح لـ "المشهد" إنهم بصدد عقد اجتماع خلال الأيام المقبلة قبل انعقاد المجلس، وسيتحدد فى هذا الاجتماع مصير الحكومة، وعدد من القضايا التى ستفتح داخل المجلس من قبل فى حب مصر.

وبحسب نقيب الأشراف فإن هذا الاجتماع سيرسم فيه طريقة تعاطى أعضاء فى حب مصر، مع بعض القضايا داخل المجلس، وسيتأكد فيه توزيع مناصبهم داخل اللجان النوعية.

أما حزب المصريين الأحرار، فكان له رأى آخر فى تشكيل الحكومة الجديد.

فيقول أحمد عنانى عضو الهيئة العليا للحزب، إن الحكومة المقبلة، يجب أن تتكون من مجموعة تشتمل على عدد من الأطياف السياسية.

وأضاف لـ«المشهد»، يجب أن يكونوا مزيجا من السياسين والتكنوقراط، حتى تكون متخصصة وقريبة من المواطن فى الشارع حتى يشعر المواطن أن هناك حكومة متخصصة قادرة على استيعاب المشاكل والعمل السريع على حلها من جذورها بعيد عن المسكنات التى اعتاد عليها المواطن المصرى عليها.

فى السياق نفسه النائب محمد حسين عبد الرحيم مؤسس ائتلاف المستقلين داخل مجلس النواب، إن موقفهم من حكومة شريف إسماعيل سيتوقف على الرؤية التى ستقدمها الحكومة لأعضاء مجلس النواب.

وأضاف فى تصريحات لـ"المشهد" إن ائتلافه حديث النشأة وموضوع البقاء على الحكومة من عدمه لم يقرروه بعد.

وأكد على أنهم سيكونوا بالمرصاد لأى تقاعس من جانب الحكومة، وسيعملون على تلبية احتجات المواطنين.

فى الاتجاة الأخر اتهم الدكتور إيهاب الخراط عضو الهيئة العليا للحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى، حكومة إسماعيل، بتعمد تجاهل الناس فى بعض القضايا والملفات الهامة، مضيفا لـ"المشهد" أبرز هذه القضايا هى ملف الضبعة النووى، وقانون الخدمة المدنية، وغيرها من القوانين.

ولفت الخراط إلى أن الحكومة قدمت خطوط عامة، لرؤيتها فى بعض الملفات، ولم تقدم خطة كاملة تشتمل على آليات التنفيذ المطلوبة.

وتابع: أيضا من القضايا التى تراجع فيها الأداء ولم تقدم فيها الحكومة الحالية أى جديد سد النهضة الإثيوبى فمصر ترجع إلى الخلف فيه، ولا تتقدم للأمام". وفى الاتجاه نفسه وصف أحمد عودة الرئيس الشرفى لحزب الوفد، أداء الحكومة الحالية بالبطىءجدا. وأضاف فى تصريح خاص، لـ"المشهد" أن الدستور الجديد يلزم أعضاء المجلس المقبل، بأن يشكل حزب الأغلبية الحكومة، وإذا لم يوجد تشكل من أكثر من حزب كلا حسب حصته بالمجلس.

وأشار إلى أن نواب الوفد سيتخذون قرارهم بشأن حكومة شريف إسماعيل بناء على قرار جمعى سيتفق عليه الجميع فى لقاء سيتم بين قيادات الحزب والأعضاء قبل فتح هذا الملف فى المجلس.

عبدالغنى محمد

مؤشرات

يا يسار مصر "اتحدوا"

محمود الحضرى

رسميا لم يفز من اليسار فى انتخابات ٢٠١٥ سوى عضو واحد هو عبد الحميد كمال، عن دائرة السويس، والذى نال أصوات "السوايسة" ليمثل اليسار عن حزب التجمع فى البرلمان الجديد، فيما يرى البعض أن هناك عددا يصل إلى العشرة من المحسوبين على اليسار المصرى بصفة عامة، إلا أننى أرى فى هذا محاولة لتبيض وجه الخسارة اليسارية فى انتخابات برلمان ما بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.

ورغم جواز تفسيرات اليساريين بشأن خروج مرشحيهم من المرحلة الأولى بدرجة صفر، والخروج من المرحلة الثانية بنتيجة هزيلة، الأسباب عديدة، منها سيطرة رأسمال المال السياسى وأحزاب رجال الأعمال على العملية الانتخابية، أو بسبب عزوف نحو ٧٥٪ من الناخبين عن المشاركة، إلا أن كل هذا وغيره ما هى إلا حجج تعبر عن فشل وتعبير عن ضعف سياسى.

من المهم أن يعترف اليسار، كل اليسار، بهذا الفشل ليصحح من مساره، والكف عن تعليق أسباب الفشل على الأخرين، صحيح أن إمكانيات اليساريين والأحزاب اليسارية لا تقارن بالأحزاب الأخرى، والمرشحين الأغنياء، إلا أن اليسار يحصد وبشكل مباشر حالة التشرذم التى يعانى منها من سنوات ومنذ تأسيس الحزب العربى الناصرى، والتى اتسعت أيضا بعد ثورة ٢٥ يناير، والتى أسفرت عن تغيير مملوس فى اليسار، وخصوصا حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، وشهد انشقاقات غير مسبوقة.

ويمكن القول أن تأثير ثورة ٢٥ يناير وحتى ثورة ٣٠ يونيو، كان أكثر وضوحا على التجمع واليسار من الناحية السياسية، أكثر من تأثيرها على مصر ذاتها، فلم تشهد أى قوى سياسية، ما شهده اليسار من تغييرات، طبعا إلى الأسوأ، من حيث الانقسامات، والخلاف الداخلى، بل وصل الأمر إلى الإعلان عن تحالفات وتكتلات لتوحيد قوى اليسار، وظلت شعارات دون أن تخرج إلى حيز التنفيذ.

وحال اليسار هنا يسرى على مختلف فصائله، بما فى ذلك الناصريين الذين اختفى حزبهم، والشيوعيون الذين اتخذوا من الفيس بوك، مجالا للنضال، والدعاية، ولا يختلف حال التجمع عن ذلك، والذى يدور فى حلقة مفرغة، ليس من الآن منذ ابتعاد زعيمه ومؤسسه المناضل الأستاذ خالد محى الدين، شفاه الله وعافاه، والحال أيضا لا يختلف عن الأحزاب التى خرجت من عباءة التجمع، وحالها لا يخفى على أحد من الوهن والضعف.

التشخيص مهم جدا، لنعرف لماذا وصل اليسار إلى مستواه الحالى، والذى ترجمته نتائج انتخابات برلمان ٢٠١٥، واعتراف اليسار واليساريون بنقد الذات مسألة مهمة لبداية الإصلاح، والانخراط فى الحياة السياسية، خصوصا أن نفس التبريرات التى تقال عن فشل انتخابات ٢٠١٥ يساريا، هى التى سمعناها على مدى سنوات عهد الرئيس الأسبق حسنى مبارك، الكلمات لم تتغير "رأس المال السياسى، عزوف الناخبين، حالة البلاد الاقتصادية والاجتماعية"، إلا أن هذه المرحلة اختفت كلمات "التزوير، ونفوذ السلطة، ومرشحى الحزب الحاكم، والوزراء".

ومن الملاحظ أن اليسار بمفهومة الأوسع، من قوميين، اشتراكيين، ناصريين، شيوعيين، تجمعيين، وتقدميين، تحولت رموزهم الجديدة والقديمة، من النضال والتواجد فى الشارع، إلى منظرين، ومحللين، عبر الفضائيات، ووسائل الإعلام، وانغمس الجميع فى النضال "الفضائى"، ونسوا أو تناسوا التواجد فى الشارع، لتزداد الهوة بينهم وبينهم صوت الناس.

وهل لنا أن نقف على مزيد من نقد الذات أيها السادة اليساريين، أو قل نحن أيها السادة اليساريون، فماذ جرى لحزب التجمع، فالواقع يقول إن ثورة ٢٥ يناير التى وقف معها وتبناها الحزب، قد مزقت أول قطعة من جسده، بعد حالة انشقاق هزت كيانه، من خلال تأسيس تيار التجديد الاشتراكى، وذلك بعد الثورة بأقل من شهر.

ولأن الانشقاق اليسارى ثقافة قديمة فى جسده وفى أبنائه، منذ تأسيس حزب التجمع، فلم تمر شهور على تأسيس تيار التجديد الاشتراكى، إلا وانشق عن حركة الاشتراكيين الثوريين، مؤسسا حزب التحالف الشعبى الاشتراكى، فى الربع الأخير من ٢٠١١، لتستمر حالة الانشقاق اليسارى، لينشق الحزب الوليد هو الآخر، بخروج تيار التجديد الاشتراكى وتأسيسه لحزب العيش والحرية، وهو أين؟ لا أحد يعرف؟!.

وفى إطار الاستعدادت لانتخابات برلمان ٢٠١٥، سمعنا عن تأسيس "تحالف اليسار" من أحزاب التجمع والتحالف الشعبى والاشتراكى المصرى والشيوعى لخوض الانتخابات، إلا أن الانتخابات جرت وخرج اليسار صفر اليدين، ولم نسمع هذا التحالف، والذى يبدوا أنه ذهب مع الريح، وضاع كحالة الضياع اليسارى وسط الانشقاقات.

نتائج الانتخابات لا تحتاج إلى شماعات لتعليق الضعف اليسارى عليها، فهناك من هم أقل تجربة من اليسار وحققوا تواجدا فى البرلمان الجديد، وقد آن الأوان، أن يرفع اليساريون شعار"يا يسار مصر اتحدوا"، قبل الاختفاء الكلى.

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

الدكتور «بارى بير نشتاين» مخترع العقار لـ «المشهد»:

تجارب الجيل الثالث لعلاج «فيكيرا» أثبتت معدلات شفاء 100% من «فيروس سى»

دراسات على المصابين بالنوع الجينى الرابع و90% منهم مصريون وإعلان النتائج يناير 2016

أفاد الدكتور "بارى بير نشتاين"، رئيس وحدة الأبحاث بشركة أبفى الأمريكية ومخترع العقار "فيكيرا" لعلاج فيروس سى والمستخدم حاليا فى عدد من دول العالم، أن الجيل الثالث من أدوية فيروس سى والتى أجريت عليها التجارب، كشفت عن نتائج ونجاحات متقدمة، من شأنها القضاء على التهاب الكبد فيروس «سى». وبين أن التجارب التى نفذت على المرضى بمراحل علاجه حققت معدلات شفاء وصلت إلى ١٠٠٪ للمرضى حاملى هذا المرض من النوع الجينى الأول والرابع والمنتشر فى مصر، فيما تبلغ معدلات الإصابة بالإمارات ما بين ١ إلى ٢ ٪ للمواطنين ومن ١,٥ إلى ٢ ٪ للمقيمين.

وأجرى بارى بير حواره مع «المشهد» على هامش فعاليات المؤتمر السنوى للجمعية الأمريكية لدراسة أمراض الكبد بسان فرانسيسكو الأسبوع الماضى، والذى يعد أكبر تجمع سنوى لأطباء الجهاز الهضمى والكبد على مستوى العالم، وشاركت فيه الإمارات ضمن أكثر من ١٧٠ دولة على مستوى العالم، بنخبة من أطبائها الاستشاريين والمتخصصين بمستشفيات الدولة.

ونوه إلى أن العلاج سيتم التسويق له فى ٢٠١٧ فى الشرق الأوسط، موضحا أن أهمية تلك الدراسة على الجيل الجديد من أدوية فيروس سى ونتائجها تأتى من كونها فى المرحلة الثانية، مشيرا إلى أنها حصلت على التسريع بتسجيلها، نظرا لنتائجها المتقدمة على المستوى العلمى بشكل عام.

> الإمارات أولى الدول التى تسجل مباشرة العقار الجديد بعد دولة المنشأ فى الولايات المتحدة

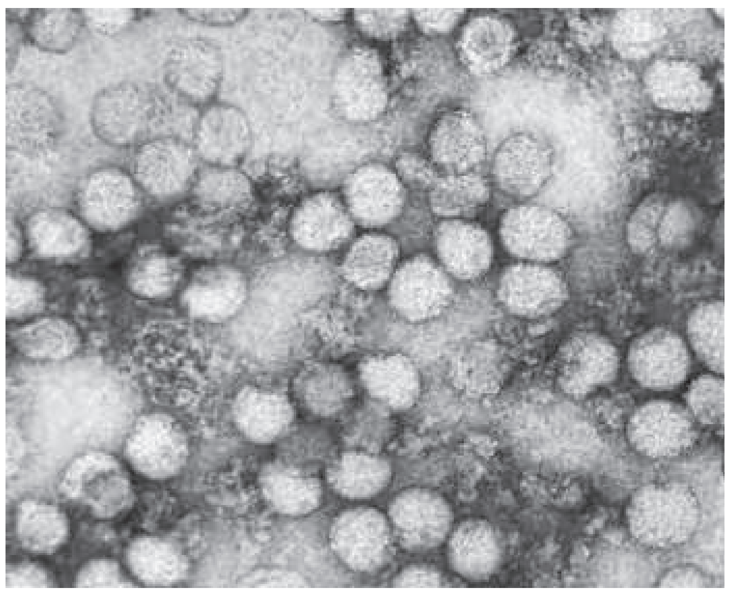

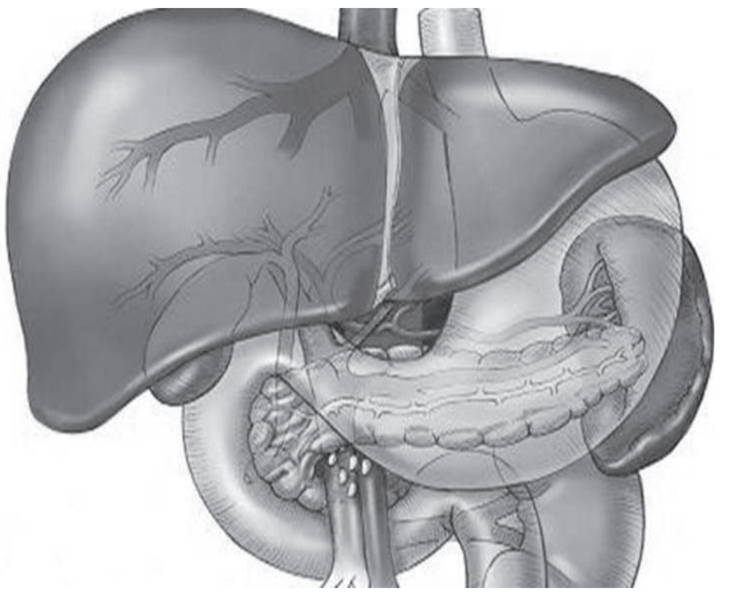

وأفاد أن الجيل الثالث من الأدوية سيحدث طفرة كبيرة فى علاج المرضى، وسوف يكون صالح لجميع الأنماط الجينية لفيروس سى من ١ إلى ٦ بنسب شفاء تصل إلى ١٠٠٪ بقرص واحد بدون حقن أو أدوية مساعدة فى العلاج كما كان بالسابق مع سيريبافيرون أو إنترفيرون، لافتا إلى أن ما تم إعلانه فى المؤتمر هى المرحلة الثانية من الدراسات الإكلينيكية السريرية على العقار وما نعلنه هى نتائج «سيرفيفروان»، وهى للنوع الجينى الأول والثانى والثالث، «سيرفيفرتو» إلى ٤،٥،٦ .

وقال دكتور بارى بير: إن أهم ما حققناه من خلال الدراسة البحثية إنه لايوجد مريض لم يكمل العلاج فى الدراسة، وهذا يعنى أن أعراض الدواء الجديد من الجيل الثالث تكاد تكون مختفية، ونسبة الأمان والاحتمال قوية جدا، وتعد هذه الجزئية التى نجحنا فى تخطيها هى من أكبر المشاكل التى تواجه أى دراسة بحثية دوائية، كما أن نسب الشفاء للجيل الثالث تقترب من نسب شفاء «فيكيرا» ١٠٠٪، بالإضافة إلى أنها لا تحتاج إلى أدوية مساعدة مما يعنى انخفاض الأعراض الجانبية التى تسببها الأدوية المصاحبة، فى العلاج الثنائى أو الثلاثى.

وأفاد أن من أهم الفروقات التى نعمل عليها حاليا هى تقصير فترة العلاج لتصبح ٨ أسابيع بدلا من ١٢ أسبوعا، موضحا أنه وحتى الآن لم يعلن ذلك بشكل نهائى، مؤكدا أن الدراسة على «سرفيفر٢» ستكون نتائجها واعدة ومبشرة، وستعلن فى اجتماع الجمعية الأمريكية القادم، مشيرا إلى أن شركة « أبفى الأمريكية » تعكف الآن على دراسات متخصصة لعلاج مرضى التشمع الكبدى.

نيبال دهبه

تقصير فترة العلاج من 12 إلى 8 أسابيع وسيتوفر فى أسواق من منتصف 2017

خلال الحوار مع مخترع الجيل الثالث

وذكر الدكتور بارى أن هناك دراسات قائمة الآن فى أوروبا وأمريكا على المصابين بالنوع الجينى الرابع للجيل الثالث، مشيرا إلى أن الـ٩٠٪ منهم مصريون، مضيفا أنه وفى أول يناير المقبل من العام ٢٠١٦ سوف نعلن النتائج النهائية، مؤكدا أن هذا الدواء يعد الوحيد من أدوية الجيل الثانى والثالث الذى يتم صرفه عن طريق الكبد وليس الكلى، وبالتالى هو آمن لمرضى الفشل الكلوى.

ولفت إلى أن الدواء سيتوفر فى أسواق الإمارات من منتصف العام ٢٠١٧ إلى آخر العام نفسه، وسيتوالى بعد ذلك تواجده فى كل دول العالم، مشيرا إلى أن الإمارات تعد من الدول التى تحرص على أن تسجل مباشرة بعد دولة المنشأ أى دواء جديد يثبت نجاحه لعلاج المرضى.

وأوضح الدكتور بارى بير أن الكبد الدهنى يعد من أخطر الأمراض، بل يعد من أول الأسباب لزرع الكبد، لأنه يسبب عددا كبيرا من الوفيات، وهو من الأمراض الناتجة من السمنة والتغذية الخاطئة، مشيرا إلى أنه وفى نقطة معينة مستقبلا سيكون البديل لفيروس سى فى الخطورة، بعد القضاء على فيروس سى نهائيا .

وأكد أن هناك جهودا تبذل فى مجال الكبد،إلا أنه وحتى الآن لا يوجد لدينا حاجة مخصصة لذلك، مؤكدا أن الكبد فى بؤرة الاهتمام، لافتا إلى أن مستقبل فيروس سى بات وشيكا لنهايته والقضاء عليه وانحساره نهائيا فى غضون عدة سنوات، وبظهور فيكيرا الجيل الثالث من العقارات سيتم القضاء على فيروس سى نهائيا .

محسن راشد – سان فرانسيسكو

مرضى بوصمة عار.. مُصابو الإيدز ضحايا أم جُناة ؟!

«متعايشون مع الإيدز»: المرضى يحتاجون رعاية ودعم المجتمع وليس رفضه

كشف تقرير صادر عن البرنامج الوطنى لمكافحة الإيدز التابع لوزارة الصحة لهذا العام، أن نحو ٣٦,٩ مليون شخص على مستوى العالم يعانون الإصابة بفيروس العوز المناعى البشرى (الإيدز) من بينهم نحو ٥٩٢٩ حالة إصابة بين المصريين، ٨٢٪ نصيب الرجال من نسبة الإصابة و١٨٪ من النساء، منهم ٤٦٣١ مُصابا على قيد الحياة يلحقهم العار أينما ذهبوا، يقطنون جحورا لا يخرجون منها خوفا من مواجهة المجتمع الثائر نحوهم.

وربما ظلت الصورة الذهنية الخاطئة التى صدرها الإعلام عن مرضى الإيدز، حيث احتفل العالم بيوم "الإيدز" فى ١ ديسمبر الجارى، عالقة فى الأذهان بأنهم "مرضى بوصمة عار"، لم تؤثر فقط على من نقول بأنهم "جهلة"، ولكنها أيضا على صفوة المجتمع من الأطباء المعالجين لحالات المرضى المصابين.

الدكتور ناصر هاشم مدير جمعية رؤية لرعاية المتعايشين مع الإيدز، يقول "إن مرض الإيدز أصبح كأى مرض مزمن آخر، مُشيرا إلى أن الصورة السيئة التى رسمها الإعلام عن مرضى الإيدز بالوصم والتميز وانعزاله عن المجتمع فهى صورة خاطئة، حيث إنه يوجد الملايين من الأشخاص على مستوى العالم يتعايشون مع المرض لسنوات ويباشرون حياتهم طبيعية ويقومون بأعمالهم دون أن يحدث لهم أى تدهورات فى حالتهم الصحية أو أنهم يتسببوا فى انتقال العدوى لغيرهم".

وأوضح "هاشم" فى تصريحات لـ"المشهد"، أن الفيروس لا ينتقل بين الأشخاص سوى عن ثلاث طرق (الدم والعلاقات الجنسية غير المحمية ومن الجنين إلى الأم)، مؤكدا أنه غير ذلك لا يشكل الفيروس خطورة على الآخرين.

وأعرب "مدير جمعية رؤية"، عن استياءه من المجتمع بأكمله بسبب معاملتهم السيئة للمرضى المتعايشين مع الفيروس، التى تؤثر على حالاتهم النفسية التى تجعلهم يختبئون من مواجهة المجتمع وينعزلون، مُؤكدا أن الأطباء أنفسهم يتخوفون من التعامل مع المرضى ويرفضون علاجهم، حيث يتم تأخير إجراء عمليات جراحية لمرضى كثيرين بسبب الخوف من نقل العدوى.

وتابع: إن عوامل الإصابة بمرضى الإيدز كثيرة ليس فقط المعروف عنها من العلاقات المحرمة والشاذة فقط وإنما أيضا ربما يكون عن طريق نقل الدم أو الغسيل الكلوى أو انتقل من شخص مُصاب لا يعلم بإصابته إلى شريكه تحت إطار علاقة شرعية، فلا نحكم عليهم جميعا بأنهم جُناة فبينهم الكثير من الضحايا لا ذنب لهم.

د. سعيد صادق

وأضاف: "لابد وأن يكون المجتمع رحيما على المريض فإنه يحتاج لدعم لمجتمع ورعايته وليس رفضه، ولابد أن تتضافر كل الجهود لمحاربة المرض منعا لازدياده، مُشيرا إلى أن معدلات الإصابة فى مصر مازالت قليلة والانتشار منخفض.

وأكد «هاشم»، أن العلاج متوفر لجميع المرضى مجانا بـ١١ مركز علاج و٢٣ مركز فحص تابع لوزارة الصحة، حيث يذهب المريض مرة واحدة شهريا لتلقى العلاج الثلاثى الذى يكبح جماح الفيروس داخل الجسم ويمنع استنساخ خلايا فيروسية جديدة داخل الجسم، لافتا إلى أن علاج الشخص المريض يكلفه ٧ آلاف جنيه شهريا .

«إننا نعيش فى مجتمع ذو ثقافة ذكورية أبوية يتقبل أن يكون الشخص ملحدا ولا يتقبله شاذا».. بهذه الكلمات علق الدكتور سعيد صادق أستاذ علم اجتماع بالجامعة الأمريكية، على أوضاع مرضى الإيدز ونظرة المجتمع المصرى لهم، حيث قال إننا نعانى جزءا من الفهم الخاطئ للمرض طبيا ومجتمعيا وهى إحدى أدلة التدهور الأخلاقى والمجتمعى.

وأوضح «صادق»، لـ «المشهد»: أن مرضى الإيدز يعيشون فى المجتمع يختبئون ممن حولهم لعدم إلحاق العار بهم وبعائلاتهم ويحاولون تبنى أمراضا أخرى ولا يفصحون لأحد عن حقيقة مرضهم حتى لا يكونوا منبوذين من المجتمع، مُشيرا إلى أن المعهود لدينا هو أن المرض مُعد بفطرته وهو الإدراك الخاطئ الذى لم يغيره المجتَّمع.

> «طبيب نفسى»: مجتمعنا يتقبل الشخص مُلحدا ولا يقبله شاذا

> مرضى الإيدز يعيشون فى المجتمع مختبئون خشية العار

وقال «أستاذ علم الاجتماع»، إن بعض المستشفيات تقوم بإخفاء اسم القسم أو «العنبر» الذى يتواجد به مرضى الإيدز، منعا لعدم معاملتهم بسوء من قبل الأشخاص العاديين أو الأطباء نفسهم، لافتا إلى أنهم يعانون الإهمال والمعاملة السيئة ليس فقط من الأشخاص العاديين وإنما الأطباء داخل المستشفيات، وأنه إذا حدث وفاة تقوم الأسرة بإخفاء السبب المرضى الحقيقى منعا لإلحاق العار بهم.

والإيدز يعد من الأمراض الفيروسية المزمنة التى تنتقل من خلال الممارسات الجنسية الخاطئة أو العدوى من أدوات ملوثة بالدماء المحملة بالفيروس، وقد تظهر أعراض المرض عندما تضعف المناعة ويتم مهاجمة الأجسام المضادة لها، يُحيى العالم فى الأول من ديسمبر من كل عام اليوم العالمى لمكافحة المرض، وهذا العام ٢٠١٥ ينطلق تحت شعار «المضى سريعا نحو القضاء على الإيدز».

جدير بالذكر أن ٧١٪ من المرضى مصابون نتيجة ممارسة الجنس غير الشرعى، و٢٨٪ مصابون نتيجة الحقن بالإبر والمخدرات، و٢٠٪ من المصابين هاجروا منازلهم، و٤٠٪ خائفون من الإعلان والكشف عن إصابتهم، بالإضافة إلى أنه يوجد ٣ آلاف حالة تجهل الإصابة، حسبما جاء بتقرير البرنامج الوطنى لمكافحة الإيدز.

نورهان صلاح

عاصفة بوح

ممارسات مجنونة وإرادة غائبة

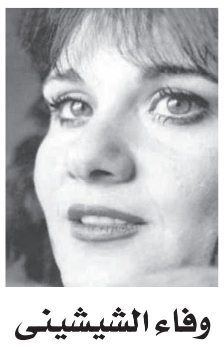

وفاء الشيشينى

عندما سمعت اسم الرئيس السيسى لأول مرة كان فى أحداث كشف العذرية على المعتقلات فى المتحف المصرى إبان الأشهر الأولى والذى اعترف بشجاعة حدوثه.. بعد نفى جميع المسئولين وكان مبرره وقتئذن بإن لا تتهم الفتيات الضباط والعساكر باغتصابهم وهتك عذريتهم ! ؟؟؟؟!! وبالطبع لم يأت ذكر تعذيب الشباب فى ذاك المتحف بالضرب المبرح والعصيان الكهربائية !!!..كل ذلك حدث فى الوقت الذى ضرب للشهداء تعظيم سلام من قيادة من المجلس العسكرى وفى ظل هيسترية حب جارف للجيش الذى حمى الثورة، رغم محاولته اقتحام التحرير بدباباته وفتح الطريق لجمال موقعة الجمل فى اقتحام الميدان من ندماء مبارك!!

لكن كل ذلك من الماضى.. بلعناه من أجل الاستقرار ومن أجل عيون من أنقذوا البلد من خطر الإخوان!

نفهم ونعى ذلك تماما !!

و لكن للصبر حدود ولقصص العشق المجنون نهاية !!

لماذا هذه المقدمة؟ لان ما أشبه اليوم بالبارحة ؟

فالكلام شىء والواقع شىء آخر تماما.. بل يصفعنا بفجاجته الفجة وبوقائع قتل شبه يومية أو أسبوعية لناس عاديين لا معارضين ولا نشطاء سياسيين وهى تهمة أصبحت تستدعى التحرش الأمنى ولا إخوان وهى التهمة الأكبر التى تبرر للخائفين قبولهم للقتل خارج القانون للأسف!

كل هذا يحدث منذ الوقت الذى أعادت الدولة للداخلية كرامتها المهدورة فى ٢٥ يناير بأن غضت الطرف عما حدث ويحدث للمعتقلين من جميع التيارات من تعذيب يفوق الوصف حتى ينتقموا ويشفوا غليلهم من ثورة كان المفروض أن تضع حدا ونهاية فاصلة لسنوات الرعب الأمنى ولكن بعدما تم إفشال الثورة صالحوهم بقانون غير دستورى يطمئن الداخلية وضباطها المحبطين بقانون يحميهم من المحاسبة ليس من التعذيب بل من القتل سواء فى الشارع أو السجون وقبلها الأقسام وما أدراك ما يحدث فى الأقسام !

لنكن صرحاء ونواجه الحقيقة المرة.. هل تمت محاسبة أى شخص بداية من الغفير للوزير لرئيس جمهورية مخلوع عن أى انتهاكات أصابت الشعب المصرى من أول سرقة ثرواته حتى حياته شخصيا ؟ لم يحدث!

إذن لم الاندهاش من استمرار منظومة القتل المنهجية وليس الفردية كما يحاولون إقناعنا بها؟ هل عرفنا أى شىء تم ضد قناص العيون المشهور.. بجت فى عينيه يا باشا !ولا ضباط قتلة المحامى فى المطرية ولا سيادة النقيب الذى تشاجر مع مواطن على المحور وطلب منه ان يسجد امامه حتى يرحمه فلما رفض اطلق عليه الرصاص مشكورا على ذراعه وليس فى قلبه!! لا لم نعرف ! واستمر القتل المرعب حتى أن أحباء ومريدى السلطة قشعرت أجسادهم من تلك الجرائم المفزعة مما حدى بالقنوات الفضائية الموالية بأدانة للجريمة البشعة.. حتى قيل من أحدهم محاولة تفسير تلك الجرائم.. حتما رجال مبارك والخلايا النائمة للإخوان فى الداخلية يخططون لإفشال الرئيس من خلال تلك الممارسات المفزعة، والتى ستؤدى إلى الانفجار العظيم المخطط من الإخوان والمصدومين من نظام السيسى فى ٢٥ يناير القادم!

فهل تريدون ذلك؟! لقد استهان الذين من قبلكم بغضب الشعب فماذا كانت النتيجة ؟؟

غابت السياسة وقبلها غاب العدل وقبلهما للأسف تم استدعاء كل السياسات والشخصيات، والممارسات للعصر مبارك كأنك نفس الأسباب لن تؤدى إلى نفس النتائج.!

ليه؟ لان الحالة الاقتصادية على ما يرام؟. كإن البطالة خفت ولو بقدار يبعث الأمل فى المستقبل؟ كأن مبدأ تكافؤ الفرص أصبح نظاما يؤسسه النظام لعدل المايل! كأن التعليم يعلم.. كأن المستشفيات الحكومية تعالج ولا تقتل إهمالا وانعدام للكفاءة واستهانة بمن ليس له ضهر؟ كأن سكان القبور خرجوا منها ولم يستضيفوا بقية الأقارب بعد الثورة ؟

وكأن.. وكأن.. وكأن من الطبيعى أيضا أن نقبل بالصمت والتواطؤ ممارسات غير إنسانية مقابل معيشة آمنة وليذهب ضحايا التعذيب والقتل للجحيم ! وهى جريمة يخاصمها الدين والضمير الإنسانى أتصور أننا نملكه رغم الظروف الضاغطة!!

لكن حتى هذا لم يحدث !! فكيف تصوروا أننا سنقبل بكل تلك الجرائم صاغرين؟

هكذا يتصور بعض المجانين حقا ! والأكثر جنونا إنهم يجدون من يصدقهم فعلا غافلين أو ناكرين.

إن الشعب قد تغير وعرف ان سكوته على كل أنواع الفساد لم يحمى كرامته من التنكيل وقبل كل ذلك لم يحم أولاده من الموت تعذيبا أو قتلا بالرصاص إذا أوقعه حظه العثر فى طريق ضابط مختل تصور أنه فوق المحاسبة مادام يدعم من هو فى السلطة أيا كان!

لقد حان أوان أن تتغيروا بأيديكم قبل أن يأتى التغيير بأيدى من لانعرفه ويقودنا بجنونه لمصير سوريا والعراق وليبيا بجد !

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة _ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

دع حب أول من كلفت بحبه ما الحب إلا للحبيب الآخر
ماقد تولى لا ارتجاع لطيبه هل غائب اللذات مثل الحاضر

العلوى الاصبهانى

تصورات للتحرك الروسى ضد تركيا

«موسكو وأنقرة» من حرب «الطماطم» إلى صراع داخلى يهدد عرش «أردوغان»

العفنى: دعم لوجستى روسى لحزب العمال الكردستانى واستهداف لـ12 ألف مقاتل تركمانى سورى

يزداد التوتر بين روسيا وتركيا يوما بعد يوم، حتى أصبح يهدد عرش الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، بعد أن اتجهت موسكو إلى فرض عقوبات اقتصادية، تسببت فى خسائر تتجاوز أكثر من مليارى دولار شهريا، إضافة إلى تراجع الصادرات التركية خاصة من السلع الغذائية إلى السوق الروسية، والتى تمثل أكثر من ٧٠٪ من صادرتها من هذه السلع.

وزاد تصريح الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، خلال الأيام القليلة الماضية، والذى قال فيه إذا كان هناك من يعتقد بأن فى إمكانه، بعد ارتكاب جريمة حرب غادرة وقتل عسكريين روس، الإفلات من أى عقاب باستثناء حظر توريد الطماطم أو فرض قيود فى مجال البناء، فإنه مخطئ كثيرا، «ونحن نعرف ماذا سنفعل»، من حدة التوتر، وأيضا القلق ليس لدى النظام التركى فقط بل أيضا لدى الأنظمة المساندة له.

وفى هذا السياق وضع خبراء عسكريون واستراتيجيون، تصورات محتملة للتحركات الروسية المتوقع العمل عليها خلال الفترة المقبلة والتى تتضمن عدة عقوبات على «أنقرة»، خلال الفترة المقبلة والتى تتضمن عقوبات مباشرة، فى ملفات اقتصادية وسياسية، وأخرى غير مباشرة تتضمن عقوبات عسكرية واستخباراتية، قد تهدد عرش الرئيس التركى رجب طيب أردوغان.

العقوبات العسكرية والاستخباراتية

بداية قال اللواء إجلال العفنى، الخبير العسكرى والاستراتيجى، إن تصريح الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، تضمن عدة رسائل ومعانى واضحة لايمكن أن يغفلها أحد، حيث تضمنت رسائله، عقوبات «اقتصادية وسياسية وعسكرية واستخباراتية»، ستنفذها «موسكو» خلال الفترة المقبلة، على جميع الجبهات، وخاصة أن حدود تركيا مهددة من أكثر من اتجاه.

وحول خريطة تحرك موسكو خلال الفترة المقبلة ضد تركيا، كشف الخبير العسكرى والاستراتيجى، أن الطائرات الروسية سوف تستهدف نحو ١٢ ألف مقاتل تركمانى سورى، موالين لـ«أنقرة»، قدم لهم أردوغان كل أنواع الدعم اللوجستى الذى شمل التدريب والأسلحة والأموال، وهم مرابطون على الحدود التركية السورية، وهذا أحد الردود القوية التى سيتلقاها «أردوغان».

زكريا حسين

وتابع أن موسكو ستقدم هى أيضا، كل أنواع الدعم اللوجستى، لحزب العمال الكردستانى، من خلال مدهم بالأسلحة والتدريب ضد الدولة التركية لخلق صراع «تركى داخلى»، خاصة وأن هناك أكثر من ١٥ مليون كردى على أرض تركيا يرغبون فى الانفصال وإنشاء أو تأسيس الدولة الكردية، موضحا أن «الحزب» له نشاط واضح ومكثف داخل الأراضى التركية، ومن ثم يعتبر مهددا لها.

وعلى صعيد الملفات السياسية، أوضح أن روسيا ستعمل على تحريك، ملفات مهمة ومؤثرة على تركيا دوليا أهمها ملف مذبحة الأرمن، وأيضا دعم وتحريك قضية القبارصة اليونانين ضد الأتراك.

المنطقة الآمنة

وكانت تركيا قد اقترحت إقامة «منطقة آمنة» بمنطقة حدودية فى الشمال السورى، تمتد من مدينة جرابلس شرقا إلى مدينة أعزاز بريف حلب الشمالى، بطول ١١٠ كيلومترات وبعمق ٦٥ كيلومترا، ويمكنها استيعاب ما لا يقل عن مليون ونصف سورى، وتشمل ما يقرب من ٥٠٠ مدينة وقرية وتجمعا سكنيا، وثلاثة معابر، وثلاث بحيرات، وإمكانيات اقتصادية متكاملة.

وفى هذا السياق قال اللواء محمد رشاد وكيل جهاز المخابرات العامة السابقة، إن المنطقة الآمنة التى اقترحت تركيا إقامتها على حدودها مع سوريا، هى أحد الأدوات التى كانت تعمل على استخدامها ضد نظام الرئيس السورى بشار الأسد، ولكن بعد إسقاط الطائرة الروسية، ستستخدم المنطقة الآمنة ضد «أنقرة»، حيث سيكثف الطيران الروسى تواجده فى هذه المنطقة لإسقاط الطيران التركى، مستغلا أنها منطقة داخل الأراضى السورية.

وأوضح، أن تركيا اقترحت إقامة المنطقة الآمنة بأوامر من الغرب والهدف من ذلك، تجميع كل المعارضة السورية المسلحة، إضافة إلى أى تنظيمات مسلحة ضد نظام الأسد فى مكان واحد، حتى تجتمع قواها وتستخدمها كورقة ضغط فى المفاوضات، وتحقق التوازن على الأرض ويكون وجودها أمر واقع.

زكريا حسين: الحرب غير واردة والعقوبات ستنحصر فى الاقتصادية والسياسية

طلعت مسلم

وتابع وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، أن تركيا تعمل على توفير الحظر الجوى لهذه المنطقة التى تقترب من حدودها، وهذا كان أحد أسبابها لإسقاط الطائرة الروسية، وإدخال أسلحة مضادة للطائرات، وغيرها، موضحا أن هذه المنطقة ستشهد خلال الفترة المقبلة صراع حاد بين الطيران الروسى والتركى.

الأجندة التركية والأوامر الغربية

وأكد رشاد، أن كل الأجندات التى تنفذها تركيا هى بأوامر من الدول الغربية، إضافة إلى قطر والسعودية، والتى تتعارض مع الموقف الروسى فى سوريا سواء فى المنطقة الآمنة، أو منطقة الحظر الجوى، لافتا إلى أن موسكو أصبحت تعمل على إفشال هذا المخطط من خلال تكثيف ضرباتها الجوية.

من جانبه قال اللواء طلعت مسلم الخبير العسكرى والاستراتيجى، إن العمليات العسكرى ضد تركيا، أمر وارد فى ظل الاضطرابات والتوترات الموجودة ليست فقط بين البلدين، إنما أيضا بين حلفاء ومؤيدى كل دولة، موضحا أن الحدود التركية قريبة من القوات الروسية فى أكثر من اتجاه.

ونوه مسلم، إلى أن المفهوم الحالى للأحداث، جعل التنبوء الدقيق بما سيحدث فى المستقبل أمر صعب، ولكن جعل كل الخيارات موجودة، والصدام المسلح بات أمرا واردا، مضيفا أن موسكوا ستتربص بالأتراك وطائراتهم، إضافة إلى أن وسائل الدفاع الجوى الروسية، تستطيع إصابة أهداف داخل الأراضى التركية.

الحرب غير واردة

وفى سياق مختلف نفى الدكتور زكريا حسين أستاذ العلوم الاستراتيجية، توجيه «موسكو» ضربة عسكرية لـ«أنقرة»، أو نشوب حرب فى الأجل القريب، مؤكدا العقوبات التى ستفرضها روسيا لن تزيد عن العقوبات الاقتصادية والسياسية، لأن الوصول للصدام المسلح «العسكرى»، غير وارد.

وتابع أستاذ العلوم الاستراتيجية، أنه خلال ٤٠ سنة وهى فترة الحرب الباردة بين القطبين الشرقى، وهو الاتحاد السوفيتى، والغربى وهو الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا، لم تصل إلى حرب ساخنة، خاصة أن كل منهما يمتلك أسلحة «نووية»، وهى من الممكن أن تبدأ باستخدامها أحدى الدول فى حال تهديد لوجودها، وهذا سيكون نهاية العالم، لذلك كلامهما يبتعد عن فكرة الحرب المباشرة.

وأشار إلى أن التوتر الموجود بين البلدين لن يستمر طويلا، لأنه ستتدخل بعد الدول الصديقة والمؤثرة على الساحة الدولية لإنهاء التوتر الموجود أو التخفيف من حدته، حتى لا تصل الأمور إلى عمليات بين البلدين، مؤكدا أن موسكو ستفرض الحل السياسى كحل نهائى فى الأزمة السورية والذى يقضى ببقاء الرئيس بشار الأسد، حتى الانتهاء من الإجراءات القانونية ووجود مؤسسات الدولة السورية كاملة، وقد تستغرق هذه الإجراءات فترة من ٦ شهور إلى ١٨ شهرا.

رامى إبراهيم

للاستفادة من سوق قوامه 4 مليارات دولار قبل أن يضيع

مصر بإمكانها تعويض السوق الروسية عن منتجات تركيا

طائرة عسكرية روسية أسقطتها تركيا على الحدود السورية، دفعت البلدين، روسيا وتركيا، إلى خوض "الحرب الباردة"، روسيا أعلنت فرض عقوبات ذات طبيعة اقتصادية، وتركيا قررت التحلى بـ"الصبر".. هذا التوتر بين "موسكو" و"أنقرة"، قد يكون طوق نجاة للاقتصاد المصرى بإضافة المزيد من الدولارت، وقد يكون كاشفا لمدى ضعف الدولة، وربما يكون تعرية لفشل حكومى يضيع على مصر ٤ مليارات دولار سنويا.

روسيا، قررت منع مواطنيها من السفر إلى تركيا، ووقف عمليات الاستيراد والتصدير بين البلدين بداية من مطلع يناير المقبل، كما نشرت الحكومة الروسية، قائمة بالعقوبات الاقتصادية تضم منع استيراد منتجات زراعية من تركيا، إضافة إلى تجميد مشاريع مشتركة أو إلغائها، وأيضا وقف مفاوضات لمعاملة تركيا بصفة "الدولة الأكثر رعاية" فى المبادلات التجارية مع روسيا.

"صراع لا ينتهى"

الصراع بين روسيا وتركيا لا ينتهى، ظاهريا؛ التوتر سمة العلاقة بين فلاديمير بوتين، ورجب طيب أردوغان، واقعيا، عقوبات اقتصادية، قد تؤدى إلى خسائر متبادلة تقدر بملايين الدولارات، لكلا البلدين يختلف حجمها من قطاع إلى آخر.. هل يجلس الطرفان على مائدة الحوار، لفتح صفحة جديدة من العلاقات؟، أم تبحث روسيا عن بديل للمنتجات التركية عبر أسواق جديدة؟، أيام قد تمتد إلى شهور، ستكشف عن خريطة السوق الروسى الجديدة؟!.

مصر، ربما تكون إحدى الأسواق التى تشملها قائمة البدائل المتاحة أمام روسيا للاعتماد عليها مستقبلا، ولكن، هل اقتصاد مصر يمكنه تصدير المنتجات التى يحتاجها الدب الروسى؟، تعددت آراء خبراء الاقتصاد، ما بين متفائل، يجد فى اقتصادنا القدرة على فتح أسواق جديدة، حال إزالة العوائق الإدارية ووضع الرؤية والخطط الصحيحة، وآخر متشائم، يجد أننا نفتقد القدرة على التخطيط واستغلال الأزمات، إضافة إلى أن إزالة العراقيل التى نعانى منها تحتاح إلى وقت.

وهناك فريق ثالث يرى أنه يمكن الاستفادة من الأزمة بين البلدين، لكن بحذر، فى ظل منع روسيا الطيران إلى مصر، على خلفية تحطم طائرة روسية سياحية فى سيناء ومقتل جميع ركابها البالغ عددهم ٢٢٤ روسيا.

"خطوات صحيحة"

قبل أيام قليلة، طلبت مصر من روسيا، قائمة بالمنتجات التركية التى منعت استيرادها، وقالت وزارة التجارة فى بيان لها، إن مصر مهتمة بسد احتياجات السوق الروسى من هذه المنتجات، كما يبحث المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية، إمكانية سد احتياجات السوق الروسى من بعض الخضروات والفواكه والتى تقدر بنحو ٦٦٪ تستوردها من تركيا، فيما قدم طارق قابيل وزير الصناعة والتجارة، عرضا لروسيا والخاص بتعويض السوق الروسية عن المنتجات التركية بنظيرتها المصرية.. جميعها خطوات على الطريق الصحيح، لكن يجب تفعيلها وإدارتها بشكل جيد حتى تنجح مصر فى تعويض التراجع الحاد فى صادراتها المصرية الذى بلغ ١٩٪ خلال الفترة من يناير إلى نوفمبر الجارى.

ممتاز سلامة

الدكتور تامر ممتاز سلامة، عميد الاقتصاديين فى إفريقيا، أكد فى تصريحاته لـ"المشهد"، أنه طالما وجد السوق وجد المصنع بل والمصدر وليس العكس، منوها إلى أن هناك مناطق فى روسيا تحتاج إلى منتجات بسيطة وأخرى باهظة، لذا لابد من دراسة السوق الروسى جيدا قبل الإقبال على خطوة التصدير.

وحدد ممتاز، عدة خطوات، حتى يتمكن السوق المصرى من أن يحل محل السوق التركى فى روسيا، يأتى فى مقدمتها؛ قيام الملحقات التجارية والغرف التجارية بمعرفة احتياجات السوق الروسى، وعمل دراسة متكاملة عنها، ثم الاهتمام بجودة المنتجات، لافتا إلى أن الجودة المصرية قد تكون أقل من التركية لكن فرق السعر سيكون أكبر مما يزيد الإقبال على المنتج المصرى.

"شرائح السوق"

من شهر إلى شهرين، هى الفترة الزمنية التى رآها ممتاز، مناسبة لكى تتعرف المصانع المصرية على المنتجات الموائمة لروسيا، مطالبا أن يكون عمل المصدرين بتنسيق مع الحكومة، حيث إنها عنصر فعال فى تشجيع المصدرين وحثهم على المنافسة فى السوق الروسى، مقترحا تقسيم سوق روسيا إلى ٣ شرائح بأسعار مختلفة، وأن يتم تقديم لكل شريحة المزيج الروسى الخاص بها.

31 مليار دولار حجم التبادل التجارى بين "روسيا وتركيا".. ومصر 5 مليارات فقط

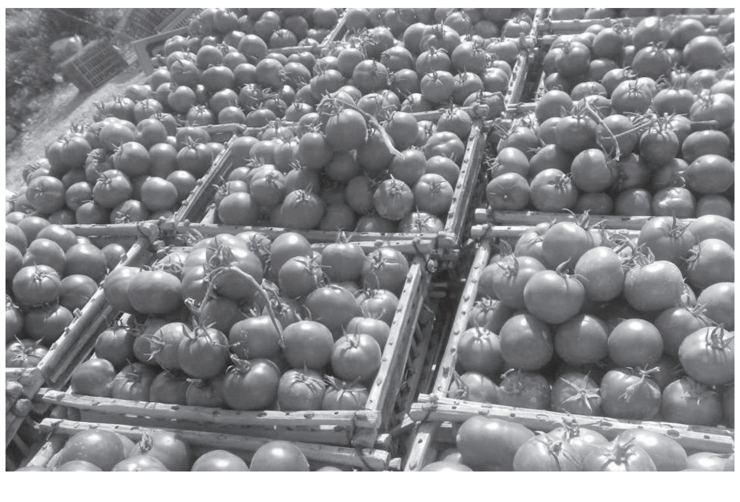

ويرى ممتاز، أن استمرار إغلاق المصانع قد يكون عائقا، ويجب تدويرها من جديد لتساعد فى عودة القوة التصديرية، كما يجب استغلال تلك الأزمة لتعويض القوة الدولارية فى مصر، خاصة وأن روسيا تتحمل تحويل الروبل إلى الدولار فالعائد من العملة حال فتح أسواق داخل روسيا، قادر على عمل نهضة اقتصادية مصرية.

طالما أن هناك أزمة بين بلدين، تكون هناك دولة أخرى مستفيدة.. هذا ما قاله الخبير الاقتصادى خالد الشافعى فى حديثه لـ"المشهد"، حول إمكانية دخول مصر السوق الروسى، منوها إلى أن مصر هى البديل المقرب حاليا، ولكن يجب الاهتمام بجودة المنتج الذى يحتاجه السوق الروسى.

وطالب الشافعى، بتفعيل دور حكومى بالتوازى مع الدور الشعبى، وبالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية، كالغرف التجارية وجهاز الرقابة على الصادرات والواردات، فضلا عن ضرورة تطبيق عقوبات رادعة على مصدرى المنتجات غير الجيدة، حتى تتمكن مصر من المنافسة خارجيا، موضحا أن هناك تقصيرا فى عرض المنتج المصرى، إضافة إلى أن رد الفعل من قبل متخذى القرار يتسم بـ"البطء"، ففى حال تلافى تلك النقاط سنكون قادرين على احتلال العالم بأكمله اقتصاديا.

"زيادة الصادارت"

"٤ مليار دولار هو حجم الزيادة المتوقعة فى الصادرات المصرية لروسيا، بعد عرض الحكومة المصرية لاستبدال السلع المصدرة من تركيا للسوق الروسى".. وفق ما رآه الباشا إدريس رئيس شعبة المصدرين باتحاد الغرف التجارية، موضحا أن المنتجات المصرية ستكون ذو ميزة تنافسية بالسوق الروسية؛ حيث إن المنافس للمنتجات المصرية بروسيا نظيرتها التركية.

وفق بيانات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، الصادرة فى أغسطس ٢٠١٥، فإن حجم الاستثمارات الروسية فى مصر يصل إلى ١٠٧,٨ مليون دولار، و٥,٧ مليار دولار استثمار أجنبى مباشر خلال التسعة الأشهر الأخيرة من العام المالى ٢٠١٤-٢٠١٥، فيما يبلغ ما تصدره مصر إلى روسيا سنويا نحو ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مليون دولار، حيث ارتفع حجم التبادل التجارى ليصل إلى ٥,٥ مليار دولار خلال ٢٠١٤ مقابل ٣ مليارات دولار فى عام ٢٠١٣.

"سلاح تركيا"

الغاز، هو القضية التى لم يتم حسمها فيما بين البلدين حتى الآن، فلن يجازف الروس بقطع مصدر مهم كتركيا، وهو ما يجعله سلاحا فى يد تركيا، حال رغبتها الرد على عقوبات روسيا، خاصة بعد أن قامت تركيا بعقد شراكات غاز مع قطر والسعودية، مما يجعل الضرر الأكبر يقع على روسيا، وبحسب عضو جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين (موسياد) يوسف أتان، فإن اقتصاد روسيا يعتمد بشكل كبير على أرباحه من بيع الغاز الطبيعى، حيث تعتمد تركيا على ٢٠٪ من استهلاك الطاقة من روسيا وحدها، بينما استبعد الخبير الاقتصادى التركى، إمرى ديليفالى، أن يجازف الروس بإلغاء المشاريع الكبرى مع تركيا مثل المفاعل النووى "أك كويو النووى"، ومشروع نقل الغاز المعروف باسم "ترك ستريم".

خالد الشافعى

"موسم السياحة"

يبدأ الموسم السياحى، مايو من كل عام، وهو ما يقلل تأثير مقاطعة السياح الروس لتركيا والذين يغلب توجههم إلى مدينة أنطاليا جنوبى تركيا، لكن خسائر تركيا ستبلغ مليارات الدولارات، فى حال استمرار توقف حركة السياحة الروسية حتى بداية ذروة الموسم، وفى ملف السياحة، حيث بلغ عدد السياح الروس الذين قصدوا تركيا فى ٢٠١٤ نحو ٤,٣٨ ملايين شخص، وذلك من أصل ٤٢ مليون سائح، أدخلوا ما يقارب ٣٦ مليار دولار إلى الاقتصاد التركى.

«عرض الحكومة»

ويبقى التساؤل؛ حال تستطيع مصر أن تكون بديلا لتركيا فى السوق الروسى، وتمتلك هذه القوة التصديرية، لماذا لم يتم تفعيلها من قبل فى ظل تآكل الاحتياطى النقدى الأجنبى؟، وفى ظل وجود عوائق أمام التصدير، بداية من الروتين، ومرورا بانخفاض الجودة والمصانع المغلقة، ووصولا إلى غياب الرقابة.. هل جاء عرض الحكومة فقط لحفظ ماء الوجه؟!.

سالى إسماعيل

شبه مختلف

الديمقراطية.. يا بهايم

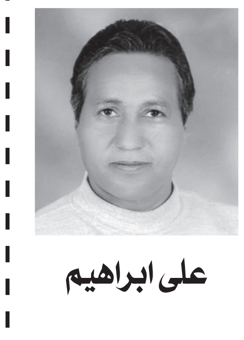
على ابراهيم

وبوصول الأستاذ الدكتور توفيق عكاشة رئيس مجلس نواب مصر المحتمل، نكون قد وصلنا بسلامة الله إلى الاستحقاق الثالث من خارظة المستقبل، وعلى بركة الله وبـ"توفيقه" تبدأ مسيرة مصر المحروصة "نورماندى تو" ..بصوت الفنان القدير الراحل عبد الفتاح القصرى طيب الله ثراه، ربما لو كان يحيا بيينا اليوم، لاقسم يمينا ثلاثا لاينزل الأرض أبدا أبدا، أن مايجرى مسخرة تشيب لها رأس الديمقراطية الولود.

المهم يا أحبتى، أن المائة ألف ناخب الذين خرجوا من بيوتهم طوعا ومحبة، وهم بالطبع كاملى الأهلية وانتخبوا عضو مجلس نواب مصر، توفيق عكاشة، مالك ورئيس ومدير قناة الفراعين، ربما كانوا يريدون أن يصل إلى أفهامنا المنغلقة على ذاتها، صدق المقولة الشهيرة جدا جدا والمنسوبة للزعيم سعد زغلول "مفيش فايدة"، فبرغم قيام ثورتين، وإزاحة نظامين، ومحاولات "لخلخة" الثالث إلا أن أهالى دائرة نبروه فى إقليم المنصورة الواقع فى منطقة الدلتا اختاروا النائب المضبوط بتقبيل يد صفوت الشريف.

ورغم اتفاق أغلب الذين أعرفهم على الأقل أن الأستاذ عكاشة هذا، ليس إلا ظاهرة صوتية، وتخيل كثيرون أن مثله لا يستطيع الفوز بمقعد مجلس إدارة مركز شباب قرية "أبيوها" فى صعيد مصر، رغم سيل النكات والاتهامات التى تكال لأهلى الصعايدة من كل فلاح أو حضرى!

غير أننى وأنا أشيد ذلك البناء المسطور أمامكم، تذكرت أن هناك زاوية معاكسة للرؤية، يبدو منها أن المقولة ياها المنسوبة لزعيم ثورة ١٩ خاطئة مائة بالمائة، وربما كانت مدسوسة عليه اوعلينا، فالمدسوس فى حياتنا كثيرا جدا حتى فى "كتب الدين"..و"المستخبى" فى حياتنا السياسية والسيادية أكثر وأكثر!، وأن المثل الشعبى الدارج "الزن على الودان أقوى من السحر" هو الأصدق، وأن عكاشة زنان بدرجة قدير، واستطاع امتلاك ناصية قلوب محبيه فى أرياف الدقهلية، وأنه حين يصب جم غضبه على المشاهدين واتهامهم بالغباء لايقصد قاطنى دائرته الانتخابية.

ماعلينا، لابد من التسليم بإرادة الناخب، الذى هو الشعب والتى تمثل إرادته جزءا من إرادة الله فى خلقه، وتحقيقا لمشيئته التى لا اعتراض عليها، ففى اختيارته حكمة وفى ابتلاءاته موعظة.

وبعد الأرقام التى تخرق عين الحسود والحقود التى فاز بها الأستاذ الدكتور الاعلامى النائب النابغة مفجر ثورات ٢٥ يناير و٣٠ يونية توفيق بك عكاشة.. يستطيع أن يجلس على مقعده البرلمانى مجعوصا ويضع كلتا قدميه فى وجه رئيس الزمالك، بل له الحق أن يعلن رغبته فى تسيد كرسى رئاسة البرلمان.

وله الحق ..كله أو بعضه .. فى أن يطالب باقتسام أصواته مع شريكته ورفيقة كفاحه الاستاذة حياة الدرديرى ويمنحها مقعدا صغيرا إلى جواره، تعينه على ترتيب حاله وتساعده على قضاء الحاجة - حاجة الناس طبعا - كما أنه يستطيع بما أنه أعلاهم أصواتا وأكثرهم ضجيجا أن يقول لزملائه فى المجلس "الموكر" بكل أريحية .. انتوا مبتفهموش يا بهاااااايم

وربما تكون تلك هى أنياب الديمقراطية التى حدثنا عنها، أو هددنا بها، الرئيس المؤمن الراحل أنور السادات، وأن المغروس فى جسد الوطن الحبيب هى بالضبط مخالبها! ولا حول ولاقوة الا بالله

حزن الختام :

اختلط الطيب بالخلبوص.. وبقينا نلوص فى الوحل
ياخال علشان نوصل.. لولاد الناس
أبشع إحساس.. انك تتنيل على عينك
لما انت بتسقط من عينك.. فى وطن بيقرب ع الإفلاس
أمسك لك فاس.. وأنزل فوق وش عدوينك
اضرب فى الراس.. يمكن نقدر نوصل للباب.. ندخل ونشد
الترباس.. وان متنا نكون رافعين راسنا.. متنا بإخلاص

مجدى شندى ومحمود الحضرى
وأسرة تحرير المشهد
يتقدمون بخالص العزاء للكاتبة
الأستاذة / شيرين ماهر
فى وفاة السيدة
والدتها
للفقيدة الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء
إنا لله وإنا إليه راجعون

قالت العرب

إشربْ على وجهِ الحبيبِ المقبلِ وعلى الفمِ المتبسِّمِ المتقبلِ شُرْباً يُذكِّرُ كُلَّ
حُبٍّ آخرٍ غضٍّ ويُنسي كُلَّ حُبٍّ أوَّلِ نقِّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ فلن ترى كهوى
جديدٍ أو كموصلِ مقبلٍ ما إنْ أحنُّ إلى خرابٍ مُقفرٍ دَرَسَتْ معالمُهُ كأنْ لمْ يُؤهلِ
مقتي لِمَنْزليَ الذي استَحدثته أمّا الذي وَلَّى فليسَ بِمَنزلي — ديك الجن

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

خبراء يتوقعون تكوين جماعات ضغط خارجية

قوى سياسية: غياب المعارضة تعود ببرلمان 2015 إلى نسخة 2010

فريد زهران: الدور الذى لعبته قوى الثورة المضادة تجعل من البرلمان المقبل تابعا ◁ وحيد عبد المجيد: لن يقوم مجلس مشكل من مجموعات تبحث عن مصالحها الخاصة بدوره

أيام قليلة تفصلنا عن وجود مجلس تشريعى منتخب من الشعب، من المفترض أن يمارس دوره التشريعى الذى حدده له الدستور، والمتمثل فى الرقابة على أداء الحكومة والسلطة التنفيذية، ومحاسبتها حال أخطأت، كما أنه يحق له عزل رأس السلطة متمثلا فى الرئيس عبد الفتاح السيسى.

إلا أن مجموعة من السياسيين والمتخصصين فى الشئون البرلمانية، والمراقبون للعملية الانتخابية التى يرون أن هذا البرلمان سيكون نسخة من مجلس ٢٠١٠، وتابعا للسلطة التنفيذية، بما يدفع لإنشاء نوع آخر من المعارضة تتمثل خارج أسوار قبة البرلمان، تشارك فيه القوى التى لم تمثل داخله.

من جانبه قال فريد زهران، نائب رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى، إن المجلس المقبل، والذى وصفه بـ"برلمان ٢٠١٠"، لن يعبر عن إرادة الشعب المصرى، ولا أطيافه المختلفة.

وأضاف زهران لـ "المشهد": "توجد مجموعة من الأسباب التى تجعل البرلمان المقبل تابعا، أهمها الدور الذى لعبته قوى الثورة المضادة، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، ومجموعات من داخل السلطة الحالية، متخيلين أن خروج البرلمان تابعا يخدم مصالحهم".

ولفت إلى أن البعض يتصور بأن وجود برلمان تابع للحكومة هو عنصر إيجابى، وهذا تصور خاطئ، لأن القوى السياسية التى لم تمثل لأسباب تحكم رأس المال فى المشهد الانتخابى، سيلعبون دورا آخر من الخارج.

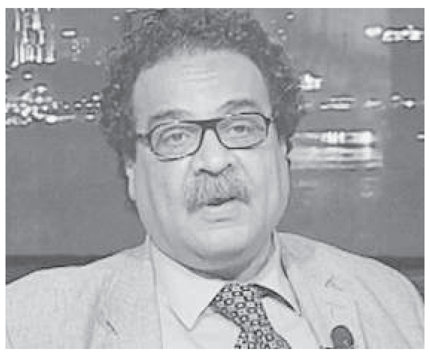
فريد زهران

أحمد بهاء شعبان

وحيد عبدالمجيد

واختتم حديثه قائلا "كيف لنا أن نتوقع وجود معارضة للنظام، وجميع من يشكلون المجلس من أحزاب وغيرها معلنة عن تأييدها للرئيس ونظامه قبل إجراء الانتخابات من البداية".

وفى السياق نفسه قال المهندس أحمد بهاء الدين شعبان رئيس حزب الاشتراكى المصرى، "إن المجلس المقبل سيتحكم فيه مجموعات رأسمالية، وليبرالية متوحشة، لن تتبنى قضايا العدالة الاجتماعية، أو مبادئ الثورة، مشيرا إلى النتائج التى خرجت بها انتخابات المجلس".

وأكد أنه لا يمكن أن نعول على المجلس المرتقب، ومن المتوقع أن تشكل القوى السياسية الفاعلة فى المشهد جماعات ضغط وحملات سياسية، لتحقيق أهدافها من الخارج.

وتابع أن هذه الحملات ستكون مهمتها الضغط على النواب، لتبنى المطالب الشعبية، وإذا لم يستجيبوا سيكون مهمتها فضحهم أمام الجماهير التى انتخبتهم".

وأشار شعبان إلى أن أحد فعاليات المعارضة خارج البرلمان هى الوثيقة التى تعد حاليا من قبل بعض القوى السياسية لرفض تعديل الدستور.

ومن جانبه أشار الدكتور وحيد عبد المجيد، الخبير السياسى والباحث فى مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، إلى أن البرلمان المقبل، لن يقوم بدوره المنوط به لأنه مشكل من مجموعات، تبحث عن مصالحها الخاصة، وبالتالى الحديث عن دور يلعبه النواب أو غيرهم ليس له معنى.

واستطرد أن نواب المجلس لن يقوموا بدورهم التشريعى والرقابى، بل سيكونون مجرد توابع للسلطة، وبالتالى من خارج المجلس أيضا لم يكونوا مؤثرين".

> **أحمد بهاء شعبان: لانعول على المجلس المرتقب ومن المتوقع تشكل قوى سياسية أخرى**

محمد أيمن

المال السياسى يحكم برلمان 30 يونيو

مصطفى كامل: البرلمان تشوبه عيوب أهمها ضعف حجم المعارضة ◁ ناجى الشهابى: نرى نسخة بالكربون من تشكيلة أحمد عز

خاضت مصر فى الأعوام الأربعة الماضية مخاضا عسيرا، سعيا لتحقيق أهداف ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والتى ثارت على نظام يحكمه عملية تزويج المال السياسى والمصالح الخاصة، وفى مشهد مماثل وكأن عقارب الساعة تعود للوراء، انتهت انتخابات مجلس النواب ٢٠١٥، الذى جاء نتاج ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، ليتصدر المشهد الوجوه البرلمانية القديمة التى جعلت الكلمة العليا للمال السياسى والعصبية القبيلة فى البرلمان القادم.

وأكد سياسيون أن المناخ الحالى يشبه المناخ الذى جرت فيه انتخابات ٢٠١٠، من عزوف الناخبين عن المشاركة فى عملية التصويت، وسيطرة المال السياسى على البرلمان، حيث تم رصد العديد من المخالفات التى تشوب عملية الاقتراع.

وفى هذا الصدد قال الدكتور مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة والجامعة الأمريكية: إن الانتخابات البرلمانية جرت بنفس الشبه مع انتخابات ٢٠١٠، من حيث حجم المشاركة وعدم التعامل بشكل جدى معها، بينما لا يوجد وجهٌ للمقارنة، بينها وبين انتخابات ٢٠١٢ التى شاركت فيها أعدادٌ كبيرة من المواطنين، بصرف النظر عن دوافع المشاركة. وأشار إلى أن من بين العوامل التى تدل على وجود تقارب بين برلمان ٢٠١٠ والبرلمان الحالى، هو حصول الأحزاب الرأسمالية على نصيب الأسد من المقاعد، مثل المصريين الأحرار التابع لرجل الأعمال نجيب ساويرس، كما كان يسيطر الحزب الوطنى على برلمان ٢٠١٠. وأوضح أن البرلمان المشكل يشوبه الكثير من العيوب التى يمكن قرأتها حاليا مثل ضعف حجم المعارضة الأمر الذى سيؤثر على سياسات البرلمان من خلال تعديل بعض القوانين والذى من المرجح ألا يكون هناك تغيرات جذرية، فضلا عن أن البرلمان الحالى لا يوجد به تكتل واضح، مما يعطى شعورا بتفتتة، بالإضافة إلى محدودية تمثيل الأحزاب داخل البرلمان بسبب قانون الانتخابات التى قضى على التمثيل الجيد للأحزاب نتيجة القائمة المطلقة.

الدكتور مصطفى كامل

ناجى الشهابى

ومن جانبه اعتبر ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل، أن ممارسات القديمة لنظام مبارك عادت لتطل برأسها من جديد فى الانتخابات الحالية والممثلة فى تسويد بطاقات الانتخابات لفصيل معين، شراء الأصوات أمام اللجان الانتخابية، وعمليات الفرز التى تمت بدون مندوبين للمرشحين، وخرق الصمت الانتخابى وعدم الاهتمام بشكاوى الأحزاب. ووصف الشهابى الانتخابات الحالية بأنها نسخة بالكربون من انتخابات برلمان ٢٠١٠، قائلا «الانتخابات الحالية ليست إلا عملية تزويج المال السياسى والمصالح الخاصة، كسيطرة رجل الأعمال أحمد عز على برلمان ٢٠١٠ للوصول للمصالح الشخصية فقط.

وأشار إلى أنه لا يسمح بالمنافسة، فى ظل عدم تكافؤ الفرص، الأمر الذى أدى إلى عزوف المواطنين عن المشاركة فى المرحلة الأولى للانتخابات، خاصة بعد تصدر الوجوه القديمة التى جعلت الكلمة العليا للمال السياسى والقبيلة، وليس لإمكانيات المرشح السياسية والبرنامج الانتخابى.

إلى ذلك رأى الدكتورمختار الغباشى نائب رئيس المركز العربى للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن شكل الانتخابات الحالية تشبه إلى حد كبير انتخابات برلمان ٢٠١٠، على اعتبار أن من نجح فى الانتخابات من المؤيدين للحكومة، بالإضافة إلى عودة العصبيات وفلول الوطنى المنحل واختفاء المعارضة.

وأضاف: إن النظام الانتخابى الحالى مع اتساع الدوائر لا يسمح إلا لأصحاب رأس المال بالوصول إلى قبة مجلس النواب، مشيرا إلى أن الوضع الحالى لا يسمح بوجود مرشحين أصحاب برنامج، بقدر تصدر نواب الخدمات المشهد السياسى والانتخابى.

وأشار الغباشى إلى أن الاختلاف بين برلمان ٢٠١٠ والبرلمان الحالى يتمثل فى المشهد الدستورى فقط حيث منح الدستور مجلس النواب الحق فى اختيار رئيس الحكومة ومراجعة كل التشريعات التى يصدرها رئيس الدولة والموافقة عليها أو رفضها، كما منح الدستور لمجلس النواب حق عزل الرئيس، وأعطا الرئيس حق حل البرلمان بشرط إجراء استفتاء على ذلك، بالإضافة إلى دمج مجلسى الشعب والشورى فى مجلس النواب.

> **الغباشى: المشهد الدستورى فقط هو الفارق بين 2010 و2015**

شيماء على

بعد معركة قضاها فى العلاج

اللواء سامح سيف اليزل من هندسة الانتخابات إلى طموح رئاسة البرلمان

بعد اللواء سامح سيف اليزل، المنسق العام لقائمة «فى حب مصر» الانتخابية ووكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، أحد الشخصيات المؤثرة فى سير الانتخابات البرلمانية، منذ بدايتها وحتى إتمام الاستحقاق الثالث من خارطة طريق مابعد ٣٠ يونيو بحصد القائمة للعلامة الكاملة المخصصة للمقاعد وهى ١٢٠ عضوا، من أصل ٥٩٦ عضوا بالبرلمان.

ظهر اليزل على الساحة الإعلامية عقب ثورة ٢٥ يناير، بصفته وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق والخبير الاستراتيجى، ليصبح خلال أشهر قليلة المعلّق الأول على بيانات المجلس الأعلى للقوات المسلحة، خلال الفترة الانتقالية، والداعم الأول لقرارات المجلس، وتولى بعدها منصب مدير مركز الجمهورية للدراسات السياسية والاستراتيجية.

ومنذ مطلع العام الماضى، بدأ اليزل جهوده الحثيثة لتشكيل قائمة موحدة لخوض الانتخابات البرلمانية، تضم معظم الأحزاب والائتلافات المصرية، وبعد سلسلة طويلة من المناقشات واللقاءات والحوارات، نجح فى النهاية فى تكوين «فى حب مصر»، التى ضمت رموزا سياسية ورياضية وعامة من ١٠ أحزاب، منهم وزير الإعلام الأسبق أسامة هيكل، والكابتن طاهر أبو زيد، والناشط طارق الخولى، ومؤسس حركة «تمرد» محمود بدر، وآخرين، بعد أن فضل البعض تشكيل قوائم منفصلة لخوض الانتخابات، مثل تيار الاستقلال بزعامة أحمد الفضالى، والمستشارة تهانى الجبالى والفريق حسام خير الله، بقائمة «التحالف الجمهورى».

وقد داهم مرض سرطان الدم، اليزل فى إبريل الماضى. أى خلال فترة التحضير للانتخابات. إلا أنه سافر إلى أمريكا وقضى بها بضعة أشهر، أجرى خلالها عدة مداخلات هاتفية ببرامج دون الكف عن مكان تواجده، ليعود بعدها مختلف الملامح من أثر العلاج، ويبدأ فى قيادة القائمة لحصد المقاعد، ومواجهة الاتهامات الانتخابية التى كانت أبرزها من المستشارة تهانى الجبالى بتلقى أموال ودعم من جماعة الإخوان، دفعته لفتح النار على الجميع واتهامهم باستخدام المال السياسى وإنفاق ملايين الجنيهات قبل بدء الدعاية الانتخابية، للسيطرة على اختيارات المواطنين وشراء أصواتهم فى الانتخابات.

وعقب المرحلة الأولى من الانتخابات، خاض سيف اليزل معركة جانبية مع الفريق حسام خير الله، الذى كشف عن حدوث مشادة بين رجل الأعمال نجيب ساويرس وسيف اليزل، لاختلافهما حول اسم رئيس الحكومة القادم، إلا أن الأخير انتصر فيها باتهام خير الله بأنه لا ينتمى إلى جهاز المخابرات العامة، وأنه يستخدم المال السياسى لحصد مقاعد البرلمان، كما نفى اختيار أجهزة الأمن لبعض أعضاء القائمة، مؤكدا فى الوقت ذاته التعاون مع تلك الأجهزة للكشف عن بعض الأسماء المشكوك فى انضمامها للقائمة.

ورغم أن اليزل نفسه قد توقع أن يكون رئيس البرلمان المقبل من المعينين بقرار من قبل الرئيس وليس من الفائزين، إلا أن نجاح قائمة «فى حب مصر» منقطع النظير وحصدها للمقاعد التى نافست عليها كاملة، أسفر عن ترشيح عدد من أعضاء القائمة للواء اليزل لرئاسة البرلمان، كونه واضعا خطة القائمة ومنفذها الأول بنسبة نجاح ١٠٠٪.

ولا تقف قدرات سيف اليزل ومعلوماته بين جدران تحالفه الانتخابى، وإنما تتوافر له معلومات لا تتوافر لغيره من رؤساء الأحزاب أو حتى التحالفات، وقد أعلن عقب انتهاء فرز جولة الإعادة فى المرحلة الثانية أن الرئيس عبد الفتاح السيسى سيعين فى البرلمان المقبل ٢٨ نائبا، نصفهم من الرجال والنصف الآخر من النساء، لافتا إلى تعيين خبراء فى بعض الاتجاهات المطلوبة داخل البرلمان، كما سيكون من بينهم بعض المعارضين.

كما كشف اليزل عن عزمه ضم قائمة «فى حب مصر» ضمن تحالف جديد باسم «الدولة المصرية»، لتمثل ما أسماه «صوت المعارضة» فى البرلمان، ليمثل الرجل كما عهده متابعوه، بوصلة للأحداث السياسية التى ستحدث آجلا.

محمد سعد

حتى اراك

ماذا ينقصنا (الإعلام والتنمية)

د. نادية النشار

يختلط الأمر حين نتحدث عن الإعلام ودوره فى التنمية والتطوير، خصوصًا حين نطلق عليه عنوان الإعلام التنموى، فيبدو كما لو كنا بصدد مادة غير جذابة، تقدم دعاية مجانية للدول والحكومات باستعراض أنشطتها، وخططها القومية، وتحفيز الجمهور على القيام بدور الشريك الفاعل فى عملية التنمية، وكثير منا يرى خطورة ذلك فى عدم القدرة على تحقيق التوازن بين طرح الرؤى النقدية، وفى ذات الوقت الحديث عن خطط التنمية وتحفيز الجمهور على المشاركة والانخراط فيها، والإشكالية الأخرى من أين تبدأ جهود الإعلام التنموى، هل تبدأ بمناقشة القرارات الحكومية لدعم خطط التنمية ثم نشر خطط التنمية لدى الدولة؟، أم تبدأ بتحفيز الناس على اتخاذ قرارات فردية لتنمية ذواتهم وتطوير أنماط حياته؟...

الإعلام فى أصله اللغوى يعود إلى الفعل الماضى الرباعى أعلم، ومعناه قام بالتعريف والإخبار بالشىء لغيره من الناس، والفعل الثلاثى منه علم أى عرف الخبر أو تم إخباره به.

والإعلام هو إحاطة الناس علما بما يجرى من أخبار وإمدادهم بالمعلومات وتعريفهم بالآراء وإطلاعهم على ما يخص عالمهم المحلى والدولى بهدف الإلمام بالأحداث واتخاذ التدابير اللازمة للاستفادة من البيانات، والمعلومات، والأخبار والآراء المطروحة..

أما التنمية فيعود هذا المصطلح للأصل اللغوى الثلاثى (ن م ى) وهو بمعنى الزيادة، ومعنى آخر هو النقل، واصطلاحا: التنمية هى عملية مستمرة مدروسة وموجهة لاستثمار رشيد للموارد، وعلى رأسها الإنسان، بهدف إقامة مجتمع حديث، يتصدى لعوامل التخلف ويسعى نحو التطور بواسطة عدد من الأدوات والوسائل، أهم مكوناتها البشر وأهدافها الرئيسية أيضا البشر،

وحين تتضافر جهود الإعلام والتنمية فإننا نجد الإعلام التنموى الذى يعمل على إحداث التحول الاجتماعى بهدف التطوير والتحديث، باستخدام وسائل الإعلام بما يتفق مع خطط التنمية وتطوير الإنسان وتطوير أساليب استثمار الموارد المتاحة، للمساعدة فى إيجاد بيئة اجتماعية ونفسية وثقافية تساعد على التغيير للأفضل. وقد اعتبر ٢٤ أكتوبر من كل عام يومًا للإعلام التنموى فى العالم، بعد أن حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٧٢ يومًا عالميًا للإعلام الإنمائى (الإعلام التنموى) للفت انتباه الرأى العام العالمى والمحلى لمشاكل التنمية والحاجة إلى تعزيز التعاون من أجل حلها، وقررت الجمعية العامة أن يتوافق تاريخ هذا اليوم العالمى مع يوم الأمم المتحدة فى ٢٤ أكتوبر، وهو التاريخ الذى اعتمدت فيه فى عام ١٩٧٠ الاستراتيجية الإنمائية الدولية الثانية لعقد الأمم المتحدة الإنمائى.

وتمر العقود وتزداد الحاجة للتنمية، والإعلام التنموى فى ظل منافسة إعلامية شرسة قد تواجه الإعلام التنموى، وتقف حائلا أمام جهوده، وأمام محترفيه، بإعلام يغازل السلطة ويضع نفسه طرفا فى صراعات تارة، وإعلام يغازل الجماهير بالمبالغة وبيع الأوهام والأحلام تارة أخرى، فماذا ينقصنا لإعلام تنموى مؤثر؟

الإعلامى المحترف: الصادق المتحمس المحترف، الذى يستطيع أن يقدم هذا النوع من الإعلام فى قوالب متنوعة مدروسة، تتجه بدقة ورشاقة نحو الأهداف، دون ملل وبقدرة على المنافسة.

الجاذبية: فالرسالة التنموية بما تحمله من أفكار ونماذج ودراسات إذا لم يتم تقديمها بطرق إبداعية سنجد أنفسنا أمام مادة جافة ثقيلة على الجمهور، إنما إذا تم توظيف الإبداع لتقديم النماذج المتطورة، والأبحاث، والدراسات، لخلق ارتباط إيجابى بين الإعلام والجمهور فى اتجاه الحلم بحياة أفضل وسبل تحقيق هذا الحلم، فالإعلام التنموى يبث الأمل لدى الشعوب، ويقاوم الإحباط، ويحفز على استثمار الموارد، وينظر بواقعية شديدة للواقع المحيط والإمكانات المتاحة والعقبات التى تحول دون التغيير.

الصدق: حتى نضمن نجاح الإعلام التنموى لابد من الصدق والثقة بين الوسيلة والمرسل والجمهور المتلقى، فوسائل الإعلام تبنى سمعتها بالتراكم، وكذلك القائم بالاتصال، ويرتبط الصدق بإدراك الواقع لتفعيل خطاب التغيير، بواقعية، ومحلية، وارتباط مباشر مع ظروف يعيشها الناس، والمصداقية من أهم عوامل النجاح فى الإعلام عامة وفى الإعلام التنموى بشكل خاص، فلن يتحمل الجمهور مشقة التغيير إلا إذا تلقى رسائل مقنعة ممن يثق بهم، وهنا يمكن للإعلام التنموى أن يحظى بثقة الجماهير، وفى فترات الأزمات يستطيع الإعلام التنموى أن يصمد بما له من رصيد تراكمى بتصديه لأية محاولات للتشويه أو زيادة الأزمات المجتمعية فى كل المجالات..

التنوع: تنوع الرسالة والوسيلة، تنوع الشكل الإذاعى أو الصحفى، أو الإعلام الاجتماعى، وتنوع المضمون، بين الفكاهى، والجاد، الرياضى، والثقافى، الخفيف والعميق، المباشر وغير المباشر، فالإعلام التنموى يحترم فئات الجمهور المتنوعة، ويحفز كل فئة للقيام بدورها والصعود والنمو إلى درجة أعلى فى سلم التنمية والتطور، فوسائل الإعلام تساعد الناس على تبنى المبتكرات والأفكار المستحدثة.

دعم العلم والتكنولوجيا والبحث العلمى: فالإعلام التنموى لن يستطيع أن يبنى وحده دون المساهمة فى تجهيز بيئة مناسبة للتغيير تعتمد على البحث العلمى، والاستفادة من المبتكرات والتكنولوجيا والثورة التقنية والمعلوماتية، وتطوير استخدام الجماهير لها لتحسين حياتهم ومجتمعاتهم.

الإعلام التنموى فى بلادنا لم يعد اختيارًا بل ضرورة يفرضها علينا وضعنا الحالى إذا أردنا أن نفسح مجالا لمستقبل مختلف وأفضل.

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

لا تُخفِ ما صَنعَتْ بكَ الأشْواقُ واشْرَحْ هَواكَ فَكُلُّنا عُشَّاقُ قد كانَ يخفي الحُبَّ
لو لا دمعكَ الجاري وَلولا قَلْبُكَ الخَفَّاقُ فعسَى يُعينُكَ مَنْ شَكَوْتَ لَهُ الهَوَى في
حَمْلِهِ فالعاشِقُونَ رِفَاقُ لا تجزَعَنَّ فَلَسْتَ أَوَلَ مُغْرَمٍ فَتَكَتْ بِهِ الوَجَناتُ والأَحْداقُ

ابن عفيف الدين التلمسانى

انطلاق دورة 2016 لمعرض القاهرة للكتاب 27 يناير

هيثم الحاج لـ «المشهد»: لن نسمح بمشاركة أى ناشر متهم بالتزوير

إختيار البحرين ضيف شرف والروائى الراحل جمال الغيطانى شخصية العام

رغم التقلبات التي عاشتها وزارة الثقافة في السنوات الأخيرة إلا أن اختيار دكتور هيثم الحاج علي لمنصب رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب لقي ترحيبًا من معظم المثقفين.

وهو أكاديمي مرموق وعلى تواصل مع المبدعين وأيضًا يمثل قيادة شابة بإمكانها إنجاز الكثير عبر مسئوليته عن الهيئة التي تعد أكبر ناشر في العالم العربي، والتي تتولى أيضًا إقامة معرض القاهرة الدولي للكتاب..

وفيما يلي حوار سريع معه حول أهم ما يميز معرض القاهرة في دورته السادسة والأربعين، والتي ستنطلق من ٢٧ يناير وحتى ١٠ فبراير ٢٠١٦:

■ **بداية.. إلى أي مدى يمكن تطوير معارض الكتب العربية لخدمة الكتاب والقراء؟**

هناك جهود لتوسيع أنشطة معارض الكتاب العربية لكنها تظل فردية، ولذلك طموحي أن يجتمع رؤساء المعارض العربية تحت مظلة واحدة ولتكن «اتحاد المعارض العربية» من خلال جامعة الدول العربية كي يكون بيننا تنسيق أكبر ليس فقط في مواعيد المعارض بل أيضًا في طرح الأنشطة وتبادل الخبرات وحلم شاكل الناشرين. ولدينا في معرض القاهرة المقبل ندوة عن «دور المعارض العربية في تطوير صناعة الكتاب» سأسعى لطرح هذه المبادرة من خلالها كي نخلق بالفعل معارض كتاب عملاقة ومنفتحة على المستقبل وتحقق مزيدًا من التواصل بيننا وتطور صناعة الكتاب. لأنما يجري حاليًا يعتمد في الأساس على العلاقات الشخصية بين رؤساء المعارض وليس على عمل مؤسسي مشترك.

■ **وهل ستكون ثمة رقابة على الكتاب؟**

نحن كجهة منظمة لا نمارس أي دور رقابي، والرقابة لدينا تقتصر على الالتزام بأي حكم قضائي، فلو هناك كتاب ممنوع تداوله بحكم قضائي لا أستطيع السماح بوجوده إعلاء لمبدأ سيادة القانون، ويتم التعامل معه من خلال شرطة المصنفات، وبعض دور النشر لديها مشاكل قضائية تتعلق بحقوق الملكية، فأي دار نشر لديها قضايا من هذا النوع لن نسمح بمشاركتها حتى لو كانت القضية ترتبط بكتاب واحد فقط.. وبشكل عام عدد الكتب التي تمنع بأمر قضائي تعد على أصابع اليد، وفي العام الماضي لم يكن هناك منع لأي كتاب.. وحتى ما أثير بشأن كتب الإخوان.. كان الأمر متعلقًا بغضب الجمهور نفسه والناشر امتثل ورفعها من العرض.

■ **وماذا عن مشكلة تزوير الكتب؟**

اللجنة العليا المسئولة عن التحضير للمعرض اشترطت أن أي دار نشر لديها قضية تزوير كتب لن تشارك في المعرض إلا بعد انتهاء القضية.

نزار قباني من أبرز مفاجآت الدورة الـ 46 والإعلان عن تأسيس اتحاد عربى للمعارض

خلال زيارة معرض الكويت بحضور وزير الإعلام

تشكيل لجنة سرية ومحايدة لإنهاء اللغط حول المسابقة السنوية

■ **وكيف ترى كناشر تأثير الكتاب الإلكتروني خصوصًا أنه معظم تلك النسخ المتداولة غير قانونية؟**

لا أظن أن الكتاب الإلكتروني سيضر صناعة النشر، فنحن إلى اليوم لم نتعود على القراءة الإلكترونية، وحتى الكتاب المسروق قد يكون دعاية جيدة كي يشترية القارئ.. ويحدث أن أطلع على نسخة إلكترونية تحفزني على اقتناء الكتاب نفسه.. أما بالنسبة لعملية السرقة والتزوير نفسها فلدينا مشروع في هذا الصدد لتعزيز حقوق الملكية الفكرية ومنع هذه الظاهرة المستفحلة، وأعتقد أنه في حال أصبح لدينا اتحاد معارض فذلك سيقلل من كل هذه الظواهر السلبية ويضبط سوق النشر.

■ **من المتعارف عليه اختيار ضيف شرف المعرض كل عام؟**

بالفعل اخترنا دولة البحرين الشقيقة كضيف شرف هذا العام.. وشخصية العام الروائي الراحل جمال الغيطاني.. وستكون الدورة تحت شعار «الثقافة في المواجهة».. وإلى جانب فكرة ضيف الشرف حرصنا هذا العام ألا نقتصر على دولة واحدة ويكون هناك اهتمام بدول أخرى تقام لها ندوات وأمسيات منها الكويت وفرنسا وإيطاليا.

■ **هل هناك أنشطة أخرى تميز هذه الدورة؟**

من أهم الفاعليات إقامة خيمة للعرض السينمائي سنعرض فيها أهم الندوات والأمسيات في تاريخ معرض الكتاب منذ عام ١٩٨٦ وحتى اليوم، منها أمسيات شعرية لنزار قباني، والمناظرة الشهيرة التي شارك فيها فرج فودة الشيخ الغزالي.

■ **في كل عام تثار ضجة حول جوائز المعرض؟**

بالفعل كان هناك لغط بشأن هذه الجوائز.. والبعض ينتقد أن تفوز الهيئة كناشر بجوائز وهي في نفس الوقت الجهة المنظمة، لكن لا يجب أن ننسى أن الهيئة أكبر ناشر في مصر ومن الوارد جدًا أن يكون لديها أعمال تستحق الفوز.. ومنعًا لهذا اللغط تم تشكيل لجنة سرية ومحايدة ويكفي أن أقول إن كل أعضائها لم يشاركوا في التحكيم من قبل وتم وضع آليات واضحة للتحكيم لجميع إصدارات عام ٢٠١٥ في الفروع المختلفة للجائزة.

■ **أخيرًا.. ما هي أبرز المشاكل التي يواجهها الكتاب العربي اليوم؟**

من الصعب إجابة هذا السؤال في سطور.. لكن لدينا مشاكل في شكل الطباعة والإخراج الفني وتعاملنا مع الكتاب أساسًا كأنه شئ هامشي وثانوي.. إضافة لصعوبات انتقال الكتاب بين الدول العربية وتعدد أنواع الرقابة ومشاكل الناشرين في القطاع الخاص. لكن هذا لا ينفي وجود إيجابيات مثل ظاهرة دور النشر الشبابية وكذلك المقروءة العالية التي نشعر بها لدى الشباب وحرصهم على اقتناء الكتب ونحن هنا نتحدث عن جيل ما دون الخامسة والعشرين، وهو ما يعني أننا أمام جيل يريد أن يتعلم ويريد حرية أكبر وهذا أمر إيجابي يبشر أننا إزاء سوق كبير لمستقبل الكتاب العربي.

شريف صالح

«ساويرس جيت» إلى المانح أولا وثانيا وثالثا إلى وزير الثقافة القادم

بقلم أحمد سراج

القضية: هل تقدم الدكتور محمود الضبع بكتابه "غواية التجريب" الصادر عن هيئة الكتاب إلى جائزة ساويرس فرع النقد الأدبى لعام ٢٠١٥، وقد ضمت اللجنة فى عضويتها، الأستاذ الدكتور مصطفى الضبع (أخو المتقدم) والدكتور هيثم الحاج على (صديق الكاتب المقرب وأحد المبحوثين فى الكتاب ص ١٨٦ – ١٨٧)؟

(١)

صباح الجمعة الرابع من ديسمبر وعن طريق أحد أصدقائه وردتنى رسالة على محادثات الفيس بوك: "ما لم يقله حبيبك إن الدكتورة فلانة عضو فى لجنة النقد"، وبدا لى أن هذا محفز جديد لكتابة المقال الذى فكرت كثيرا فى كتابته، لأسباب عدة لدرجة أننى راجعت أصدقائى وأساتذتى فى الوسطين الصحفى والثقافى.. وبدأت فى كتابته بعد شهرين تقريبا من جمع أطراف القصة.

كيف عرف متقدم بأسماء اللجنة؟ وهل هذا الاسم فى اللجنة على الحقيقة أو أنه اختبار ليعرف من ردى مستوى معلوماتى عن العصبة التى تحاول التكويش على كعكعة الثقافة الرسمية والخاصة (كما يتخيلون فلا هى كعكعة ولا هم قادرون).. ما كان من هيئة ومؤتمر ولجنة وتحكيم وجائزة؟ ولماذا يسربها لى الآن؟ بالأحرى لماذا يسربها بعد استبعاده من الجائزة؟

هل استبعدوه؟ كيف؟

(٢)

حين علمت بأن الضبعين وتابعهما يحكمان القبضة للاستئثار بالجائزة؛ تحكيما ونيلا، كتبت حالة على الفيس بوك عن وجود أخين فى جائزة واحدة.. وهنا ثار التابع فى جلسة اللجنة التالية.. وخرج إلى مقهى مقابل لشقته ليسأل الجالسين: كيف عرف أحمد سراج بأسماء المتقدمين وأسماء الجلسة؟

بعدها بأسبوعين كتبت حالة بالتفاصيل: اسم المتقدم واسم المحكم؛ فاجتمعت اللجنة وقررت إبعاد المتقدم.. على وعد بأن يقدم فى العام المقبل، وألا تضم اللجنة الأخ والتابع..

لكن

(٣)

(إن) صح ما جرى؛ فلدينا كما يقول القانونيون جريمة متكاملة:

(٤)

كيف يستقبل الناس: (اشتراط) رئيس الهيئة أن يكون نائبه فلانا، ثم اشتراطه أن يكون القرار ناصّا على (بكافة صلاحيات رئيس الهيئة) وهنا خطأ لغوى فكافة لا تضاف وإنما هى حال أو معرفة بـ (أل) والغريب أن هذا الخطأ الذى يفشو بين العامة متواتر فى الكتاب محل النظر، مع أخطاء مهينة لو صدرت من طالب فى الثانوية العامة..

كيف؟

(٥)

الخطأ: ص ٢٢ المستويين (الإنتاجى) والاستهلاكى

الصواب: الإنتاجى، لأن إنتاج مصدر لفعل رباعى، وهمزة ماضى الرباعى ومصدره وأمره الابتدائية همزة قطع (والقطع بتتكتب كدا يا جماعة: أنتجَ.. أنتِجْ.. إنتاج.. إنتاج)

الخطأ: ص ٧٢ السطر الأول: على الرغم من أن النهاية تتبنى المفارقة إلا أن

الصواب: على الرغم من النهاية تتبنى المفارقة فإن.

الخطأ: ص٢٤١: المفارقة اللغوية: والتى تعتمد

الصواب: المفارقة اللغوية التى تعتمد أو المفارقة اللغوية وهى التى تعتمد (هناك خطأ فى العنونة أيضا)

الخطأ: ص ٢٦٢: التجريب بالتشاكل مع التكنولوجى (والذى)..

الصواب: أولا إعادة صياغة الفقرة من قبل محرر أدبى أو ناقد مهتم، ثانيا التجريب بالتشاكل مع التكنولوجى الذى (لا أدرى فى مدرسة تعلم كاتب هذا الكلام ليفصل بين النعت ومنعوته بحرف عطف، ولا كيف يعطف الذى على ما سبقه.. يمكن عربى جديد نزل السوق.. عربى الضبع وتابعه مثلا)

الكتاب صادر عن سلسلة دراسات أدبية.. كتاب نقدى يتحدث عن معايير النص وجمالياته.. فهل قرأه الدكتور محمد عبدالمطلب رئيس التحرير.. وأجازه لعلاقته بتلميذه؟ أم لم يقرأه ونشر دون معرفته؟ أم رأى أن (كافة) هذه الأخطاء تبشر بمنهجية جديدة؟

لما كان ذلك كذلك فلماذا أخاطب وزير الثقافة القادم؟

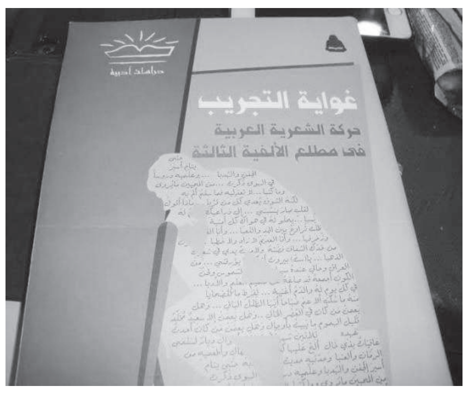

(٦)

قال أحدهم إن الاعتراض على رئيس الهيئة نظرا لسنة الصغيرة.. ولما كان هذا كذبا واضحا فلا حاجة بنا إليه.. الاعتراض على رئيس الهيئة لأسباب منها:

عدم تفرغه: فهو عضو تحكيم فى عدة جوائز، وهو مشرف على عدد من الرسائل، وهو محاضر وأستاذ جامعي.

قلة خبرته فى مجال العمل. (مصحح لغوى تم استبعاده فى أول محاولة لتصحيح الأوضاع فى المركز القومى للترجمة)

عدم استطاعته تقدير الأمور من كل الجوانب: تم إسناد مشروع "عم أمين" له فى معرض القاهرة السابق.. وقال لصاحب المشروع روحوا اشتغلوا.. أين الخطر؟ أين الفائدة المحتملة؟ كيف تتيح بيانات دور النشر وإحداثيات أرض المعارض دون اتفاقية أمان؟ أين التراخيص التى حصل عليها أصحاب التطبيق؟ كيف يتم الترويج لتطبيق مبنى على أساس معرض الهيئة دون تحديد وضح للأدوار؟ التطبيق الآن موجود على آبل ستور وجوجل وغيرهما وهو يقدم خدمات ربحية معتمدا على: البيانات التى حصل عليها، المستخدمين الذين نالهم.. فأين الهيئة؟ روحوا اشتغلوا.. وتعال رئيس هيئة.. وعاوزنى أكسبها.

فى الهيئة ٢٤٠٠ موظف، فما الحاجة إلى: رئيس هيئة يكلف الدولة عشرين ألفا على الأقل (هذا غير بدل الجهود وكدا) ونائب رئيس هيئة خمسة عشر ألفا، ورئيس إدارة مركزية ثمانية آلاف وشرحه (كلهم غير متفرغين وبلا خبرة سابقة ولا رؤية.. راجعوا ضيف شرف معرض الكتاب أو لجانه المكررة، وكلهم محكمون فى جائزة إبداع الحالية!) الهيئة تنتج كتابين يوميا فى أحسن أحوالها.. فلماذا ندخل بها ونحن تحملها مليون جنيه خسائر؟!!

أما لماذا أقول المانح أولا وثانيا؟

(٧)

ينظر المصريون إلى الجوائز الخاصة على أنها المخرج من الجوائز الحكومية التى صارت مصدر إحباط بعد تحويل معظمها من داعم للإبداع الحقيقى إلى عطايا لسكان الحظيرة، مثلها مثل اللجان والمؤتمرات وما أشبه..

وأظن أن جائزة ساويرس تتعرض لاختبار صعب؛ فإما أن تقوم بإجراء تحقيق عاجل فيما جرى وتصدر قرارا لائقا (ليس أقل من استبعاد هؤلاء من لائحة الجائزة، وضخ دماء جديدة من الأكاديميين المصريين الذين تباهى بهم مصر، فما حاجتنا لأستاذ مساعد يغلب مصلحته على قيم العلم، ولدينا أساتذة ينحنى الجميع احتراما لنزاهتهم؟ كما ينبغى النظر من نوافذ غير نوافذ فضل وعبدالمطلب وعصفور.. مع الاحترام الكامل لهم.. لكن السن له حكم.. ومع حكم السن يعتمد المرء مكرها على المقربين الذين وصلوا بنا إلى هذه الحال)

أو تصم الجائزة آذانها وكأن شيئا لم يجر.. وهذا ما لا أظنه.. فالمانح لا ينفق على جائزة لتشوه اسمه، وهذا ما ستختبره الأيام.

وجهة نظرى

وماذا عن ضمير النظام!!

هالة فؤاد

يطير خيال البعض جامحا معلقا الآمال كلما اجتمع الرئيس مع مجلس علماء وخبراء مصر،يصور لهم تفاؤلهم أن جديدا فى الطريق إليهم،،إقتراح، فكرة، تصور، رؤية لحل غير تقليدى لمشاكلهم التى بدت فى عيونهم من شدة تعقيدها عصية على الحل،والحق يقال أن المجلس لم يخيب الظنون ففى جعبته دائماالجديد الذى يبشر بالخير ويزيد من مصداقيته وثقله وثقة المطحونين به !!

آخر افتكاسات المجلس أقصد إنجازاته اقتراح بإنشاء لجنة لتنمية الأخلاق والقيم !!ونعم الاقتراح العبقرى، لكن للأسف أعداء النجاح دائما بالمرصاد، فبجرد الإعلان عن الاقتراح اللوذعى حتى انطلقت حملات السخرية «دول عايزين يربوا الشعب «،،» وإزاى حيقدروا ينموا الضمير والأخلاق يعنى حيعملوا دواء شرب ولا أقراص ولا حقن ينشطوا بيها الأخلاق ويحفزوا بيها الضمير !!

طيب وإيه الجرعات المناسبة لكل واحد ولا الشعب حياخد كله جرعة واحدة لإنه بيعانى من إنحدار مفزع فى الأخلاق وغياب كامل للضمير !!صحيح ماذا لو كان هناك دواء ستصرفه الحكومة على بطاقة التموين لتنمية الأخلاق والضمير !!

وماهو الاستخدام الأمثل له حتى نتجنب آثاره الجانبية !! فمثلا هل يمكن أن نزيد من الجرعة عندما نسمع عن التعذيب بالأقسام ومراكز الشرطة والتى امتدت من القاهرة للأقصر مرورا بالقليوبية والإسماعيلية من المؤكد أننا سنحتاج لجرعة مضاعفة حتى نصل بأخلاقنا لحد الملائكية فنتسامح ونغفر ونصدق كل تصريحات المسئولين بالداخلية التى تؤكد أن ماحدث ويحدث وسيحدث مجرد حالات فريدة وأن تحقيقا سيجرى ومحاكمات ستعقد وجزاءات ستوقع على كل من يسيئ لسمعة الشرطة وينتهك حقوق المتهمين !!

لأعتقد أن علاج تنمية الأخلاق والضمير سيكون له أثر فى هذه الحالة بل من المؤكد أن حالة من يتجرعه ستزداد سوءا ويشعر أنه حرم آخرين كانوا أولى منه وأشد احتياجا لتعاطى هذا الدواء المر، ويكفى أن نتوقف أمام ماتعرض له أحد الضباط عندما كتب على الفيس بوك مطالبا بالتوزيع العادل لأموال الداخلية فكان جزاؤه إيقافه عن العمل وإحالته للاحتياط،كان الجزاء سريعا وحاسما بينما تغض الداخلية الطرف عن جرائم بشعة لآخرين وكان لسان حالها «على الجميع أن يدرك أننا أسياد البلد، والبراءة فى الغالب تنتظر رجالها وإذا أقدمت على عقابهم على جرائمهم تلك فيكون أقصى ماتفعله قرار بالنقل ظاهره الجزاء وباطنه الحماية من بطش الأهالى!!

بلاها الداخلية خلينا فى التعليم والصحة وغلاء المعيشة والبطالة والفقر هل يجدى علاج تنمية الأخلاق معها ! كم جرعة سنحتاجها كى نتحمل تدهور حال المدارس وانحدار مستوى التعليم وكم نحتاج لتحمل سوء حال المستشفيات وارتفاع تكاليف العلاج لدرجة أصبح الموت هو أمل الكثيرين لأنهم لايملكون ثمن العلاج !! كم جرعة إذا نحتاجها لتحمل غلاء لايرحم وبطالة حولت شبابنا إلى شيوخ كهلة بعدما فقدوا الأمل، كم جرعة لتنمية الأخلاق والضمير نحتاجها ونحن نتعامل مع الهيئات الحكومية لإنهاء إجراءات والحصول على تصريحات غالبا لاتتم إلا برشاوى باتت من إعتياد تقديمها أمرا واقعا لاجريمة كارثية خطيرة !!كم جرعة نحتاجها ونحن نسمع عن لقاء مرتقب يضم الرئيس وبعض الشباب الثورى لاحتواء غضبه وغصته ومع استبعاد أن يتطرق الحوار لقانون التظاهر أو الشباب المعتقل أو الاختفاء القسرى!!

والمفترض أن يرقص الشباب فرحا ويصدقوا أن النظام يريد بالفعل فتح صفحة جديدة معهم!!

كم جرعة نحتاجها كى نتحمل كم الوعود الكاذبة والتصريحات الخادعة والأرقام المفبركة، كم نحتاج لتحمل قبح أصوات كدابى الزفة وحملة المباخر المسبحون بحمد النظام ليل نهار !!من الصعب أن يسعى النظام لتنمية أخلاق وضمير الشعب قبل أن يضرب هو المثل بنزاهة أخلاقه ويقظة ضميره، لأن فاقد الشىء من المستحيل أن يعطيه.

أسرة تحرير المشهد

يتقدمون بخالص العزاء للزميل

محمود خطاب

فى وفاة السيدة

ابنة عمه

للفقيدة الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

بعد إنعاش المركزى حسابات المستثمرين الأجانب بضخ نصف مليار دولار

البورصة تسجل أكبر مكاسب على مستوى العالم يراه متخصصون أنه تصحيح مؤقت

التفاؤل بتوفير الدولار يدفع الأسهم لموجة ارتفاع بدعم من مشتريات الأجانب والعرب

حلّقت مؤشرات البورصة عاليا بنهاية تعاملات جلسة الأربعاء فى الثانى من ديسمبر الحالى وسجلت الارتفاع الأكبر على مستوى أسواق الأسهم عالميا، بدعم من الخطوة المفاجئة طال انتظارها، حيث قام البنك المركزى بسداد جميع المستحقات المعلقة للمستثمرين الأجانب التى تقارب ٥٥٠ مليون دولار، وبالتالى تسوية كل المتأخرات العالقة منذ عام ٢٠١١، وقد تمت تسوية طلبات مستحقات المستثمرين الأجانب الذين اختاروا عدم استخدام آلية المركزى لتحويل الأرباح للخارج.

وفى المقابل يرى متخصصون أن الارتفاع هو حركة تصحيحية مؤقتة متأثرة بالخبر الإيجابى من البنك المركزى، فيما لا زالت مجمل قضايا الاقتصاد تواجه صعوبات، وبحاجة لمجموعة من الإجراءات والقرارات الإصلاحية.

وقد ارتفعت مؤشرات البورصة بنهاية الجلسة بأعلى وتيرة صعود منذ ١٨ مايو الماضى وربح رأس المال السوقى بحوالى ٨,٩ مليار جنيه بدعم من مشتريات المصريين، كما ارتفع المؤشر الرئيسى "إيجى إكس ٣٠"، نحو ٣,٥٪ فوق حاجز "٦٦٠٠ نقطة" عند مستوى ٦٦٤٩,٧٢ فى مقابل ارتفاع المؤشر "إيجى إكس ٧٠"بنسبة ٢,٩٣٪ عند مستوى ٣٦٠,٣٨ نقطة.

ولاقت البورصة دعما بعدما أكد المركزى استمرار العمل بآلية تحويل الأرباح القائمة بالفعل التى تتيح سيولة بالعملة الصعبة للأجانب، والذين يستثمرون فى أذون الخزانة والسندات الحكومية وفى البورصة، تحويل أرباحهم للخارج شريطة دخول السوق المحلية من خلال تلك الآلية.

وفى تطور جديد لسياسة محافظ البنك المركزى طارق عامر، أكد المركزى أنه سيضخ المزيد من السيولة الدولارية هذا الشهر عبر طرح عطاء استثنائى جديد خلال الفترة القادمة لتلبية طلبات الاستيراد وزيادة وتفعيل أدوات الرقابة على الأسواق المحلية، وذلك بعد ضخ مليار دولار للمستوردين الشهر الماضى.

وأعلن البنك المركزى أن النهج الجديد لعطاءات بيع الدولار سيعتمد على مدى فعالية البنوك فى توفير النقد الأجنبى للسوق المحلية، وتشمل المعايير الجديدة، التسهيلات الائتمانية بالعملة الأجنبية الممنوحة لعملاء تلك البنوك لتغطية احتياجاتهم من النقد الأجنبى واتساع نطاق تغطية البنوك للنقد الأجنبى لتشمل أكبر عدد من العملاء خاصة صغار العملاء، مع مرونة البنك فى تلبية الطلبات باتخاذ مراكز للعملة فى الحدود المصرح بها، مشددا فى نفس الوقت على استمرار إعطاء الأولوية لتغطية السلع الأساسية.

ووفقا لتصريح سابق لرئيس اتحاد الصناعات المصرية فقد وفر المركزى الشهر الماضى ١,٨ مليار دولار لخروج البضائع من الموانئ ومليار دولار من ضمن حزمة قيمتها ٤ مليارات دولار لتلبية ٢٥٪ من عمليات تغطية الحسابات الدولارية على المكشوف لدى البنوك.

من جانبه يرى جمال محرم، الخبير المصرفى، أن خطوة البنك المركزى بسداد كامل مستحقات المستثمرين الأجانب ستؤدى إلى إعادة الثقة للمستثمرين فى البورصة بما يدعم مبدأ حرية الدخول والخروج فى سوق المال وتقوى مناخ الاستثمار فى مصر.

وأوضح أن مستحقات المستثمرين الأجانب كانت تبلغ حوالى مليار دولار وقد قام المركزى فى يونيو الماضى بتغطية ٥٠٪ من الطلبات المتأخرة لتحويل أموال المستثمرين الأجانب إلى الخارج والمحتجزة قبل عام ٢٠١٣ .

ايهاب سعيد

جمال محرم

إيهاب سعيد: السوق بجاحة إصلاحات تطال قطاعات اقتصادية ومالية فى الدولة

جمال محرم: خطوة البنك ستؤدى إلى إعادة الثقة للمستثمرين فى البورصة

وأشار محرم إلى أن الآلية المعمول بها حاليا والمطبقة منذ مارس من عام ٢٠١٣ هى أن تتم تعاملات المستثمرين الأجانب عبر صندوق الاستثمارات الأجنبية الذى يتلقى الأموال بالعملة الأجنبية من خلال أمين الحفظ فى البورصة الذى يقوم بدوره بتحويل الدولارات للمركزى ثم وضعها بالجنيه المصرى فى حساب المستثمر الأجنبى، مضيفا أن البنك المركزى يتعهد برد هذه الأموال بالعملة الأجنبية للمستثمر عند تحويلها له.

وكانت مستحقات الأجانب الراغبين فى تحويل أموالهم إلى الخارج والناتجة عن استثماراتهم فى السوق المحلى، قد تراكمت نتيجة أزمة نقص الدولار، خلال السنوات الأخيرة، وهو ما ضغط على على البورصة المصرية وأدى لتراجعها منذ بداية العام.

من جهته يرى إيهاب سعيد، عضو مجلس إدارة شركة أصول لتداول الأوراق المالية أن ارتفاع البورصة هو حركة تصحيحية مؤقتة متأثرة بالخبر الإيجابى من البنك المركزى بسداد كامل المستحقات المتأخرة للمستثمرين الأجانب، مشيرا إلى سوق الأسهم المصرية شهدت تراجعا منذ بداية العام الحالى بلغ حوالى ٢٤٪ وعلى مدار شهر نوفمبر الماضى خسر مؤشر البورصة الرئيسى «إيجى إكس ٣٠» أكثر من ١٥٪ من قيمته.

وأضاف سعيد أن أسعار الأسهم وصلت لمستويات مغرية للشراء وهو ما دفع المستثمرين المصريين بجانب العرب والأجانب بعمليات شراء قوية بالتزامن مع قرار المركزى بسداد متأخرات الأجانب.

ويؤكد أن البورصة بحاجة لسلسلة من القرارات المتتابعة الإصلاحية التى تطال قطاعات اقتصادية ومالية فى الدولة، حتى تكمل صعودها على خلفية اقتصادية حقيقية، وعدد سعيد الأزمات التى تنعكس تداعياتها سلبا على تعاملات سوق الأسهم وتعمق من مخاوف المستثمرين، ومن أبرزها تفاقم الدين العام الذى تجاوز الناتج المحلى الإجمالى وتعثر الإنفاق الحكوم فى المشاريع، بجانب استنزاف الاحتياطى النقدى الأجنبى وعدم توافر الدولار بسعر محدد فى سوق الصرف، مقارنة مع القفزات السعرية التى يتعرض لها الدولار فى السوق السوداء.

عصام عطية

ردا على أنباء بشأن تحذيرات من السفر على مصر للطيران:

مسئول بالطيران المدنى لـ «المشهد»: البعثات الأجنبية تستقل طائراتنا بلا مخاوف

ترددت أنباء عن تعليمات وجهتها دول أجنبية لبعثاتها الدبلوماسية والأجنبية داخل مصر وخارجها، بعدم استقلال طائرات مصر للطيران خلال رحلات سفرياتهم، مشيرة إلى إلغاء بعض البعثات الدبلوماسية الأجنبية داخل مصر حجوزها على متن طائرات مصر للطيران ونقل الحجوزات إلى شركات طيران أخرى، إلى جانب تحاشى بعض الدبلوماسيين استقلال الطائرات المصرية منهم، دبلوماسيى الأمم المتحدة، وشركات بريطانية وأوروبية.

ومن جانبه قال عبد الحميد محمد، مسئول الإعلام لدى وزارة الطيران المدنى، إن كل ما يتردد بشأن وجود تعليمات دولية لبعثات دبلوماسية بتحاشى السفر على متن طائرات مصر للطيران غير صحيح، مؤكدا استمرار توافد الدبلوماسيين من خارج مصر إلى مصر ومن الداخل إلى الخارج على متن طائرات مصر للطيران.

وأضاف، لـ"المشهد"، أن شركة مصر للطيران تمتلك شبكة نقل جوى كبيرة وعالمية تلبى رغبات المسافرين لكل دول العالم، لافتا إلى أن غالبية الدبلوماسيين الذين يتوجهون إلى إفريقيا يستقلون طائرات مصر للطيران دون مخاوف أو تحذيرات من جانب الدول.

وأكد أن الدول التى أوقفت رحلاتها من وإلى القاهرة هى روسيا وإنجلترا ومؤخرا تركيا إلى شرم الشيخ فقط، لافتا إلى استمرار الرحلات دون توقف أو تحذيرات من باقى دول العالم من وإلى مصر، نافيا أن يكون اتجاهات دولية تحذر من التعامل مع شركة مصر للطيران أو استقلال طائراتها.

واستطرد، "رغم وقف بعض الدول رحلاتها إلى مصر، إلا أن السياح مستمرون على التوافد إلى البلاد وخصوصا شرم الشيخ، ومن خلال الدول القريبة من دولهم متحايلين على قرارات حكوماتهم، لافتا إلى توافد رحلات على متنها روس من بيللا روسيا إلى شرم الشيخ، ومن مناطق أخرى.

حسام كمال

هشام زعزوع

وكانت صحيفة "تايمز" البريطانية قد ذكرت ، أن السائحين الروس ابتكروا طريقة للتحايل على الحظر الذى فرضه الكرملين على السفر إلى مصر، عن طريق القدوم إليها عبر بيللا روسيا (روسيا البيضاء)، ومطارات فى بعض دول الكومنولث.

وأوضحت الصحيفة، أن السائحين الروس يقومون بإنفاق حوالى ضعف ما يتكلفه القدوم إلى مصر بشكل مباشر من موسكو، عن طريق الطيران من العاصمة البيلاروسية مينسك، بحوالى ٨٥٠ جنيها استرلينيا لقضاء عطلتهم بمدينة شرم الشيخ.

وقد أكد وزير الطيران المدنى، الطيار حسام كمال، فى تصريحات سابقة، قيام العديد من الجهات المعنية بمراجعة كل الإجراءات الأمنية المطبقة بمطار القاهرة والمطارات المصرية بحضور عدد من لجان التفتيش من بعض شركات الطيران والحكومات المختلفة، وذلك بهدف بث رسالة طمأنة بأن المطارات المصرية تلتزم بتطبيق كل المعايير الدولية فى مجال أمن وسلامة الطيران.

وكشف الوزير عن عقد مباحثات مشتركة مع وزير السياحة، هشام زعزوع، بشأن دفع جهود الوزارتين فى تنشيط الحركة بالمدن السياحية المصرية، وفتح خطوط طيران جديدة لدعم حركة السياحة الوافدة إلى مصر.

وتتوالى مجهودات الحكومة لسد الرأب الذى خلفته حادثة الطائرة الروسية بسيناء بعد تأكيد روسيا سقوط الطائرة بسبب عمل إرهابى وتفجير قنبلة بدائية داخلها، الأمر الذى أثار مخاوف دول أوروبا من استمرار توافد رعاياها إلى مصر وتعليق الرحلات وتحذيرات دولية بشأن وفود السياح الأجانب إلى مدينة شرم الشيخ.

محمد صبيح

صهوة

كن جميلا

أمل إبراهيم

تحكى ابنتى الصغيرة عن أستاذ الجامعة الذى يتحدث معلقا على ملابسهن ويتساءل عن الذوق والأناقة وتناسق الألوان ومدى معرفتهن بها وبدرجاتها وماهية الألوان الحارة والباردة وكيف يتم خلق التناغم والانسجام بينها حتى يصبح مظهر فتاة الجامعة مقبولا، فى الحقيقة أراها قضية منتهى الأهمية فى زمن ينحتون فيه للقبح تماثيل تشوه الميادين، وأصبح التردى فى الذوق معلم من معالم المدن ومداخلها وبواباتها . أتساءل دوما أين غاب الجمال ؟ ولماذا تحول البشر إلى نسخ متشابهة فى الصور والأزياء،،،أين اختفت الفساتين التى كانت تدور بمن ترتديها دورة ساحرة خلابة، لماذا لانرى عيون ضاحكة مثل عيون سعاد حسنى وسمرة سامية جمال وخصر صباح وليلى طاهر وجاذبية إيمان وشعر شادية، أين التباين فى جمال القسمات وسحر الملامح، لماذا توحدت ملامحنا إلى هذا الحد الذى أصبح بلا مذاق أنثوى، وفى عالم الرجال حدث ولا حرج فلا وجود لرشدى أباظة أو أحمد مظهر أو صالح سليم أو عبد الحليم.

فى زمن السيلفى الذى يتفنن البعض فى أن تبدى اللقطة نوعا من الجنون أو العبط أتساءل عن غياب صور والدينا وأقاربنا الأنيقة بجوار الأهرام أو فوق أسطح المنازل وفى الحدائق العامة تلك الصور التى تحكى مدى الاهتمام بالشياكة والرقى والذوق فى أدق التفاصيل كبارا وصغارا.. الشارع المصرى يعج بأناس فقدوا قدرتهم على الأحساس بالرقى والتذوق وامتلأ بعابريه المصابين بالترهل الجسدى والإهمال فى المظهر بحجة "الكاجوال" و"الفرى سايز».

من ناحية أخرى لو كنت من هواة التأمل ومشاهدة العمارات والمبانى القديمة التى تنطق بمدى الاهتمام فى أن يعيش المبنى شاهدا على الأبداع سوف يتبادر إلى ذهنك سؤال لماذا توقفت العقول عن الابتكار فى خلق أفكار جديدة جذابة تدل على الأتقان والتأنى فى هيئة مبنى أو تمثال أو أى عمل فنى يقف أمامه الناس فى حالة أنبهار؟ ولماذا أستطاع المصريين القدماء أن يحولوا كل أعمالهم إلى قيمة فنية خالدة متدفقة الجمال ليس بالنسبة لنا فقط بل للعالم أجمع؟ وهل فقدنا الحس الجمالى وأصبحت العشوائية سمت الحاضر الذى نعيشه ؟ هذه التماثيل القبيحة التى أنتشرت مؤخرا لماذا لم تجد عين تعرب عن استيائها من فداحة الجرم فى حق نفرتيتى الجميلة مثلا، هل فقدنا بوصله الحس الإبداعى والابتكارى وماعدنا نعرف الفرق بين العشوائية والذوق؟

الجمال قيمة وأحساس لا علاقة لها بالمستوى الاجتماعى أو الثقافى أو المادى لو فقدت فلا معنى للحياة فى ظل القبح الذى يحيط بنا .

الانتخابات الأسوأ.. عليه العوض ومنه العوض!!

حسين مرسى

الانتخابات الأسوأ.. كان هذا هو عنوان مقال سابق كتبته عن الانتخابات البرلمانية الحالية قلت فيه إنها ستكون الانتخابات الأسوأ.. وها هو الواقع الحى يؤكد ما سبق أن قلته من شهور عديدة ليظهر أنها الانتخابات الأسوأ فى تاريخ مصر.. وإذا كان البرلمان القادم هو البرلمان الأخطر أيضا فى تاريخ مصر فإنه سيكون أيضا البرلمان الأسوأ!

كلامى هذا ليس مجرد اجتهادات أو آراء شخصية أكتبها بعيدا عن الشارع وما يدور فيه من هرج سياسى غير مسبوق فى حياة المصريين.. فمن ناحية الناخبين ولأول مره تجد أن المواطن يشعر بدرجة من الرفض لأى مرشح اعتمادا على تجارب سابقة سيئة فى التعامل مع المرشحين – الناجحين منهم والراسبين على السواء – فقد كان المرشح يطلق وعوده ويمنح عطاياه فترة الانتخابات ثم يختفى بعد نجاحه أو حتى بعد فشله ولا يظهر إلا فى الانتخابات التالية بعد سنوات طوال يكون قد حقق فيها أحلامه هو شخصيا ثم يعود ليبيع الوهم للمواطن من جديد.. وبالتالى لم تعد هناك ثقة فى أى مرشح ولا فى أى وعود يطلقها حتى لو كانت حقيقية وحتى لو كان المرشح صادقا أو جادا فى وعوده، وكان لفقدان الثقة هذا انعاكاساته على مقاطعة الانتخابات كليا أو على الأقل أغلبية المواطنين قاطعوا الانتخابات ولم ينزل للتصويت إلا من يؤيد مرشحا بعينه ويحرص على نجاحه!

الانتخابات الأخيرة أثبتت أن مصر أمامها الكثير لتقف على أعتاب ديمقراطية حقيقية فلسنا أهلا لنمارس الديمقراطية كما يجب أن تكون.. ففى الانتخابات الأخيرة وكما هو معهود فى كل انتخابات تحول العرس الديمقراطى إلى معارك بين المرشحين ووصل الأمر فى حالات كثيرة لتلفيق المحاضر الكيدية والقضايا الوهمية للمنافسين فى سبيل الوصول لكرسى البرلمان.

وكما كان العهد فى الماضى البعيد والقريب عشنا أجواء المنافسات غير الشريفة بين مرشحين لايصلحون حتى لعضوية مركز شباب وليس برلمان تنتظره مهام جسيمة لفترة حرجة من عمر مصر .

وللأسف هناك بعض الجهات التى شاركت فى هذه المهزلة بمساندة مرشح على آخر تنفيذا لتوجيهات ليست عليا رغم التعليمات المشددة من القيادة السياسية بعدم التدخل فى العملية الانتخابية وبالحياد التام بين جميع المرشحين! ..

وكما كانت الانتخابات البرلمانية حلما جعل كل عَبَدَتِه مشتاق يسعى ويهرول نحو كرسى البرلمان معتقدا أنه هو الأنسب والأصلح رغم أنه هو نفسه نموذج للفشل فى عمله وحياته ومسيرته السياسية فقد كانت هذه الانتخابات أيضا كاشفة لحال الأحزاب المصرية التى وصلت إلى حالة الموت التام.. ورغم أن هذه الأحزاب تدّعى كذبا أنها صاحبة شعبية طاغية إلا أن الواقع يكذب هذا الادعاء بشدة.. والانتخابات الأخيرة أكدت بما لايدع مجالا للشك أن هذه الأحزاب قد ماتت وشبعت موتا كمان يستوى فى ذلك الأحزاب القديمة صاحبة التاريخ الطويل.. والأحزاب الجديدة التى نشأت تحت مسمى الثورة وما صاحبها من فوضى حزبية غير مسبوقة.. وحتى بعض الأحزاب المدعومة من رجال أعمال معروفين بتوجهاتهم الغريبة.. ولولا القوائم التى أعتبرها بدعة انتخابية صنعت ليدخل عن طريقها الفشلة والمغمورون ومن يقدمون فروض الولاء والطاعة لما وجدت هذه الأحزاب طريقا لها إلى البرلمان.. وما وجد بعض المتلونين والكاذبين الذين فقدوا مصداقيتهم فى الشارع مكانا على أرض مجلس النواب القادم.

مقالى هذا أكتبه قبل ساعة واحدة من غلق اللجان الانتخابية تمهيدا لبدء عملية الفرز والتى ستكون نتيجتها بالطبع على هوى البعض ولن تعجب البعض الآخر ولكنها فى النهاية كانت انتخابات بعيدة كل البعد عن رأى الأغلبية التى لم تشارك فيها اعتراضا أو يأسا أو رفضا للواقع الذى نعيشه بعد أحداث يناير التى اعتقد كثيرون أن الوضع سيتغير بعدها.. ليجدوا أن الوضع قد تغير فعلا ولكن للأسوأ وليس للأفضل كما كانوا يعتقدون أو يتوهمون.. فقد عادت نفس الوجوه لتمارس ألعابها القديمة وحيلها المعروفة من سنوات مضت.. نفس الوجوه ونفس التصرفات الغبية المرفوضة والرافضة لأى وجه جديد أن يظهر على الساحة ليحصل على فرصته فى ممارسة العمل السياسى والبرلمانى بحق .

إنهم يصرون بشدة على أن تعود مصر إلى الخلف ويصرون على أن تكون الديمقراطية وهما وكذبا.. ويصرون على أن تكون أى انتخابات مجرد وسيلة ليصلوا بها إلى الكرسى فقط.. وبعد أن فشلوا فى كل مجالسهم التى دخلوها وأفسدوها يصرون على اقتحام البرلمان ليفسدوه هو الآخر بتاريخهم الملوث.

كلمة أخيرة لمصر والمصريين "ليس لها من دون الله كاشفة" ومن الوطنى إلى الإخوان إلى النشطاء والثوار إلى المتطلعين والحالمين بالكرسى تضيع مصر ويضيع الوطن.. عليه العوض ومنه العوض .

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

أطوفُ على ذاتي بكاساتِ خمرتي وأستمعُ الألحانَ في حانِ حضرتي
وتهتُ بمحبوبي على كلِ ناسكٍ وغبتُ عن الأكوان ، بل عن هويتي
عبد الغنى النابلسى

متخصصون: نجاح مشروع تنمية شرق بورسعيد مرتبط بمعالجة أخطاء وفساد الماضى

اتفق خبراء أن مشروع تنمية شرق بورسعيد سيحقق عائدا كبيرا للاقتصاد ويفتح مجالا لتأسيس مشروعات فى القطاع السياحى والخدمى والزراعى والصناعى ويحقق إيرادات كبيرة لسداد ديون الدولة.

وشدد خبراء لـ"المشهد" على ضرورة معالجة كل الأخطاء السابقة فى المشروع، بحيث تكون دراسات الجدوى محددة بتكاليفها الاستثمارية وبرنامجها الزمنى ومقترحات التمويل، حتى لا تتكرر الصورة السلبية عن منطقة شرق التفريعة، ووضع منظومة قوانين، بخلاف معالجة كل مجالات الفساد.

المستشار الاقتصادى أحمد خزيم، يبين أن منذ فكرة محاور قناة السويس يجسد عبقرية مكان من ١٤٥ سنة، والمساحة الخلفية له هى شبه جزيرة سيناء، فهى مكان لم يتم استغلاله بالتنمية الاقتصادية لصالح مصر بشكل أساسى.

وأوضح أن مصر تتمتع بخمس أنواع من الاقتصاديات التى تتميز بها عن بقية دول الشرق الأوسط من الاقتصاد الزراعى والاقتصاد الصناعى والاقتصاد السياحى والاقتصاد الخدمى والاقتصاد التحتى، فى وسط تعانى فيه دول العالم المتقدمة من مشكلة تتعلق بعناصر موارد الإنتاج.

وقال: يتبقى أن مشروع القناة بتفريعاته يمثل أهم ممر ملاحى للعالم يمر من خلاله ٢٢٪ من حجم التجارة العالمية فيجب أن تقام على ضفافه المشروعات ذات العائد التنموى ذات القيمة المضافة سواء المشروعات اللوجستية والمشروعات ذات الموارد.

وأوضح: لدينا ثلاث مناطق، منها ٧٠ ألف فدان شرق بورسعيد تشمل مناطق لوجستية وصناعية وترانزيت وحاويات وسياحة و٦٦ ألف فدان فى وادى التكنولوجيا أمام الإسماعيلية لإنتاج كل عناصر التكنولوجيا من صناعة اللاب توب وأجهزة الحواسب، و٧٦ ألف فدان من المدخل الجانبى بحجم إجمالى ٤٦٠ كليومترا مربعا للتنمية.

وأشار خزيم إلى أن الدولة عندها خلل بين الصادر والوارد حوالى ٤٠ مليار دولار، يؤثر على الاحتياطى القومى المصرى من العملة الصعبة، فلاشك أن هذه المشروعات التى تقوم على محاور القناة لها أهمية فى معالجة هذا الخلل، كما أنها أهم كثيرا من التفريعات التى أضيفت للقناة.

ومن هنا يجب على المُشرع ومجلس الوزراء أن يضع التنمية والقيمة المضافة الهدف الرئيسى، ويجب أن يصل إجمالى الإنتاج القومى إلى ضعف الناتج المحلى، لنتخلص من مشكلة أعباء الديون وأول خطوة صحيحة اتجاه التنمية على المدى البعيد تساهم فى تقليل حجم الديون والموازنة ٢٠٠ مليار جنيه سنويا، أن يضع مجلس الوزراء البرنامج الزمنى لمشروع شرق بور سعيد والتكاليف لكى تراقب وتناقش.

ونوه خزيم، إلى أن أهم ما يواجه مشاريع التنمية أن تكون دراسات جدوى محددة بتكاليفها الاستثمارية وبرنامجها الزمنى ومقترحات التمويل، حتى لا تتكرر الصورة السلبية عن منطقة شرق التفريعة، والتى سبق تم طرحها بشكل مبالغ فيه منذ ٢٠٠٢ وفشل نتيجة ضبابية مصادر التمويل وغياب الخطط والبرامج.

وشدد على وضع خاركة المناطق للتنمية، وواضحة المعالم ولها برنامج زمنى، كما يجب أن يصاحب هذا العمل حالة دفع واضحة عبر منظومة قوانين، فبدونها لن يتم تهيئة مناخ الاستثمار فى مصر على رأسها قانون منظومة الاستثمار الجديد رقم ١٧ لسنة ٢٠١٥ التى لم تخرج لائحته التنفيذية حتى الآن.

وشدد على قانون العمل لأن اقتصاد أى دولة لابد أن يمشى على ساقين ساق مشروعات الدولة وساق مشروعات الحفز فمشروعات الدولة التى يحكمها قانون الخدمة المدنية، فيما لايزال قانون العمل لايوفر الأمان والضمان للعامل فى شركات الاستثمار، مما جعل جميع يذهب إلى العمل الحكومى والقطاع العام، بخلاف قوانين أخرى مثل الضرائب التصاعدية السياسات النقدية، والذى يهم المستثمر، حتى لا تصبح التنمية مجموعة من الشعارات.

وأوضح خزيم، أن أهم المشروعات المطلوب التركيز عليها فى هذا مشروع شرق بور سعيد، أن تتنوع ما بين الصناعى والخدمى والسياحى والزراعى، والمشروعات المتوقفة مثل المصائد السمكية ومناطق التصحر الزراعى، لافتا إلى أن طبيعة منطقة بورسعيد مهيئة لتجارة الترانزيت وإعادة التغليف والتجميع ونقل البحرى.

أحمد خزيم

مصطفى نمرة

عبدالنبى

وقال منطقة وسط سيناء مهيئة تماما للصناعات الإلكترونية والصناعات الثقيلة ومنطقة الجنوب مهيئة للأعمال اللوجستية وتصل إيراداتها لنحو ٤٠ مليار دولار سنويا خلال السفن العابرة المقدرة بـ٢٠ ألف سفينة، وتزويدها بالوقود والمياه العذبة والمواد الكيمياوية والمأكولات وقطع الغيار.

وأكد خزيم على القطاع الخاص هو اللاعب الرئيسى فى هذه المشروعات، ويجب أن نعلن عن جمعية عمومية يشارك فيها المصريون لكى يراقبوا هذه المشروعات، موضحا أن متوسط العائد هذه المشروعات قد يصل ١٠٠٪ أو أكثر ٢٠٠٪، ولو قام المصريين بشراء الأسهم سيسهم انتعاش البورصة.

ومن جهته يرى الخبير الاقتصادى مصطفى نمرة، أن مشروع تنمية شرق بورسعيد مكمل لمشروع أكبر، ويعتبر من المشروعات الحيوية على مستوى الاستيراد والتصدير والشحن، وأعتقد أن توقيته متزامن مع خطة تنمية محور قناة السويس.

ولفت إلى أن الاستثمار المتربط بالشحن وخدماته استثمار إلى حد كبير آمن والعائد يكون مرتفعا ويجذب استثمارات أجنبية وعملات أجنبية ضخمة، وبالتالى يعتبر قرارا ممتازا.

ونوه مصطفى إلى أن المشاريع التى يجب أن نركز عليها فى شرق بور سعيد، كل ما له علاقة بالخدمات، فالخدمات من القطاعات الأكثر مساهمة فى الناتج القومى المحلى المصرى، ويعتبر حالة عالمية وليست حالة مصرية.

وقال: قبل ذلك كان القطاع الزراعى كان يمثل أكثر من ٦٠٪ - ٧٠٪ من الناتج المحلى فى القرن السادس عشر، أما الآن الدور انعكس تماما القطاع الزراعى أقل مساهمة فى الناتج المحلى والقطاع الخدمى الأكثر مساهمة يليه الصناعة وأرى أن التركيب قطاع الخدمات وقطاع الصناعة.

خزيم: مجلس الوزراء مطالب ببرنامج زمنى وعناصر التكاليف للمشروع والبرنامج الزمنى أولا

نمرة: التركيز على مشروعات الخدمات والقطاعات الأكثر مساهمة فى الناتج القومى

عبد النبى: المشروع القديم سيطر عليه فساد التزاوج بين السلطة ورجال المال والمعالجة أولوية

وأوضح نمرة يجب أن نتعلم من دبى، حيث حولوا منطقة جبل على إلى منطقة عالمية وهذا له علاقة بالتخطيط، ويجب أن تكون هناك خطة من البداية قبل عملية التطوير، وقبل أن تبدأ، وأعتقد تعلمنا الدرس ونحن نريد قطاعا صناعيا كبيرا، ولدينا إمكانيات بشرية تستطيع أن تدير المصانع والمشاريع والاستثمارات وتتوفر الأيدى العمالة، وتحتاج إلى تدريب جيد، وهو ممكن من خلال التخطيط.

ولفت إلى أن القطاع الخاص ليس له دور رغم أنه هو الأساس فى هذه المرحلة، ولا نريد التوسع فى دور الحكومة بادارة المصانع والشركات، وإلا سوف نكرر الأخطاء التاريخية، موضحا أنه يرى أن القطاع العام سبب الأزمة الآن، ومن المهم أن تمهد الحكومة الطريق والإجراءات لدور كبر للقطاع الخاص المحلى، خصوصا أن القطاع الخاص العالمى يعرف دوره.

الى يوضح دكتور عبد النبى عبد المطلب، الخبير الاقتصادى، أن البدء فى مشروع تنمية شرق بورسعيد، كما تم الإعلان عنه، سيربط شرق مصر وغربها من خلال أكثر من طرق ممهجة، لافتا إلى أنه كان الدخول إلى سيناء يتم عبر المعديات، ثم نفق الشهيد أحمد حمدى فقط.

ونوه إلى أن حفر أربع أنفاق سيساهم فى توسيع وتسهيل المرور، سواء للأشخاص أو البضائع، لافتا إلى أن هذا المشروع يعود إلى عام ٢٠٠٢، لكن فساد السلطة والتزاوج بين السلطة ورجال المال، جعل رجال الأعمال يهتمون بالحصول على الأرض فقط دون الاهتمام بتنميتها، وبالتالى يجب أن نعالج هذا الخلل التاريخى.

ويرى عبد النبى، أن القطاع الخاص يمكن أن يساهم فى إنشاء بعض الطرق أو جزء من الأنفاق الأربعة، وذلك مقابل تحصيل رسوم مرور أو غيره.

رامى الحضرى

بعد ارتفاع أسعار الفائدة على الودائع لتزيد عن 12.5%

خبراء يحذرون من انكماش السوق وتضرر البورصة

حذر خبراء ومتخصصون فى علوم الاقتصاد من انعكاس شهادات الإيداع ذات الفائدة المرتفعة التى تزيد عن ١٢,٥٪ بشكل سلبى على السوق وعلى الأوضاع الاستثمارية فى الدولة وعلى أداء البورصة.

يقول الدكتور على طلبة، الأستاذ بكلية التجارة جامعة عين شمس، إن هناك وجهة نظر تقول إن الحكومة تلجأ لرفع سعر الفائدة، للحد من التضخم وسحب الأموال السائلة من السوق وتوفير سيولة نقدية لدى البنوك لتسديد القروض التى عليها وخصوصا قرض قناة السويس، ولكن هناك أيضا من يرى أن هذا الأمر سيكون له تأثير سلبى على سوق المال، والاستثمارات الأخرى، فبذلك تحد من استخدام الأموال فى السوق.

ويرى طلبة أن السوق المصرى له خصوصية إلى حد ما، فبالنسبة لمعظم المصريين أوجه الاستثمار تعتبر صعبة، وليس لديهم خبرة كبيرة فى هذا الأمر، فيلجأون إلى وضع الأموال فى البنوك مقابل عائد محدد، بعيدا عن المخاطرة، أما بالنسبة للمستثمرين فهذا ليس فى صالحهم لأنه سيسبب انكماشا فى السوق، حيث إن المواطن العادى سوف يحد من عملية الشراء لتوفير الأموال، ووضعها فى البنك من أجل الحصول على دخل ثابت.

وحول تأثير القرار على البورصة أكد طلبة أنه سيكون هناك تأثير سلبى على البورصة وسيؤدى ذلك لانكماشها حيث سيلجأ المستثمرون وخاصة الصغار منهم لسحب أموالهم من البورصة ووضعها فى البنك للحصول على عائد عالٍ بدون مخاطر وبأمان.

أما عن التأثير على الأوضاع الاقتصادية على المدى القصير والطويل أكد طلبة أن القرار على المدى القصير سيسبب انكماشا فى السوق، مشيرا إلى أن البنك المركزى نفسه يستخدم هذه الطريقة فى التحكم فى السوق عن طريق رفع سعر الفائدة لسحب الأموال من السوق ووضعها فى البنوك فى حالة إذا ما رأى أن هناك حالة من الانفلات فى الأسعار فيحد من الارتفاع فى الأسعار لعدم وجود أموال طائلة تساعد على البيع والشراء فتستقر الأسعار إلى حد ما، هذا على المدى القصير.

أما على المدى الطويل، فيوضح طلبة أنه إذا ما استقر السوق يمكن تخفيض سعر الفائدة ليتيح استثمار هذه الأموال فى أوجه أخرى غير وضع الأموال فى البنوك مثل الاستثمار فى البورصة أو المشاريع المتاحة ولكن هذا يعتمد على ما سيكون عليه حال السوق فى الأجل الطويل هذا بالنسبة للأفراد.

وحول ما إذا كان طرح معدل الفائدة الكبير له علاقة بارتفاع سعر الدولار أوضح طلبة أن ارتفاع سعر الدولار تحكمه أشياء كثيرة أهمها هل بالفعل البنك المركزى موفر غطاء كبير للجنيه المصرى أم لا، ولكن فى ظل الظروف الراهنة وبعد تصريحات وزير السياحة أن الدولة ستخسر ما يقارب أربعة مليارات دولار فى العام نتيجة ما حدث فى قطاع السياحة فهذا سيؤثر بصورة كبيرة على الاحتياطى النقدى من النقد الأجنبى وسيتسبب فى ارتفاع سعر الدولار.

الشهادات تسهم فى استقرار سوق الصرف على المدى القصير والمستهلك يتحمل سلبياتها

ومن جانبه قال الدكتور طارق حماد العميد السابق لكلية التجارة جامعة عين شمس إنه بالنسبة لرفع سعر الفائدة لـ١٢.٥ ٪و ١٢.٧٥ ٪ فإنه سيكون له بعض الإيجابيات وبعض السلبيات ففى الأجل القصير سيقلل ظاهرة" الدولرة" لأن الأشخاص الذين يملكون الدولارات سيجدون سعر الفائدة جاذبا فيبدأون فى تحويل أموالهم من الدولار إلى الجنية المصرى، ثم يضعونها فى هذه الودائع التى تعطى عائدا مرتفعا، وهو عائد أكبر بحوالى ٣٪ عن العائد السابق، وهذه الإيجابية نجحت بالفعل فى رفع قيمة الجنيه المصرى مقابل الدولار ولو بصفة مؤقتة، لتعطى الدولة بعض الوقت لتنظيم السياسية النقدية والمالية وترشيد الاستيراد.

الآثار السلبية

وأكد حماد أنه رغم الآثار الإيجابية هناك آثار سلبية، منها أن هناك علاقة عكسية بين سعر الفائدة والاستثمار فى البورصة فبمجرد رفع سعر الفائدة يحدث انخفاض فى البورصة لأن الأشخاص سيسحبون أمولهم من البورصة ويضعونها فى البنوك، وغير ذلك أن الفاتورة التى ستدفعها البنوك ستزيد زيادة كبيرة جدا ليس فقط على المودعين الجدد، بل أيضا الودائع القديمة سيتم فكها ووضعها مرة أخرى للاستفادة بالفائدة العالية، بالتكلفة ستكون عالية على البنوك. وأشار إلى أن التكلفة سترتفع أيضا على الإقراض للمستثمرين، فإذا كان البنك يعطى على الويعة ١٢.٥٪، فعندما يقوم بالإقراض سيضيف ٢.٥ إلى ٣٪ فتصبح الفائدة على الإقراض ١٥٪ ما يؤدى لارتفاع تكلفة الإنتاج وبالتالى زيادة الأسعار لأن المستثمر لن يتحمل هذه الزيارة.

الحل مؤقت ويجب وضع حل جذرى

ويرى حماد أنه مازال الدولار فى السوق السوداء سعره لم ينخفض كثيرا لأن هناك أشخاص لهم مصلحة فى استمرار السوق السوداء على أساس أنهم يحققون منها أرباحا كبيرة، ولكن المحصلة النهائية لن نعرفها الآن، بل بعد فترة، والقرار ما هو إلا مسكنات مؤقتة، حتى تلتقط الحكومة أنفاسها أو محافظ البنك المركزى الجديد، وحتى يتم وضع حلول فى الأجل المتوسط والأجل الطويل.

وأكد أنه لابد من خطة متوسطة وطويلة الأمد، لان هذا القرار ستكون سلبياته أكثر من إيجابياته فى الأجل الطويل، معتبرا أن هذه فرصة لالتقاط الأنفاس من أجل التفكير بهدوء، ووضع حلول اقتصادية ومالية تستمر بصفة مستديمة.

وعن تأثيرات القرار على السيولة النقدية فى السوق والآثار المترتبة عليه أكد الدكتور طارق حماد أن القرار سيؤثر بالإيجاب على المدى القصير لأن الأشخاص سيحاول التقليل من الشراء وصرف الأموال فى نظير أن يدخروا أكبر قدر ممكن من المال من أجل الحصول على دخل ثابت بأمان، وبالتالى سيقل معدل التضخم لانخفاض حركة البيع والشراء وبالتالى ستهبط الأسعار، ومما يعزز ذلك تدخل الحكومة بقوة لتوفير السلع الاستهلاكية بأسعار مناسبة فى المناطق الشعبية والمناطق الفقيرة والمهمشة.

وحول إذا ما كان انخفاض أسعار السلع هذا سيستمر أم أنه سيكون لفترة مؤقتة أوضح حماد أنه إذا استمرت الحكومة فى توفير هذه السلع بصورة مباشرة فإن ذلك يعنى المحافظة على انخفاض الأسعار وخصوصا إذا اشترت الحكومة السلع من مصادرها الرئيسية مباشرة دون أن تمر على أكثر من يد أو وسيط حتى تصل للمواطن.

محمود يونس غزى

ايقاع مختلف

عزازى على عزازى من جديد

السيد حسن

حين شرعت فى تقديم برنامجى الإذاعى «كتفا قلم» متسائلا عن الدور الذى ينبغى أن يلعبه الأدباء وأصحاب الأقلام فى ميدان الوطن وساحة الحرية، فإن صورة بذاتها ظلت تسطع فى مخيلتى وتجسد لى النموذج الحى للأديب الذى يقول لذاته بذاته :»كتفا كتاب، كتفا قلم»، تلك هى صورة صديقى الأديب والمناضل الوطنى «الراحل» الدكتور عزازى على عزازى.

إن هذا القلم الطويل النحيل - كصاحبه تماما - ظل يحمل قلب صوفى، وعقل مفكر، وهمة مناضل، وبساطة درويش، وشموخ زاهد لا يرجو ولا يخاف، حتى آخر دفقة من حبر ونفس من حياة.

لم يقع الدكتور عزازى على عزازى يوما فى فخ نرجسية الأديب التى تمثل حجابا بينه وبين شوارع الوطن، ولم يسقط يوما فى شرك التناقض بين ما هو أدبى وما هو إنسانى، بل ظل دائم الاتساق على المستويين الفكرى والبشرى بصورة أذهلت كل من عرفوه أو اقتربوا منه.

لم يبن يوما لقلمه برجا عاجيا ليسكنه كما فعل الكثيرون من الأدباء، ولم يسقط فى هوة الخلط بين ما هو سياسى وما هو وطنى، بل ظل الوطن مقدما على كل ما سواه، وظلت الوطنية سابقة على كل ما عداها.

وإذا كان كثير من الأدباء يرون أن عليهم أن يبتعدوا عن إيقاع الشارع خطوات تتيح لهم التأمل واستخلاص المعنى، فإن الدكتور عزازى على عزازى ظل يرى فى الشارع إلهامه الخاص، وفى حركته إيقاعه المميز.

وإذا كان عدد كبير من الأدباء يرون أن امتلاك الأديب رؤية أيدولوجية واضحة يمكن أن ينال من فنية كتابته الأدبية، فإن صديقى الدكتور عزازى على عزازى ظل يضرب النموذج البين على انهيار هذه النظرية.

نعم، ظل هذا القلم الطويل النحيل يدهش كل من يقرأ له، لا سيما حين أقبل موسم حرق الشخصيات والأقلام، حين تكفلت نيران الفتنة الوطنية بتمييز معادن الرجال والأقلام على حد سواء.

إن الأقلام كأصحابها، ثمة قلم إيجابى فدائى، وقلم سلبى منسحب، وقلم مراوغ لا موقف له، وقلم انتهازى يجيد التسلق على أكتاف الأوراق وصولا إلى كسب رخيص، وقلم متعدد الألوان والأوجه، وقلم معروض فى السوق لكل مشتر، ....و ...، صنوف شتى وألوان شتى، لكن القارىء الحاذق قادر دائما على أن يتعرف على القلم المخلص الذى يرفعه صاحبه فى نبل حقيقى ويقول لذاته بذاته "كتفا قلم».

ولقد ظل الدكتور عزازى على عزازى ومازال تجسيدا حيا لهذا القلم وصاحبه.

عجاجيات

بين (التثبيت) و(الاستتباب) و(مستتب)

عبدالغنى عجاج

لحظات لا يمكن وصفها كلما مرت بخيالى أصابتنى بالهم والغم والقلق مما هو قادم القلق مما تحمله لنا الأيام بل الساعات بل الدقائق القادمة، لحظات جعلتنى أمشى فى الشارع وأنا أتلفت حولى.. أتوجس من خطر يأتينى من أمامى أو من خلفى أو جانبى علما بأننى لم أكن يوما جبانًا ولا رعديدًا وإن كان فى حياتى ما يدعونى للندم فهى تلك السنوات التى باعدت بينى وبين المشاركة فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ (كنت وقتها طالبا مرشحا للقبول فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، فلكم تمنيت أن أكون واحدا ممن عبروا القناة وممن اقتحموا خط بارليف، وكم تمنيت أن أكون واحدا من رجال المجموعة ٣٩ قتال تحت قيادة إبراهيم الرفاعى، وكم تمنيت أن أكون واحدا من رجال إبراهيم عبد التواب فى كبريت... إذن ما سبب كل هذا الشعور الذى يجتاحنى بالخوف الممزوج بـ(القرف) أو الغثيان والمشوب بالحزن والألم؟! إليكم سرد لتلك اللحظات التى اعتبرها من أسوأ مما مر بى.

كانت الساعة تشير للعاشرة والنصف مساء عندما استاذننى ابنى الأصغر الطالب بالفرقة الثانية بالجامعة للخروج لشراء خبز وأشياء أخرى وسألنى كعادته هل تريد شيئا من الخارج؟! شكرته وخرج وبعد أقل من دقيقة ونصف وجدته يفتح الباب ويدخل مهرولا مذعورا منتفضا قائلاً "بابا أنا اتثبت فى الشارع المجاور للمنزل"، رجلان خرج على أحدهما وضع مطواة (مدية)على رقبتى والثانى وضع المسدس فى وجهى وطلبا أن أعطيهما كل ما معى وإلا تعرضت للذبح، هدأت من روعه وأنا شخصيا ارتعد وخرجت مسرعاً للمكان حاملاً ما تيسر لى حمله (عصا لا تسمن ولا تغنى من بلطجة) وبالطبع كأن الأرض شقت وبلعتهما.... وحتى لا يبتلى غيرى بهما أو بأمثالهم وقفت احذر كل الجيران وانبههم إلى هذا الأمر الجلل، وحتى أكون إيجابيا أكثر طلبت من ابنى الأكبر أن يصحب أخيه (الذى تعرض للإرهاب) إلى قسم شرطة الهرم لعل القسم يجد سبيلا للوصول لهؤلاء المجرمين ولعل الأجهزة الحديثة تتعرف على مكان الهاتف المحمول ومن ثم مكانهما، والمفاجأة التى أبلغنى بها ابنى أن الشرطة تعاملت مع الأمر كحدث عادى متوقع بل إن أمين الشرطة سألهما فور رؤيتهما تثبيت وسرقة هاتف أم تثبيت وسرقة سيارة، لم أسمع (سارينة) سيارة شرطة ولم أر دوريات راكبة أو مترجلة تجوب حدائق الأهرام مسرح قصة أو واقعة التثبيت أو بالأحرى السرقة بالإكراه والتى شهدت من قبل تثبيتا أشد ترويعا باستخدام الأسلحة الآلية.

سألت نفسى هل كنت على خطأ عندما لم أعلّم ابنى حمل السلاح النارى والأبيض للتعامل مع هذا الصنف الذى أدمن البلطجة؟! أفقت وأنا أضحك ساخرا من نفسى وأقول لها وكيف تعلمه ما لا تجيده وما لم تتعلمه أنت، وهل كنت تريده أن يدخل فى معركة مع من غيب الترامادول الصينى عقولهم وضمائرهم؟! ارتعدت وأنا أفكر فى العواقب وحمدت الله أن ابنى كان عاقلا.

ما سبق لا أستهدف منه الإساءة للشرطة فمثل هذه الجرائم تقع فى كل مكان فى العالم ولا يمكن لأى شرطة مهما بلغت أن تمنعها بنسبة ١٠٠٪، فقط أردت أن أنبه إلى ظاهرة خبيثة غريبة على مجتمعنا تتشكل بقوة وعلى كل مؤسسات الدولة أن تواجهها بكل حزم ذلك أن استتباب الأمن من أوجب واجبات أى نظام وإشاعة الإحساس بالأمن فى كل شبر من أرض الوطن من أولى الأولويات حتى يمكن القول بـ"الفم المليان" : الأمن مستتب.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر

«القاضى» فى الإسكندرية

توصيل المعاشات لمنازل المعاقين وكبار السن والمرضى بالمجان يناير المقبل

150 فرصة عمل مؤقتة بالمصرية للاتصالات بالإسكندرية

أكد المهندس ياسر القاضى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن عودة الاستقرار إلى قطاع الوزارة كان من أهم أولويات وتكليفات الوزارة الجديدة، وقد نجح فى تحقيق ذلك إلى حد كبير.

وأضاف الوزير أن طرح المزيد من ترخيص الإنترنت ليس الغرض منه جلب أموال وإنما لمزيد من الخدمة للمواطن.. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده الوزير على هامش أول زيارة يقوم بها لمدينة الإسكندرية، رافق الوزير خلال زيارته الدكتورة سعاد الخولى القائمة بأعمال محافظ الإسكندرية والمهندس وليد جاد رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات والمهندس أسامة ياسين الرئيس التنفيذى للشركة والمهندس عصام الصغير رئيس مجلس إدارة البريد المصرى، ولفيف من قيادات المحافظة ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والمصرية للاتصالات وهيئة البريد.

وأشار الوزير إلى أن خدمات الإنترنت شهدت تحسنا ملحوظا، حيث تم عقد عدد من اللقاءات مع المصرية للاتصالات للوقوف على خطة تطوير السنترالات وتم الانتهاء من تطوير ٩سنترالات بمختلف المحافظات، كما تم تطوير خدمات الكول سنتر، حيث يتم الرد وحل مشكلات ٩٤٪ من مكالمات الـ«كول سنتر» خلال ثوان معدودة.مشيرا بان الأعطال المتكرره كانت تمثل ٤٪على مستوى الجمهورية، واليوم أصبحت نصف بالمائة.

وأعلن الوزير ان هناك ١٤مليون شريحة محمول تم إلغاؤها واستكمال بياناتها خلال الـ٤ أشهر الماضية وانخفض بها إعداد المشتركين لحوالى ٩٠مليون مشترك وذلك بتطبيق واحترام القانون، وقال الوزير أن سياسات القطاع تتضمن وجود ٤ شركات للاتصالات على نفس القدر من الأهمية، منها ٣ للمحمول، وشركة وطنية تقدم الخدمة الأساسية لكل القطاع، موضحا أن طرح الرخصة الرابعة سيتم عندما يصب ذلك فى مصلحة الوطن والمواطنين.

وعن القرى التكنولوجية بالمحافظات قال الوزير أن مشروعى القرى التكنولوجية بأكتوبر والمعادى قد نجحا فى فتح أسواق، واحتواء شركات متعددة، وتشغيل المئات من الأيدى العاملة.. وسوف يتم إنشاء شركه لوضع مواصفات لهذه القرى.

على جانب آخر تفقد الوزير خلال زيارته سير العمل بسنترالات الطابية وسيدى جابر، ومراكز خدمة العملاء الملحقة بهما، وصرح الوزير أن خطة التطوير الجارى تنفيذها قد انتهت من تطوير مراكز الاتصالات Call Center لخدمة العملاء والاستجابة لنحو ٨٠٪ من مكالمات خدمة العملاء فى مدة لا تزيد عن ١٢٠ ثانية، ومن المقرر أن تصل هذه النسبة إلى ١٠٠٪ خلال الفترة القادمة، مضيفا أن المرحلة الأولى من برنامج التطوير تم الانتهاء خلالها من صيانة ١٦٠٥ كابينة نحاسية، و١٢٧ كابينة تجميع ذكية MSAN، وإنهاء ما يقرب من ٣ ألاف مشكلة لخطوط متكررة الأعطال، ركزت خلالها مجموعات العمل المتخصصة المعنية بعمليات التطوير على فحص حالة الكبائن والبوكسات قبل وبعد تنفيذ الخطة.

كما قام الوزير بزيارة تفقدية لمكتب بريد سموحة، وأصدر أوامره بضرورة رعاية أصحاب المعاشات وتوفير كافة سبل الراحة لهم، ووجه بضمان توصيل المعاشات لكبار السن والمعاقين وأصحاب الأمراض المزمنة فى منازلهم بكافة ربوع الجمهورية بدء من يناير المقبل.

كما قام الوزير بزيارة معهد تكنولوجيا المعلومات فرع الاسكندرية، وكان فى استقباله الدكتورة هبة صالح رئيس معهد تكنولوجيا المعلومات، والتقى الوزير بالدارسين فى منحه الـ ٩ شهور ومتدربى منحة التسويق الرقمى وهى الدفعة الأولى التى يقوم المعهد بتدريبها هذا العام فى مجال التسويق الإلكترونى.

واختتم الوزير زيارته بلقاء موسع بمجلس إدارة وأعضاء الغرفة التجارية بالإسكندرية بمقر الغرفة بالاتحاد العام للغرف التجارية وكان فى استقباله احمد الوكيل رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، والمهندس خليل حسن خليل عضو مجلس إدارة الاتحاد العام ورئيس الشعبة العامة للحاسبات والبرمجيات، تم خلال اللقاء استعراض آليات تفعيل منظومة لتعميم التطبيقات التكنولوجية بالغرف التجارية واتحادها العام لتقديم مجموعة من الخدمات المتميزة لأكثر من ٤,٥ مليون تاجر وصانع ومؤدى خدمات من المنتمين إلى الغرف التجارية على مستوى الجمهورية.

يعقد تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى:

Cairo ICT 2015 يجمع عمالقة الاتصالات الأربعة..وموبينيل راعى رسمى

أكد المهندس حسام صالح نائب رئيس شركة تريد فيرز إنترناشونال المنظمة لمعرض مصر التكنولوجى Cairo ICT ٢٠١٥ على رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية للمعرض والمؤتمر فى دورته ١٩ للعام الثانى على التوالى، مشيرا إلى أن هذه الرعاية جاءت لتعكس اهتمام الرئيس بالدور الرائد الذى يقوم به قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى بناء مصر الجديدة، اعتمادا على كوادرها البشرية وشركاتها المحلية والعالمية العاملة فى السوق المصرى. على جانب آخر أعلنت الشركة المنظمة للمعرض عن مشاركة مشغلى الاتصالات الأربعة فى السوق المصرى (فودافون، موبينيل، اتصالات، المصرية للاتصالات) رسميا فى الدورة ١٩ من المعرض، وكشف حسام صالح أن شركة موبينيل «إحدى شركات مجموعة أورانج» هى الراعى الرسمى لفعاليات هذا العام.

silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

البيضة والفرخة..!!

الإعلامى إبراهيم عيسى عبر أحد برامج التوك شو على فضائية «القاهرة والناس» شن هجوما شديدا على استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالكامل، وعلى وزيرها الشاب المهندس ياسر القاضى بصورة شخصية، وبنى عيسى هجومه المكثف على شروع القاضى فى تنفيذ مخطط القطاع الرامى لإنشاء عدة قرى ذكية فى أنحاء الجمهورية بتكلفة تصل إلى ٢,٨ مليار جنيه يتم تحصيلها كمساهمة من جهات القطاع المختلفة على حد قوله.. ومن وجهة نظرى أرى أن الإعلامى الكبير جانبه الصواب فيما يلى:

مع التطور العلمى والتكنولوجى فى كافة مجالات الحياة نشأ أفرع إعلامية أخرى منها الصحافة التخصصية والتى تضم صحافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التى هى وصحفييها الأقدر والأكثر علما ودراية بمستجدات ومتطلبات هذا القطاع.

شركة القرية الذكية المصرية تأسست عام ٢٠٠١ بمفهوم إيجاد مكان متميز يجمع المشتغلين بالتكنولوجيا والابتكار والإبداع، والقرية الذكية بالطريق الصحرواى تبلغ مساحتها بعد التوسعة ٦٦٣ فدان، ويتكون المشروع من ١٥٪ مبانى و٨٥٪ الباقية مساحات خضراء ومساحات تجميلية، تمت المرحلة الأولى من المشروع وتحوى حاليا على أكثر من ١٦٠ مقر شركة يعمل بها أكثر من ٤٠٠٠٠ موظف وعامل، ومن المخطط أن يصل هذا العدد إلى ١٠٠٠٠٠ بحلول العام ٢٠١٦..ولنا أن نتخيل كيف كانت الصورة التكنولوجية المصرية دون بناء تلك القرية.

وانطلاقا من المفهوم الأساسى للقرى الذكية والتوجه القومى والوطنى وجب إتاحة وتوطين تكنولوجيا المعلومات وأسبابها فى كافة ربوع الجمهورية كحق رئيسى للمواطنين، ومن هنا جاء التفكير فى وضع بذور للقرى الذكية بأقاليم الدولة.

تخلفت مصر عن الركب التكنولوجى العالمى لعقود كثيرة، واستطاعت قيادات القطاع المتتالية خلال السنوات الأخيرة دفع عجلة النمو لتسابق الزمن لتحتضن هذه الصناعة ومقدميها الوطنيين، وتضع مصر فى مكانها الصحيح على الخريطة التكنولوجية الإقليمية والإفريقية ومن ثم العالمية، واستطاعت خلال سنوات معدودة أن تصبح من النمور العالميين فى صناعة «تعهيد الخدمات» والتى وصلت الاستثمارات العالمية بها إلى مئات المليارات من الدولارات.

عشرات الدول تتصارع فيما بينها لاجتذاب الشركات التكنولوجية العالمية، وتتيح لها الكثير من التسهيلات والتنازلات، ومعظمها يفضل مصر لأسباب كثيرة، لذا وجب تهيئة المناخ التقنى اللازم لتشجيع مثل هذه الاستثمارات..والقرية الذكية الأولى خير مثال، حيث بدأت بعدد قليل من الشركات ووصلت الآن إلى أكثر من ١٦٠ شركة، وغير صحيح أن نسبة الإشغال بها متواضعة حيث تم إضافة توسعات جديدة لها منذ أعوام قليلة.

ارتفاع المدلول العلمى والقياسات والمؤشرات العالمية لمصر تشجع الإستثمارات والمستثمرين، ويهون فى سبيل تحقيق ذلك كل الجهود، ولن نقف عند التفكير العقيم «البيضة الأول ولا الفرخة»، الأهم أن ننول أحدهما فى النهاية.

الدولى للاتصالات: مصر الأرخص فى إنترنت الموبايل

كشفت مؤشرات التقرير السنوى للاتحاد الدولى للاتصالات لقياس مجتمع المعلومات ٢٠١٥ الذى صدر اليوم أن مصر تمتع بأرخص سعر مقارنة بالدول العربية من حيث أسعار إنترنت الموبايل USB.

وفيما له صلة بذات الموضوع أعلنت الحكومة المصرية ممثلة فى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهيئاتها التابعة العمل على تطوير البنية التحتية للانترنت الثابت من خلال خطة التطوير التى تنفذ حاليا فى شبكات الاتصالات والإنترنت والتى سوف تنعكس على تحسين جودة الخدمة وانتشارها وتقديمها بأسعار مناسبة.

وأكدت الوزارة أن فريق العمل المعنى بالمؤشرات فى الوزارة سوف يقوم بالإطلاع بشكل تفصيلى على التقرير للاستفادة من الجوانب الإيجابية التى يطرحها، ومقارنة مصر بباقى الدول، وتحليل التحديات، للخروج بتوصيات لصانع القرار تدعم السياسات التى تتخذ فى المرحلة الحالية والمستقبلية لنمو قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مصر.

جدير بالذكر أن المؤشرات التى ينتجها الاتحاد الدولى للاتصالات فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تعد مؤشرات مهمة لكل دول العالم بما فيها مصر لأنها تعرض تطور ونمو قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى الدول الأعضاء فى الاتحاد من خلال مجموعة من مؤشرات الأداء الكمية التى تجمع بياناتها من الدول بالإضافة إلى مؤشرات قطاعات أخرى مثل التعليم.

تجار المحمول: «سامسونج» مريض يصارع الموت طمعا فى البقاء

قال عدد من تجار الهواتف المحمولة إنهم تقدموا بعدة طلبات لشركات أجهزة الهواتف المحمولة الموجودة فى السوق المصرية لتعديل أسعار السلع، نظرا للتحرك فى أسعار العملة الصعبة إضافة إلى بطء الحركة التسويقية والتجارية التى صاحبت الأحداث السياسية التى مرت بها مصر.

وأكد التجار عبر صفحة «لا للسامسونج» على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك أن عددا من الشركات المصنعة للأجهزة المحمولة ووكلائها قد سارعت فى الاستجابة لمطالب التجار، مما استوجب من التجار توجيه الشكر لهذه الشركات على شعورهم وسرعة استجابتهم.

وتقدم التجار بالشكر إلى شركة «جوفى ترونكس» وكلاء شركة HTC على سرعة الاستجابة لتعديل الأسعار وعودتها للأسعار القديمة، وقالوا: «كل التحية والتقدير لشركة تحتفظ بربحية تجارها».

وتوجه التجار إلى شركة «النيل الهندسية» وكلاء شركة Lenovo بالشكر لما قامت به بعمل حافز مادى على بعض الموديلات مشاركة منها فى رفع حالة الركود التى يمر بها سوق المحمول فى مصر.

أما بالنسبة لشركة هواوى فقد وصفها التجار بـ «العمالقة» – حيث إنها تبعا لوصفهم – راقبت فى صمت وذكاء تام السوق المصرى عن كثب، ومع صعود سعر الدولار تم رفع بعض الموديلات التى لا يوجد منها كميات كبيرة حتى لا يشعر التاجر بها.

وتوجه التجار بالشكر إلى شركة «هواوى»، ووكيلها «شركة دلتا» وشركة «i2» ..ووصفوه بـ«المحترم»، وقالوا: «لهم كل الشكر والتقدير على المحافظة على تجارهم».

أما فيما يخص شركة «سامسونج» فوصفوها التجار بـ«المريض الذى يصارع الموت طمعا منه فى البقاء»، وقالوا: «لا يتعلم الدرس جيدا من من سبقوه وكانوا متصدرين عرش القمة».

وأضافوا: «الكل منا جميعا لديه تحفظات كثيرة على سياسة الشركة من بلبلة فى سوق المحمول وتحميل مباشر على التجار أكثر من اللازم، مما يسبب خسارة مادية كبيرة،كما أنها الشركة الوحيدة التى لا تحافظ على مصالح تجارها بل تتعمد الخسارة لنا جميعا».

واستكملوا: «كثيرون منا لهم مستحقات مالية لدى الشركة لا نعرف عنها شيئا، ومع ذلك تستمر فى تحميل برامج أكبر من حجم السوق بدلا من تعديل أسعارها لتقف مع مصالح التجار والوقف بجوار مصلحة الوطن».

«عرندة»: مكتبنا الأقليمى فى مصر لخدمة إفريقيا والشرق الأوسط

HUAWEI

قالت هالة عرندة، مدير أول العلاقات الحكومية قسم العلاقات العامة والشئون الحكومية هواوى مصر إن الجزء الخاص بتصنيع وإنتاج الهواتف المحمولة فى شركة هواوى العالمية يمثل ٢٠٪ فقط من إجمالى الصناعات التى تقدمها الشركة، وأوضحت أن شركتها تؤمن بدور تكنولوجيا المعلومات المتنامى فى دعم وتنمية الاقتصاديات مشيرة إلى أن إسهامات تكنولوجيا المعلومات فى العائد القومى الصينى تتخطى نسبته ٢٠٪..جاء ذلك خلال الزيارة التى قام بها وفد من الإعلاميين والصحفيين المتخصصين فى شئون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمقر الشركة فى مصر تلبية لدعوة هواوى للوقوف على الدور الذى تقوم به هواوى مصر وتأثيره على مستقبل هذه الصناعة الواعدة. وأشارت هالة إلى أن الشركة تعمل بمصر منذ ١٥ عاما، وتقوم بتوفير وتقديم كل حلول الاتصالات عالية التكنولوجيا فى العديد من المجالات، وذلك بالتنسيق مع كافة مشغلى خدمة الاتصالات الثابتة والمحمولة، وانطلاقا من الأهمية الاستراتيجية لمصر قامت هواوى بافتتاح مكتبها الإقليمى بها لخدمة القارة الإفريقية ومنطقة الشرق الأوسط والوطن العربى.

وأكدت أن مصر تأثرت بالتطور التكنولوجى الذى شهدته خلال السنوات الأخيرة، واضطلعت الشركات الصينية بدور كبير فى هذا التطور التكنولوجى بما نقلته لمصر من تكنولوجيا عالمية.

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

في ذمَّة الله ما ألقَى وما أجِدُ أهذه صَخرةٌ أمْ هذه كبدُ قدْ يقتُلُ الحُزْنُ
مَنْ أحبابَهُ بَعُدوا عنه فكيفَ بمنْ أحبابُهُ فقدوا تَجرَي على رسْلها الدُنيا
ويتبعُها رأيٌ بتعليلِ مَجراها ومُعتقد

محمد مهدى الجواهرى

«أوجاع الناس» صفحة خدمية جديدة تُعالج هموم ومشاكل القراء، وتعينهم على حلها من خلال النشر والتواصل مع المسئولين.
شاركنا همك بخطاب على عنوان الصحيفة، أو عبر بريدها الالكترونى mashhadnewspaper@yahoo.com، أو أرسل رسالة لصفحة المشهد على «فيس بوك»، أو اتصل بالأرقام التالية ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣، أو برقم الزميلة سالى الشريف محررة الصفحة ٠١١٤٦٩٥٩٩٥٠.

فى غياب «المسئولين»

المياه الملوثة قدر سكان قليوب ولا نجاة إلا فى «المفلترة»

باتت المياه من أهم المشاكل التى تعانى منها العديد من مدن وقرى مصر ، فالأمر لا يقتصر فقط على انقطاع المياه لفترات طويلة فحسب، بل أصبحت المياه الملوثة وغير الصالحة للشرب من أكثر مسببات الأمراض للمواطنين، حيث تصل منازلهم مياه غير صالحة للاستخدام الأدمى لونها أصفر، مما يضطرهم إلى شراء المياه "المفلترة" من المحطات الشعبية التى لا تخضع لأى رقابة من قبل المسئولين.

وأصبح الأمر أكثر خطورة بعدما زادت أعباء المواطن "البسيط" ومستلزماته اليومية، فليس له القدرة الكافية لشراء المياه "المفلترة" وكذلك دفع فواتير المياه التى تأتى إليه.

وفى إطار ذلك قال الحاج رمضان بيومى أحد سكان مدينة قليوب: أكثر من ثلاث سنوات ونحن نعانى من تلوث المياه، ونشترى مياه من الفلاتر، وحسب تعبيره قال بيومى كل ده بضرر علينا، أحنا نأكل ولادنا ولا نشترى مياه دا غير اننا بندفع الفواتير الإجبارية اللى بتنزلها الحكومة، مفيش مسئولين بتبص علينا ولا على حالنا، أحنا بنعانى من أمراض كتير بسبب المياه ومفيش حد حاسس بينا، قدمنا شكاوى كتير ومفيش حد نظر فيها، هنعمل ايه ؟ فين المسئولين ؟ وفين الحكومة ؟ وفين الرئيس ؟ أكيد كل الناس دى بتشرب مياه نظيفة مش حاسه باللى احنا فيه" .

وقال خالد راغب موظف: "المياه التى تصل لصنابير المياه بمنازلنا لونها أصفر وبها شوائب وعند وضعها فى الثلاجات تترسب الشوائب، نضطر لشراء المياه من أماكن الفلاتر خوفا من الإصابة بالأمراض من تلك المياه، رغم أن ذلك يكلفنا عبئا حتى لو كان بسيطا، لكن أفضل من الإصابة بأى مرض من شرب المياه التى تتدفق بالصنابير، نتمنى من السادة المسئولين النظر إلينا بعين الإنسانية، وحل هذه الأزمة، أنا استطع شراء المياه، ولكن غيرى من محدودى الدخل لايستطيع، فماذا يفعل ؟ يشرب من مياه الصنابير الملوثه ؟ لابد من حل لهذه الأزمة" .

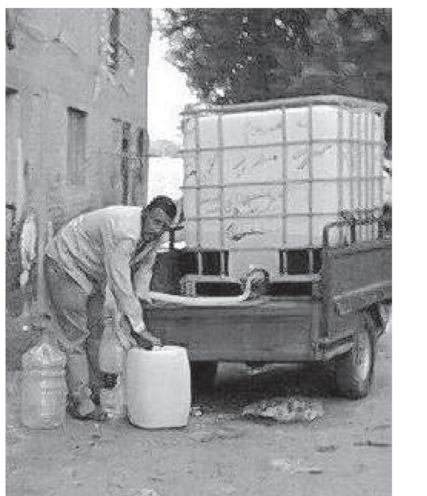

فيما قالت نجلاء السيد وفقا لتعبيرها "المياه اللى بتوصلنا فى البيت مبتتشربش، شكلها لوحده يجيب أمراض، أنا رحمت نفسى ورحمت ولادى وبشترى مياه من الفلاتر للشرب ومياه الحنفية بستخدمها فى لوازم البيت، لكن الأكل لأ لأنها بتغير طعم الأكل، لكن حرام لما اشرب أطفال مياه زى دى لونها أصفر وملوثة، طالبنا كتير واشتكينا كتير ومحدش بيسأل فينا؟

بدفع فواتير وإيجارات والاقتصاد واقف، ومفيش شغل، هنعمل ايه ؟ حد يقولنا بس نعمل ايه ؟ نسيب البلد كلها ونهاجر؟

آية عودة وشيماء عمران

القمامة والأمراض والإهمال يد واحدة فى القليوبية

فى محافظة القليوبية مشكلة القمامة منتشرة فى أماكن كثيرة وهذا الأمر أصبح من الأمور المألوفة لدى المسئولين، وهو ما أدى إلى انتشار الأمراض على مستوى المحافظة، والجميع يلقي المسؤولية على الأخر، فالمسؤول يلقي المسؤولية على المواطن، والمواطن يتهم المسؤولين بالتقصير وعم توفير صناديق القمامة، وعدم رفع القمامة المتراكمة ذلك بالإضافة إلى الحيونات التي يتم إلقاءها في الترع والمصارف خاصة ترعة أبو النجا وترعة النحاس بقليوب والتي تمتلئ بالحيونات الميتة والقمامة وتفوح منها الأمراض القاتلة.

أسرة تناشد وزير الكهرباء.. دعونا نعيش فى ظلام ولا تحبسوا الزوج

أنا سيدة متزوجة وأم لثلاث أولاد فى مراحل التعليم المختلفة ويكاد الفقر يقتلنا، زوجي عامل باليومية على باب الله يوم عمل و٢٠ يوما بلا عمل نعيش فى منزل مبنى من الطوب الاحمر ومعروش بالخشب والبوص داخل أرض زراعية ضمن العشوئيات، ننام وسط بركة من مياة الأمطار، تم توصيل التيار الكهربائى لنا بنظام الممارسة كل ثلاثة شهور مطلوب دفع مبلغ ألف جنية شهريا نعيش على الخبز "الحاف" حتى نوفرمبلغ الإنارة بالممارسة.

مرض زوجي وعجز عن القيام بأى عمل وعجزنا عن دفع مبلغ الكهرباء ولا نملك حتى قوت يومنا الضروري، طلبنا من مباحث الكهرباء قطع التيار الكهربائى عنا ونعيش فى الظلام بدلا من دخول زوجى السجن لكنهم طالبونا بدفع الغرامة أولا أو السجن وأصبح زوجي المريض على وشك دخول السجن فهل ينقذنا وزير الكهرباء ويرفع الغرامة عنا ونأمل من أهل الخير مساعدتنا بمبلغ ألف وخمسمائة جنية.

برجاء النظر فى هذة الظروف الضيقة والنظر لنا بعين الرحمة.

محمد شاكر وزير الكهرباء

أهالي فوه يتعرضون للإصابة بالأمراض بسبب القمامة

قال الأهالى يعانون كثيرا بسبب انتشار القمامة بمنطقة أحمد سليمان خلف مستشفى التأمين الصحى بمدينة فوة.

قالوا إن المدينة تغرق فى القمامة وإهمال المسئولين برغم أنه توجد مستشفى فى نفس المنطقة ولكن لا اهتمام بمريض أو غير مريض وهذه البيئة تتسبب في خلق أمراض جديدة ومريبة خاصة لأطفال المنطقة.

لماذا لا يلقي المسؤولون بالاً لهذه المشكلة الخطيرة؟، ولماذا لا يحاسبون على التقصير؟، ولماذا لا يتم إيجاد حل لكل هذة القمامة المنتشرة فى كل مكان؟!

مشكلة الصرف الصحى هم يومى بقرية البيضاء

قال أحمد الشوري ومصباح أبو المغوري بقرية البيضاء مركز تمى الآمديد محافظة الدقهلية إن القرية بأكملها تعانى من عدم وجود صرف صحى وهو ما أدى إلى طفح المجارى فى كل شارع وكل بيت... في ظل غياب لأي مسئول يقوم بإدراج القرية فى الخطة العاجلة لإنقاذ كل هذه الأسر. كثير من قرى مصر فى كل محافظة تعانى من عدم وجود صرف صحى فلماذا لا تنظر الدولة لهذه القرى التى تفتقد للصرف الصحى، ويتم عمل حصر لجميع محافظات الجمهورية ويتم وضع خطة عاجلة وشاملة لكى تتمكن كل قرية من إدخال الصرف الصحى وحل المشكلة.. لكي يتمكن المواطنون من العيش بطريقة آدمية.

المصريون في كل قرية وفي كل محافظة يستغيثون برئيس الجمهورية لإدراج الصرف الصحى فى خطة الدولة.

أهالي مساكن عثمان يستغيثون بوزير التربية والتعليم!

نرجو من الدكتور الهلالى الشربينى وزير التربية والتعليم إعادة مدرسة عبد الله النديم للتعليم الأساسى من تجريبى رسمى لغات إلى عربى عادى، حيث فوجئنا نحن أولياء الأمور بتحويل مدرسة عبد الله النديم للتعليم الأساسى بإدارة شرق مدينة نصر بالقاهرة من عربى إلى لغات حيث يوجد بالصف الاول الابتدائى لعام ٢٠١٥/٢٠١٦ طالب واحد فقط و لا نجد مدرسة نلحق أولادنا بها بمساكن عثمان بشارع مصطفى النحاس بالحى السابع بمدينة نصر.

نرجو من سيادته تحويلها و إعادتها الى عربى عادى بدلا من لغات رسمى.

الهلالى الشربينى وزير التربية والتعليم

مدارس ميت هاشم تغرق بمياة الصرف الصحى

سمنود على موعد مع مرض السرطان والفشل الكلوى بسبب مياه البالوعات وغياب الأنشطة الصيفية لغرق المدارس بقرية ميت هاشم بمركز سمنود.

وكالعادة لا يوجد مسئول يمكن الرجوع إليه وسؤاله في هذا الأمر!

كفر حجازي يستغيث بوزير الشباب والرياضة

قال أهالى مركز كفر حجازى بمنشأة القناطر أن المركز عمرة ٣٧ عاما يغرق فى الطين والاهمال من كل ناحية وأنهم أرسلوا شكاوى عديدة ولم يتلقوا الرد عليهم والبت فى المشكلة رغم أن المركز يخدم آلاف الشباب وهو المكان الوحيد لممارسة رياضيتهم المفضلة والمسئول لا حياة لمن تنادى... نستغيث بوزير الشباب والرياضة لحل هذة المشكلة.

خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة

شباب «البكباشى» فى انتظار ملعب

قال أهالى مركز شباب البكباشى إنهم فى انتظار قرار وزير الشباب والرياضة منذ فترة بإشهار مركز شباب البكباشى بجنوب الجيزة وإنهم على أمل كبير فى إتاحة الفرصة لهم لممارسة هوايتهم الرياضية.

مأساة جبر مع المرض والعمل

حسام الدين إمام محافظ الدقهلية

قال جبر السيد من موليد كفر عبد الامين السبنلاوين محافظة الدقهلية والمقيد على قوة مركز معلومات شبكات مرافق الدقهلية بوظيفة عامل خدمات معاونة إنه أجرى عملية استئصال بالعصب الحادى عشر بالرقبة وبعد إجراء الجراحة أدت العملية الى عجز بالرقبة والتوائها بطريقة غير ارادية . وفى شهر مارس ٢٠١٥ أصيب بحادث أثناء خروجه من العمل مما أدى الى كسر بالقدم اليمنى وقد تم تركيب مسمار نخاع لة مما يعوق حركتة فى الذهاب والعودة من العمل لذا يطلب جبر من محافظ الدقهلية نقله إلى أى جهة تابعة لمركز ومدينة السبنلاوين تابعه لعمله.

منشية الخرس تغرق فى مياة الصرف

يشكو سكان منطقة الخرس منشية أبو الغيط التابع للقناطر الخيرية من عدم وجود شبكة صرف صحى وكذلك ضعف شبكة مياه الشرب الحلوة وتعرضها للتلوث، بالإضافة إلى انتشار باعة الجراكن لمياة الشرب ونظام الكساحات لمياة الصرف الصحى. ويطالب أهالي منشية الخرس الدكتور مصطفى مدبولى وزير الإسكان والمرافق سرعة حل هذة المشكلة وإنقاذ أرواح الأطفال الأبرياء.

عادل عدوى وزير الصحة

مريض فيروس سى يوجه صرخة إلى وزير الصحة!

انا مصاب بفيروس سى فى الكبد وتقدمت لمستشفى حميات بنها للحصول على السوفالدى فى تاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠١٤ ، و طلبوا منى خطاب يفيد بأننى غير مشارك في التأمين الصحى، و بعد إحضار الخطاب المطلوب طلبوا منى فحوصات أجريتها على نفقتى الخاصة.. فطلبوا منى انتظار دورى و سيقومون بالاتصال بى و لكنهم لم يتصلوا طوال هذه الفترة التى شارفت على العام.

و قد ذهبت عدة مرات للسؤال و كان الرد أن الملف تم إرساله و لم يخبرنى أحد إلى أين تم إرسال الملف، و قد لاحظت أن جميع من تقدموا بعدى استلموا العلاج.. و لا أدرى ما هى المشكلة؟!

الرجاء من وزير الصحة النظر فى شكوتى وحالتى التى تزداد تدهورًا.

اقرأنى لترانى

ايه فى أمل!

د. منى النمورى

إنه ثانية، موعد تسليم المقال الأسبوعى، الجسد والقلب والعقل منهكون جميعا بما لايسمح بأى كتابة، تنبع الكتابة من مكان دفين، مساحة بين الجلد واللحم بطول الجسد وعمق واتساع الروح، وحين تخرج تكون قد أنهكت كل شىء ووُلدت الكاتبة من جديد مع وليدها.

شخص طبيب حالتى بأنها عرض الإجهاد المزمن، حين يستولى التعب على جسمك ويستقر فى العظام والضلوع ويتربع على الدماغ فتطير ملفات الذاكرة، بدايات اليوم تصبح الأصعب ونهاياته أصعب وأصعب لأنه لا راحة من نوم، وهل تريح ساعات قليلة ما أفسدته السنون؟ أهمس لنفسى أين رسالة نشر التفاؤل والجمال؟ أين الامتنان وكاميرات الإنسانية وصور الشمس بنورها حين تشرق وتنير وتغرب فتنير قلوبا جديدة؟، وتهمس لى نفسى معاتبة، وربما كل هذا فقاعة تهربين إليها من قسوة الواقع، اليأس راحة»!

حين يبدأ الجمعة ولا تأتى كتابة، أرسل اعتذارا، كل ما سيخرج منى سيكون عدميا وحزينا ولايليق بجريدة مقاتلة أن أكون مصدرا لليأس فيها.

بعد فترة يأتينى رد «حالتك ليست فردية، ربما هى حالة وطن، بل أمة كاملة والاستسلام لها لن يفيد، لك استثناء فريد حتى الصباح لإرسال المقال،نريد مقالا عن التفاؤل، يبعث فى الناس الأمل، لو فعلتِ نعترف لك بتفوق منقطع النظير».

أقرأ الرسالة واتوجه للهايبر ماركت لشراء الأغراض، أصبر على زحام الجمعة وأفكر فى موضوع لمقال ينزع منها اعترافا بالتفوق، التحدى منعش بلا شك! الأمل! الأمل! مممم! لكن الصبية التى تتقافز فى المكان المزدحم دون تقدير ولا رقابة من أهلها، والصغار الذين يتوهون، والأطفال التى تمشى تشنف بأنفها، تأكل الشيبسى وتمسح فى أكمامها وأهاليهم الذين لايحترمون المساحة الشخصية ويتجادلون بصوت عال أو يقفون لأكل الفول السودانى والتشبع منه وليس فقط لاختبار مذاقه يقضون على أى أمل! فكرت أن هؤلاء وأنا معهم من الطبقة المتوسطة بمستوياتها وأن خلف الصورة يختفى ملايين الكادحين والفقراء والمهمشين والجائعين والمدمنين، أى أمل تتحدث عنه المشهد؟ البلد فى سفح الجبلّ!

«إيه.. مافى أمل!» مشيت أدندن وأضحك وأتخيل مقالا معكوسا عن ندرة الأمل وأتصبر بفكرة أننى لا أحتاج اعترافا بتفوق الكتابة من أحد، ضحكت لنفسى، لكن التفكير فى أمى دفعنى للتفكير فى ابنتى وابنتها وابنة ابنتها وفى صفوف طويلة من العيال ستأتى للدنيا رغما عنى وسيسألون أين الطريق؟ ويتعجبون ماذا تركنا لهم من مخزون الإنسانية والأمل فى زمن الشتات؟ فهل لدىّ رفاهية فقدان الأمل؟

عُدت للبيت أرتب المشتروات وأنا أفكر أنه قبل تخزين البقالة وبعد تخزين البقالة وقبل طبخ الطعام وبعده وقبل الادخار لتعليم الأولاد وبعده وقبل التخطيط للغد وبعده، وبأهمية كل هذه الترتيبات وقبلهم وبعدهم علينا أن نتزود بموجبات الأمل وبواعثه، لأننا نجر قاطرة كبيرة من المحزن أن نهجرها بمن فيها فى قلب الصحراء، ماهى هذه الموجبات؟ سأبحث، سأبحث بلا شك!

ما دفعتنى له الكتابة من محاولة ايجاد الأمل كانت فى ذاتها أمل!

أسرة المشهد تهنئ الصحفى محمود يونس غزى وزوجته بعيد ميلاد ابنتهم مريم ببلوغها العام الرابع متمنين للأسرة حياة آمنة وسعيدة

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

اليوم نَسود بوادينا ونُعيد محاسنَ ماضينا ويشيدُ العزّ بأَيدينا وطنٌ
نَفديه ويَفدينا وطنٌ بالحق نؤيّدُه وبعينِ اللّه نشيّده وطنٌ بالحق
نؤيّدُه وبعينِ اللّه نشيّده

أحمد شوقى

سميرة سعيد لـ «المشهد»:

ما بحبش النكد.. والكآبة خارج حساباتى

ألبوم «عايزة أعيش» لأصحاب الأذواق الكلاسيكية وأغانى للشباب

شادى ابنى لا يحب أغنياتى ومؤخرا بدأت ألتفت لذوقه

صوت عذب، جماهيرية حاشدة فى الوطن العربى تتمتع بهما المطربة سميرة سعيدة.. غابت فترة كبيرة عن جمهورها الفنى وعادت بـ«عايزة أعيش» الألبوم الذى احتوى على لحظات ضعف تتبعها رغبة سريعة فى الحياة، ولحظات الانكسار متبوعة دائما بلحظات قوة.. مزيكا خارج نطاق الزمن.. وحالة فنية خارج كل الحسابات ومخالفة لجميع التوقعات.

ليس مجرد ألبوم وإنما روشتة لحياة ألطف وأكثر بهجة وقوة وحيوية.. حياة لا مجال فيها للكآبة.. ولامكان لـ«الولولة».. ولا حدود فيها للبهجة.

تحدثت الفنانة سميرة سعيد لـ"المشهد" عن أهم الصعوبات التى واجهتها خلال تصوير الألبوم، ولما اختارت له اسم "عايزة اعيش"، وفيما يلى نص الحوار:

■ ما هو السبب الرئيسى وراء تأجيل الألبوم مرات عديدة؟

فى الحقيقة هناك أسباب كثيرة لتأخر ألبومى، أهمها بعض المشاكل التى واجهتها مع الشركة المنتجة، حيث توقفت عن العمل طيلة ثمانية شهور إلى أن زالت تلك الخلافات واستأنفت العمل فى الألبوم من جديد، ومن ضمن الأسباب أيضا أننى كنت أرغب فى العيش بعيداً عن الزحام وبشكل مستقل، ولذلك بنيت بيتاً على أطراف القاهرة وكنت أذهب يوميا إليه بمفردى وأقف مع العمال وأصمم ديكورات بيتى لأننى أحب أن أفعل كل شىء بنفسى ويسعدنى أن أعيش فى بيت صممت كل ركن فيه.

■ ولكن البعيد عن العين بعيد عن القلب ألم تتخوفي من خسارة بعض من جمهورك؟

بالفعل أشعر أننى أخطأت حينما تغيبت عن جمهورى طوال هذه الفترة، ولكن أرفض التواجد كحالة، فلابد أن يكون العمل الذى أقدمه للجمهور له معنى وطعم ولون.

■ الكثير من الجمهور شعر من خلال سماع الألبوم أنك تدعين لحب الحياة.. هل هذا المقصود منه؟

"النكد والكآبة خارج حساباتى نهائيًا"، لأن الحياة مش مستهالة إننا نقضيها فى تفاصيل كئيبة.. الرحلة أقصر من أن نقضيها من غير أن نستمتع بكل لحظة فيها.

■ الألبوم تنوعت أغنياتة بين الشبابى وذو السمع الأصيل لماذا؟

توجد نسبة من الألبوم لأصحاب الأذواق الكلاسيكية فى الغناء، والنسبة الأكبر من الأغانى موجهة للشباب.

■ وما مدى صحة المعلومة ان ابنك شادى لا يسمع "أغنياتك"؟

شادى مبيسمعش عربى.. بيسمع غربى بس وطول عمره مش بيحب يسمع الأغانى بتاعتى لأنها مش على ذوقه أو مكنتش على ذوقه، لكن مؤخرا بدأت ألتفت لذوقه أكثر وأخد رأيه خصوصا فى الألبوم الأخير كان يتابع معى تفاصيل عدد من الأغانى وأسمعه المزيكا، لكى تنال إعجابه.

■ وما هى قصة خلافك مع "روتانا"؟

لم يكن خلافا بل كان بعض تعطيلات ليست بيدى ولا بأيديهم، فالأمر أننى سلمت الماستر للألبوم لكنى تعطلت بسبب التنازلات المتعلقة بتعاقدات الأغانى والتى كان من المفترض أن أسلمها فى وقت ما، وملحقتش، فتم تأجيل الألبوم.

■ الألبوم من إنتاجك.. ما الذى دفعك لدخول مجال الإنتاج من البداية؟

أنا مسجلة ٢٣ أغنية عشان اختار منهم الأغانى التى تم طرحها فى الألبوم، فلا يوجد شركة إنتاج كانت هتوافق تسيبنى اشتغل براحتى وأعمل اللى أنا عايزاه وتصرف المبالغ دى كلها عشان أغنى براحتى؟ أى شركة إنتاج النهاردة تقولك تسجل اللى هتغنيه.

عربى صالح

فيلم يجسد الرئيس المعزول «محمد مرسى»:

هل يفتح «المشخصاتى 2» الباب لهجمات إرهابية على دور العرض؟

مازالت الخلايا النائمة التابعة لجماعة الإخوان، تتسبب فى أزمات من حين لآخر سواء فى الوسط الفنى أو غيره، وشن الإخوان مؤخرا هجوما على بعض الأعمال الفنية، فى محاولة لإرهاب الفنانين غير المؤيدين لأفكارهم واتجاهاتهم السياسية.

فى مقدمه الأعمال الفنية التى تعرضت لهجوم الإخوان فيلم "المشخصاتى ٢" بطولة الفنان تامر عبد المنعم المعروف بهجومه دائما على الإخوان وسياستهم، حيث يجسد تامر فى الفيلم بعض الشخصيات الإخوانية الموجودة حاليا فى السجون أمثال الرئيس المعزول الأسبق محمد مرسى ومرشد عام الجماعة محمد بديع ونائبه خيرت الشاطر، وكان الأمر سببًا رئيسا فى وضع عقبات ومشاكل مع الرقابة التى رفضت الموافقة على الفيلم فى بادئ الأمر.

الفنان تامر عبد المنعم بطل العمل، تعرض لهجوم إخوانى عنيف وصل لحد تلقيه اتصالات تهديد من قِبل مجهولين هددوه بالقتل إذا خرج هذا الفيلم للعرض أمام الجماهير، وذلك بعد أن نشر تامر فيديو يوضح كواليس فيلم "المشخصاتى ٢" وتجسيده لشخصيه المعزول، حيث ظهر تامر بمكياج جعله شبيها لمرسى تماما ويواصل تامر حاليا التصوير لطرحه فى موسم منتصف العام.

تساؤلات كبيرة من الناحية الفكرية لعرض مثل هذه القوالب الفنية التى قد تؤدى إلى حالة استفزاز لعناصر تنظيم الإخوان، قد يصل إلى حد شن عمليات إرهابية تستهدف دور العرض، أثناء عرض الفيلم، كأننا سنحول أدوار العرض السينمائية بدون جمهور مثل النشاط الكروى، الأمر الذى لم يقبله أصحاب صناعة الفن السينمائى، وإذا كان الأمر غير استفزازى فهل الفنان تامر عبد المنعم سيجسد شخصية الرئيس السيسى فى هذا الفيلم؟.

تامر عبدالمنعم

محمد مرسى

تامر عبد المنعم بطل العمل تعرض لهجوم إخوانى عنيف وصل بتلقيه اتصالات تهديد مجهولة بالقتل

الحالة الاستفزازية الناجمة عن مثل هذه الأعمال التى تفقد حساسية مبدأ التوقيت أو المرحلة خاصة بوجود عناصر إرهابية مثل "أنصار بيت المقدس" فى سيناء، فضلاً عن عناصر الخلايا النائمة فى المحافظات، التى ربما تبادر لتنفيذ عمليات إرهابية ضخمة على دور العرض السينمائى، الأمر الذى لم يجد الترحاب من قبل الحكومة الداعية إلى محاربة الإرهـاب، وليس استفزازهم بهذه النوعية من الأعمال الفنية التى تجرى فى وقت عصيب غير محسوب بشكل جيد، خاصة بعد حادثة الطائرة الروسية وتأثر السياحة بهذه الهجمات الإرهابية.

وقالت الناقدة ماجدة خير الله عن توقيت عرض مثل هذا العمل الفنى فى تصريح خاص لـ"المشهد": بالنسبة لفيلم "المشخصاتى ٢" أو غيره من الأعمال التى تدور فى هذا السياق ليس هناك مشكلة، خاصة أن العمل تمت الموافقة عليه من قبل الرقابة، حيث تدرس الرقابة نتائج هذا العمل من الناحية الأمنية، وإذا لم توافق عليه الرقابة إذن تكون هناك مخاوف وهذا لم يحدث.

وأضافت: بالنسبة للحالة الاستفزازية فعلى سبيل المثال القنوات الفضائية وغيرها ضد الإخوان، ويتم نقد الإخوان بطريقة أكثر من استفزازية ولم يحدث شيئ، وفى اعتقادى ليس هناك مخاوف فى عرض مثل هذا العمل الفنى.

أحمد حمام

80 وجها جديدا ينضمون إلى «حدائق الشيطان 2»

استقر المخرج حسنى صالح بشكل نهائى على أبطال الجزء الثانى من مسلسل «حدائق الشيطان٢»، وذلك بعد فترة طويلة من التجهيزات اللازمة للعمل، ويتعاون مع فى الإخراج مخرج الأكشن العالمى «بول وستن».

ويضم المسلسل فى الجزء الثانى العديد من النجوم منهم «جمال سليمان، سمية الخشاب، رياض الخولى، على الحجار، سارة سلامة، عزت العلايلى، نبيل الحلفاوى، عبد العزيز مخيون، أحمد سلامة، أميرة العايدى، عبير صبرى، رشا الخطيب، سناء يوسف، على عبد الرحيم، محمد غيث، محمد ناصر، بهاء ثروت، مدحت تيخة، سمير الليثى، عمرو صقر، رباب السواح، مريم وائل، دنيا النشار، سمر الشيخ، نواعم» بالإضافة إلى ٨٧ وجها جديدا، العمل من تأليف ناصر عبد الرحمن، إنتاج أحمد وعمرو الجابرى، ديكور عادل المغربى، موسيقى أمير عبد المجيد، والأغانى من كلمات الشاعر الراحل عبد الرحمن الأبنودى.

وسيتم التعاقد مع جميع أبطال العمل خلال الأسبوع الجارى، على أن يبدأ التصوير ١٠ ديسمبر الجارى، بأحد الديكورات الأساسية التى تم بناؤها لكاست العمل فى الصحراء.

ومن جانبها قالت الفنانة سمية الخشاب أن دورها فى الجزء الثانى من حدائق الشيطان مفاجأة للجمهور، وأكثر ما يسعدها فى هذا الدور أنها سوف تصبح «أما» خلال أحداثه، وتتمنى أن يصبح هذا فى الحقيقة.

كانت تدور أحداث الجزء الأول الذى عرض فى عام ٢٠٠٦، عن رجل صعيدى ذو شخصية قيادية قوية يعيش فى إحدى بلدات نجع حمادى ويتحصن بها ويعتبرها قلعة حصينة ويمارس نشاطه فى ترويج المخدرات وزراعة الحشيش من خلال تواجده فى البلدة الحصينة، وجميع أهل البلدة يخافون منه لعدة أسباب منها الخوف من أعوانه الذين يحاصرون أهل البلدة.

عربى صالح

سيدى الرئيس: هل مَن تزوج عرفيا يُطلق بمأذون ؟

محمد حليم بركات

الزواج الشرعى هو الزواج المعروف للجميع والذى يكون من خلال مأذون شرعى ووثيقة رسمية.. أما الزواج العرفى هو أن يكتب الرجل بينه وبين المرأة ورقة يُقر فيها أنها زوجته، ويقوم اثنان بالشهادة عليها، وتكون من نسختين؛ واحدة للرجل وواحدة للمرأة، ويعطيها شيئا من المال.. وهذا النوع من الزواج باطل فما بنى على باطل فهو باطل؛ لأنه يفتقد للولى، ولقيامه على السرية وعدم الإعلان وإعلام الناس.. فالإشهار أهم شروط الزواج.. ويعتبر هذا الزواج نوعا من الكذب على المجتمع لأنه يخفى الحقيقة وينكرها ويكون الواضح والمعلن للناس هو العكس تماما.

رئيس الجمهورية الحالى «عبد الفتاح السيسى» هو ومن حوله يستتكرون فكرة رحيل الرئيس بطريقة غير شرعية أو غير دستورية؛ أى من خلال طريقة عرفية كما حدث مع الرئيسين المنتخبين السابقين «مبارك ومرسى» خلال الفترة بين ١١ فبراير ٢٠١١ و٣ يوليو ٢٠١٣ .. وأقصد بمن حوله مؤسسات الدولة وأجهزتها وحكومتها وإعلامها الرسمى والخاص وكثير من المواطنين أنصار الرئيس.

السؤال: كيف لمن دبر عرفيا فى الخفاء وخطط سرا لأن يكون رئيسا منذ اللحظة الأولى لـ٣٠ يونيو ومارس الخداع مرارا على الشعب أن يرحل بطريقة شرعية ودستورية؛ وقد ارتكب خطايا أبشع من خطايا سابقيه الذين رحلوا بطريقة عرفية؟

عبد الفتاح السيسى الذى أعلن ترشحه عسكريا لرئاسة الجمهورية وصورته وهو مرتديا الزى العسكرى وخلفيته الخضراء لن تفارق ذاكرتى مدى حياتى، بعد إنتهاء الاجتماع مع قيادات «حزب» القوات المسلحة/المجلس العسكرى والذى كان قد أعلن بعد اجتماع سابق قبلها بأيام موافقته ودعمه لترشح رئيسه/وزير الدفاع لرئاسة الجمهورية، وظهور المشير بالبدلة العسكرية ليخبر الشعب بترشحه لرئاسة الجمهورية، رغم أنه كان قد أعلن قبلها مرارا فى الفترة بين ٣ يوليو ٢٠١٣ وتلك اللحظة التى أعلن فيها ترشحه أنه لن ينتوى الترشح للمنصب وهو ما جعل الكثيرون ممن دعموا خطواته بعد بيان عزل مرسى يطمئنون بأنه ومجلسه العسكرى ليس لهم أطماع فى السيطرة على الحكم وأن كل ما يفعلوه فى سبل مصلحة البلاد لا مصلحتهم.. حيث قال:

– لن اترشح للرئاسة كى لا يقول أحد أن الجيش تحرك من أجل مصالح شخصية – الفريق السيسى يوليو ٢٠١٣.

– أنا أقسمت بالله أننا ليس لنا أطماع فى أى شىء ولا نطمع فى حكم مصر وهتشوفوا .. إحنا شرف حماية مصر أهم عندنا من أى شىء آخر – الفريق السيسى أغسطس ٢٠١٣.

– الفريق السيسى قال لى إنه لن يترشح لرئاسة الجمهورية وأنا أظنه صادقا – محمد البرادعى أغسطس ٢٠١٣.

ثم يستمر السيسى فى الخداع ويقول أنه ترشح بسبب نداءات الجماهير وحدها دون أدنى إشارة بأنه كان يتمنى هذا منذ صغره، وأنه كان يسعى لتحقيق هذه الأمنية فى الخفاء منذ عزل مرسى ودبر وخطط وسخر جميع الأجهزة والإعلام فى سبيل تحقيق هذه الأمنية بزريعة المطلب الشعبى.. حيث قال متحدثا للصحفى «ياسر رزق» فى أكتوبر ٢٠١٣:

– أنا بطلب من حضرتك ومعك مثقفين مصر أن تتبنوا حملة بأن توضع مادة فى الدستور الجديد بأنه إذا ترشح وزير الدفاع لمنصب رئاسة الجمهورية ولم يفز به؛ أن يعود مرة أخرى وزيرا للدفاع.. أنا من الناس اللى كان لهم تاريخ طويل من الرؤى، وده لك أنت يعنى، أنا بطلت اتكلم عن المنامات والرؤى من ٧ أو ٨ سنوات؛ لكن أنا دايما كان ليا منامات ورؤى وشفت كثير جدا من الأمور اللى حصلت بعدها ومحدش قدر يفسرها.. من ٣٥ سنة شفت فى المنام إنى رافع سيف مكتوب عليه "لا إله إلا الله" باللون الأحمر.. وأن أنا فى إيدى ساعة عليها نجمة خضرا ضخمة جدا ساعة "أوميجا" والناس بتسألنى بتقولى اشمعنا انت اللى معاك الساعة دى؟ قولتلهم الساعة دى باسمين هيا أوميجا وأنا أبد الفتاح.. روحت حاطت الأوميجا مع العالمية مع أبد الفتاح؛ وكمان شفت منام آخر.. هنديك اللى ما اديناهوش لحد؛ أنا مع السادات بَكلمه فَبيقولى.. أنا كنت عارف إنى هبقا رئيس الجمهورية.. قولتله وأنا عارف إن أنا هبقا رئيس الجمهورية.

هذه هى الطريقة العرفية التى استخدمها «السيسى» مستغلا حب الكثيرين له لأنه وقف فى صف الشعب دون أى أطماع شخصية كما كان يزعم، رغم أنه فى الحقيقة لم يكن له خيارا أخر فما فعله طنطاوى مع مبارك فعله السيسى مع مرسى.. لكن فُضحت الزيجة/الرئاسة العرفية التى حدثت فى الخفاء.

هذا فحسب كان قبل رئاسته لمصر .. وبعد الرئاسة ارتكب فوق الخداع خداعا وفى الخفاء كوارث.

المحصلة فى النهاية أن الرئيس لم يكن صادقا فى نواياه عندما قامت ٣٠ يونيو وبعد أن أصبح رئيس يبدو منتخبا بشرعية دستورية، إلا أنه كان إنتخاب إجبارى بعد أن هيأت له الدولة عبر أجهزتها الطريق لكى يصبح مرشح الضرورة وقد كان.. وبعد عشرين شهرا من وجوده فى المنصب اتضح أنه لم تكن هناك أية ضرورة لوجوده، وأصبح عبئًا على الدولة لا منقذا لها، وهيأ المناخ تماما عبر قانون انتخابات مجلس النواب الفاجر ليعود بجميع نواب الحزب الوطنى السابقين مرة أخرى للبرلمان، وأصبحت مصر ٢٠١٥ هى مصر ٢٠١٠ كما تركها مبارك تماما ويريد السيسى إستكمال المسيرة كما هى.. البلد تحت إمرة رجال أعمال متوحشو الثراء وبرلمان من الفاسدين المعروفين بسيماهم وحكومة فاشلة وشعب جائع وخانع، والجديد هو وجود الشباب فى السجون.

هكذا جاء الرئيس بشرعية عرفية عبر الخداع والتأمر مع أجهزة الدولة ومن ثم سيكون تغيره بنفس الطريقة العرفية التى غيرت مبارك ومرسى من بعده.. فهو لا يختلف عنهم كثيرا.. بل هو أكثر منهم خداعا.

قالت العرب

يا أم عَمْـــرو جـزاك الله مغفرةً رُدي علـيَّ فُـؤادي كـالذي كانا
أَلسْت أَمْلَحَ مَنْ يـمشي على قَدَمٍ يا أمـلح الناس كلِّ الناس إنسانا
يلقَى غَريمكُمُ مِنْ غَيرِ عُـسْرَتِكمْ بالبـذل بُـخلاً وبالإحسان حرمانا

جرير بن الخطفي

المشهد
العدد 186 - السنة الرابعة ـ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 2 ربيع أول 1437هـ

تنتظره ملفات عديدة بالنادى

باكيتا يسعى لفرض سيطرته على الزمالك.. ومهاجم أفريقى «سوبر» فى يناير

سلسلة كبيرة من الأزمات حاصرت نادى الزمالك خلال فترة توقف الدورى الأخيرة، وخاصة على مستوى فريق الكرة بالنادى الذى كان مجالا خصبا لوسائل الإعلام بسبب تعدد أزمات الفريق سواء على مستوى الجهاز الفنى أو اللاعبين.

وبعد نجاح رئيس نادى الزمالك فى انتخابات مجلس النواب بعد الفوز بأحد مقاعد دائرة ميت غمر، لينهى ملف الانتخابات بنجاح ويبدأ حسم بعض الملفات المعلقة داخل نادى الزمالك والتى تنتظر وصول الرئيس.

ملفات عديدة داخل نادى الزمالك تحتاج التدخل المباشر لرئيس النادى لاتخاذ قرار نهائى فيها وهو ما ينتظر وصول رئيس القلعة البيضاء ، والذى حسم أهم الملفات وهو الاستقرار على المدير الفنى الجديد للفريق.

باكيتا خلفًا لفيريرا

وبعد استقرار اللجنة الفنية التى شكلت من مجلس إدارة النادى على ماركوس باكيتا لتولى الادارة الفنية للفريق الكروى بعد عدة مناقشات ومداولات على الكثير من المدربين والتى انتهت بتولى باكيتا.

وكان هناك اختلاف بسيط في أراء الأعضاء الحاضرين للاجتماع على اسم باكيتا، قبل أن يتم الاستقرار عليه بالإجماع.

وكان باكيتا يطلب في بداية المفاوضات مع الزمالك الحصول على ٥٠ ألف دولار ولكن ذلك الأمر ظل محل مفاوضات بين إدارة الفريق الأبيض والمدرب البرازيلي.

وطلب الزمالك من المدرب البرازيلي تخفيض راتبه وهو ما وافق عليه في النهاية ليحصل على ٣٥ ألف دولار شهريا.

ويرتفع ذلك المبلغ إلى ٤٠ ألف دولار بعد مرور ستة أشهر من تعاقده مع الفريق الأبيض.

ومن المقرر أن يصطحب باكيتا معه مساعد واحد فقط ليتولى أيضا مهمة مدرب الأحمال ويحصل على ٨ ألاف دولار شهريا.

ويجتمع رئيس نادي الزمالك مع عضو مجلس الإدارة أحمد مرتضى منصور في انتظار وصول وكيل أعمال المدرب البرازيلي لإنهاء كافة تفاصيل التعاقد قبل التوقيع على التعاقد الرسمي.

من جانبه، أكد أيمن يونس عضو اللجنة الفنية لاختيار المدرب الجديد فى تصريحات لـ" المشهد" أنه تم وضع بندين في عقد المدير الفني الجديد للفريق حيث سيحصل على راتب شهري قيمته ٣٥ ألف دولار، فيما ستكون مدة التعاقد ٦ أشهر، كما تم أرسال تذاكر الطيران له.

وكان مجلس الزمالك قد ألغى معسكر الفريق الذي كان سيعقد في الإمارات.

وكان الزمالك قد اتفق مع إحدي شركات التسويق على إقامة معسكر إعداد في خلال فترة توقف الدوري وسافر إسماعيل يوسف إلى الإمارات من أجل الإطمئنان على الاستعدادات قبل أن يقرر المجلس إلغاء المعسكر بسبب عدم التزام الشركة المسئولة عن المعسكر بالمواعيد.

وأكد رئيس النادي الأبيض أن الفريق سينتظم في معسكر إعداد داخلي خلال الفترة المقبلة، بدلاً من المعسكر الخارجي.

ويتواجد الزمالك حاليا في معسكر مغلق بالسادس من أكتوبر.

ويواجه باكيتا عددا من الملفات الشائكة التى تحتاج لحلول جذرية من مجلس الادارة والجهاز الفنى معًا خاصة مع قرب انطلاق بطولة الدورى الممتاز.

وتأتى فى مقدمة هذه الأزمات:-

أزمات اللاعبين

شهدت الفترة الماضية عدة أزمات داخل صفوف الفريق بدأت بإيقاف باسم مرسى لكن الأزمة انتهت رسميا وهناك أيضا أزمة إسلام جمال بعد انتشار فيديو له بصحبة فتيات يدخنون الشيشة وكذلك أزمة قيام أحمد الشناوى بخرق حظر النشر على مواقع التواصل الاجتماعى.

وفى السياق نفسه، كشفت مصادر مطلّعة داخل النادى أن نجل رئيس الزمالك "أمير" يقف وراء قرار تحويل باسم مرسى للتحقيق بسبب صفحته على مواقع التواصل الاجتماعى ثم تغريمه ٣٥٠ ألف جنيه وكذلك التفكير فى عدم سفره مع الفريق الأول للزمالك لمعسكره فى دبى.

> فيديو إسلام جمال بعد بصحبة فتيات يدخنون الشيشة وخرق أحمد الشناوى حظر النشر على مواقع التواصل الاجتماعى.. ملفات ساخنة

وقالت المصادر إن السبب الرئيسى فى ما يتعرض له اللاعب فى النادى فى الفترة الأخيرة هو خناقة باسم مرسى وأمير مرتضى منصور فى تونس، قبل لقاء النجم الساحلى فى قبل نهائى الكونفيدرالية، وخسر الأبيض هذه المباراة بخمسة أهداف.

وأكدت المصادر أنه ينبغى الكشف عن دور ابن رئيس الزمالك أمير مرتضى منصور، فى النادى الأبيض وأن كثيرين يتساءلون عن حقيقة الدور الذى يلعبه فى إدارة الزمالك رغم عدم وجود صفة رسمية له بالنادى وأسباب التدخلات، هل هى فقط لأنه ابن مرتضى، أم أنه تم تعيينه فى الزمالك وأصبح موظفا بالنادى؟!

ويرى البعض أن أمير نجح فى التعاقد مع شركة ملابس جديدة وكان بصحبة مدير التسويق عند التعاقد مع الشركة الإيطالية، أو إعادة محمد إبراهيم وشيكابالا إلى الزمالك، كان فى هذه المرة بصحبة هانى زادة عضو مجلس إدارة الزمالك، كما نجح فى التعاقد مع فيريرا قبل هروبه، وأيضا فى هذه المرة كان بصحبة عضو المجلس نفسه هانى زادة، والتعاقد مع معروف يوسف ومحمد كوفى والمدير الفنى الأسبق باتشيكو، وأيضا المفاوضات التى تحدث الآن مع المدير الفنى الجديد للأبيض.

ورغم إعلان مجلس الإدارة فرض عقوبة على إسلام جمال، إلا أن الأمر يحتاج لوقفة حازمة من مجلس الإدارة للسيطرة على اللاعبين قبل انطلاق بطولة الدورى فى الـ١٦ من الشهر الجارى والتى يبدأها الفريق بمباراة قوية مع المقاولون العرب تحت قيادة طارق العشرى.

المهاجم الإفريقى

كذلك ينتظر رئيس الزمالك ملفا آخر وهو المهاجم الإفريقى الذى سيتعاقد معه الزمالك خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة لتدعيم خط هجومه.

ويتواجد سامي الشيشيني، المدرب العام للزمالك حاليًا بالسنغال، من أجل متابعة التصفيات الإفريقية المؤهلة لأولمبياد رودي جانيرو بالبرازيل ٢٠١٦، حيث قام مجلس إدارة النادي الأبيض بتكليف الشيشيني بمهمة البحث عن مهاجم إفريقي لضمه بيناير المقبل، في ظل احتياج الفريق لتدعيم صفوفه بـ«فرود» سوبر؛ من أجل ملازمة باسم مرسي «قناص» الكتيبة البيضاء، بجانب الثنائي الآخر أحمد حسن مكي ومحمد سالم.

> سامى الشيشينى مكلف بالبحث عن مهاجم افريقى لضمه فى الموسم الجديد

ورصد المدرب العام حتى الآن ثلاثة مهاجمين، على أن يتم إعداد تقريرًا عنهم لرئيس النادي عقب انتهاء رحلته، يستعرضهم «يوروسبورت عربية» في السطور التالية.

– النيجيري بيتر إيتوبو:

دخل اللاعب النيجيري صاحب الـ ٢٠ عامًا في دائرة اهتمامات سامي الشيشيني، بعد رؤيته بمباراة منتخب بلاده أمام الفراعنة، والتي أنتهت بالتعادل الإيجابي ٢/٢ بالبطولة الإفريقية.

وسجل اللاعب هدفين منتخب نيجيريا الأوليمبي في الشباك المصرية، حيث تلقى الشيشيني عرضًا عن طريق أحد الوكلاء لضم اللاعب بالانتقالات الشتوية.

الثنائي الجزائرى

وضع سامي الشيشيني ثنائي هجوم المنتخب الجزائري، أسامة درفلو، وزميله زكريا حدوش في دائرة اهتماماته بعد ظهور الثنائي بمستوى لافت خلال مشاركتهما مع محاربو الصحراء بالمباريات السابقة.

يلعب «درفلو» لفريق اتحاد الجزائر، بينما «حدوش» يأتي مهاجمًا لوفاق سطيف الجزائري، ويبلغ الثنائي من العمر ٢٢ عامًا.

سبق وقد أعلن الجهاز الفني للزمالك رغبته في التعاقد مع المهاجم الجزائري بغداد بونجاح لاعب النجم الساحلي التونسي، والذي شارك أمام الفريق الأبيض بمبارتي الدور قبل النهائي ببطولة الكونفدرالية الإفريقية، بعدما خطف أنظار البرتغالي وقتها، ولكن النادي لم يتمكن في ظل رغبة النجم في تجديد إعارته من السد القطري، وهو من الصعب الدخول في مفاوضات نظرًا للطلبات المالية المعروضة... والآن دخل ثنائي الجزائر الشاب في دائرة اهتمامات الأبيض، والسؤال هنا هل تتمكن إدارة الزمالك من التعاقد مع أحدًا منهما وتعويض الفشل في التعاقد مع المهاجم الخطير بغداد بونجاح ليكون خليفة له؟.

محمد رمضان الجبالى

باسم

باكيتا

حلم المونديال تبدد وأضاع المنتخب كل فرص الحظوظ بأداء باهت

تبددت أحلام المنتخب المصري وذلك بعد قيام حكم المباراة بإطلاق صافرة وخسارة مصر أمام مالي ١-٠ وبذلك تكون مصر خارج البطولة، بينما يتأهل فريق نيجيريا وفريق الجزائر إلى المجموعة الثانية، وشكلت هذه الخسارة صدمة لكافة المتابعين وعشاق الكرة المصرية بسبب الخسارة التى تعرض لها منتخب الفراعنة المصري، وكان السبب في خسارة مصر هدف محمد حمدي عندما قام بتسديده بالخطأ داخل مرمى مسعد عوض في الدقيقة ١٩، وإنتهى الحلم.

ودع المنتخب الأوليمبي البطولة الأفريقية المجمعة المؤهلة إلى نهائيات دوري الألعاب الأولمبية "ريو دي جانيرو ٢٠١٦" وذلك بعد الخسارة التي تلقاها المنتخب أمام نظيره منتخب مالي في المباراة التي جمعت الفريقين، لتذهب كل التوقعات في الحفاظ على حظوظه فى تحقيق حلم التأهل للمونديال وذلك عقب التعادل المثير الذى انتهت به مباراة الفريق الأخيرة أمام المنتخب النيجيرى، والتى انتهت بالتعادل بهدفين لكل منهما، عقب التعادل أمام الجزائر ونيجيريا حيث ينتظر مواجهة المنتخب المالى فى الثامن من الشهر الجارى ليحسم بطاقة التأهل حال فوزه بفارق هدفين دون النظر لمباراة نيجيريا والجزائر.

وقد تأهل منتخب الجزائر ونيجيريا إلى الدور قبل النهائي من التصفيات الأفريقية المجمعة المقامة بالسنغال والتي تؤهل لنهائيات أولمبياد "ريو ٢٠١٦، وذلك بالتعادل السلبي بينهما في الجولة الثالثة للمجموعة الثانية.

وخسر المنتخب الوطني ١-٠ أمام مالي ليودع لاعبو الفراعنة التصفيات، في الوقت الذي كان يحتاج فيه المنتخب للفوز بأي نتيجة مع فوز أحد الطرفين في المباراة الأخرى، أو تعادلهما بأقل من ٣-٣.

وقدم المنتخب أداءً باهتاً في مباراة السبت الماضي، ولا يُقارن بالأداء في الشوط الثاني لمباراة نيجيريا، وباتت الحلول غائبة عن اللاعبين في المقابل كاد المنتخب المالي أن يسجل المزيد.

وجاء الهدف الوحيد بالنيران الصديقة بعدما حول المدافع محمد حمدي كرة طائشة داخل منطقة الجزاء إلى هدف لمالي بالدقيقة ٢١، وأصبح منتخب الجزائر متصدرا في الصدارة ويليه منتخب نيجيريا، بينما تذيل منتخب مصر الترتيب بنقطتين مقابل ٣ لمالي.

وكان البعض يرى أن التعادل أمام نيجيريا وفر لمصر فرصة التأهل للدور الثانى والمنافسة على إحدى بطاقات التأهل لريو دى جانيرو بالبرازيل، ولكن بعد الهزيمة أمام مالي دخل الفراعنة فى نفق مظلم من الحسابات.

أيمن يونس نجم الزمالك السابق قال "أزمة التحكيم الإفريقى تبقى أبرز الأزمات التى تعترض حلم ريو دى جانيرو، خاصة بعد الظلم التحكيمى الذى تعرض له منتخبنا الوطنى فى مباراة نيجيريا والتى انتهت بالتعادل الإيجابى ٢-٢ بعد أن تم احتساب ركلتى جزاء فى الشوط الأول ضد منتخبنا الوطنى وهو الأمر الذى سبق وأن حذر منه حسام البدرى المدير الفنى للفريق قبل انطلاق البطولة بشأن الظلم التحكيمى فى قارة إفريقيا فى تلك المناسبات".

وأشار إلى أن عصبية نجوم المنتخب الأوليمبى باتت ظاهرة تستحق تدخل حسام البدرى بعد أن غلف أداء العديد من نجوم الفريق أداء متوتر بشدة فى مباراة نيجيريا فضلا أن البدرى نفسه بات مطالبا بضبط النفس وعدم الاعتراض على التحكيم لتجنب وصول هذا القلق إلى لاعبيه داخل الملعب.

وأوضح نجم الزمالك السابق كان من الممكن أن تصعد مصر كثانى المجموعة، إلا أن هذا الحلم تبدد بالهزيمة أمام مالى.

وأضاف الشيخ طه إسماعيل نجم الأهلى السابق أن البدرى يواجه حربا إعلامية شديدة بسبب قراراته الفنية فى مباراة نيجيريا، قائلا «لولا التعادل لسقط مدرب المنتخب فى مقصلة الإعلام بسبب بعض الأمور الخططية والفنية التى ارتكبها المدير الفنى وأثرت بشكل كبير على أداء الفريق ولعل أبرزها الإبقاء على كريم نيدفيد غير الموفق تماما وسحب رمضان صبحى مع تأخر نزول محمد سالم فى الثوانى الأخيرة من المباراة».

ولفت الخبير الكروى إلى أن حسام البدرى تعرض لمشكلة كبيرة فى قيادته للمنتخب الأوليمبى قبل مواجهة مالى والتى تمثلت فى الضغوط التى بدأت مع المواجهة بين الجزائر ونيجيريا حيث خاض المنتخب تلك المباراة وعينه على الملعب الآخر لمتابعة موقعة النسور النيجيرية والمنتخب الأخضر.

وفى نفس السياق، أوضح فاروق جعفر المدير الفنى السابق لنادى الزمالك أن الأخطاء الدفاعية وعصبية بعض لاعبى الفريق بجانب اهتزاز أداء مسعد عوض حارس المرمى مع استمرار أنانية بعض اللاعبين كمحمود كهربا وكريم نيدفيد ورمضان صبحى وكريم ممدوح أمور تجبر البدرى على ضرورة علاجها سريعا، وأصبح هذا كله هو المسمار الأخير فى ضياع حلم الظهور فى أولمبياد ريودى جانيرو.

عبد العزيز فتحى

يونس

البدرى

نقطة نور

فياض والجيزاوى ولعنة النفط!

طارق عبد الفتاح

أن تعدم بسبب قصيدة هو فعل ينتمى للجاهلية الأولى، والعصور الوسطى، أن يصمت ضمير العالم الملوث بالنفط عن جرائم وسجون وأحكام جائرة فهذا هو نفس التواطؤ الذى خلق داعش ودعمها ودربها على سرقة النفط، وتحديد المثلث الاستعمارى (الإمبريالية الأمريكية والصهيونية والرجعية العربية) لسعر الدولار عند سعر منخفض كان مقابله إغماض الطرف عن جرائم ترتكب فى مملكة الخوف النفطية، فالقتل يوميًا للمدنيين باليمن دون إدانة دولية، ثم أن الشركات العملاقة الأمريكية والبريطانية احتكرت حقول النفط فور ظهوره، وحروب مصر والوطن العربى كانت حروب بترول فى الأساس، وبدأ تحطيم العراق بصور قدمتها سفيرة أمريكا لصدام تبين سرقة الكويت لبترول الرميلة من الأراضى العراقية، مع منح الضوء الأخضر الأمريكى لصدام بالتورط دون تدخل أمريكى! ثم مؤامرة حصار العراق وتدميره وإذلال شعبه، بسرقة نفطه مقابل الغذاء! وهكذا صرح أحد رؤساء أمريكا من قبل (النفط لنا والرمال لهم) والمخطط مستمر، وتقسيم ليبيا هو تقسيم لحصص الدول الاستعمارية البترولية فى ليبيا، وخلق داعش لسرقة بترول العراق وسوريا عبر تركيا ومنها إلى إسرائيل ثم أوروبا! مسرحية هزلية بامتياز فالعالم كله يتوحد لضرب داعش فتتمدد أكثر وكأنها إمبراطورية عسكرية جبارة! وأمريكا تتحكم ليس فى أسعار وكميات النفط ولكن فى قرارات هذه الدولة النفطية التى تدور فى فلكها بل صارت تتحكم فى البترول نفسه بسرقته عبر ما يسمى بداعش، وهكذا لابد أن يغض الجميع النظر عن قتلى يموتون كل عام فى موسم الحج! وعن قتلى مدنيين باليمن وعن أبرياء يسجنون بسبب جرائم داخل مملكة النفط الخليجية، وتغض دول العالم كبريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرها عن أموال الإخوان التى تضخ لهم من الدول النفطية فى بلادها، بل وتحمى وتأوى هذه الدول أفراد هذه التنظيمات الإرهابية فى بلادها! النفط اشترى الذمم فلم نعد نسمع عن المحامى المصرى أحمد الجيزاوى الملقى منذ سنوات فى السجن بسبب مساندته لقضايا خاصة بمساجين فى السعودية! وتغير النظام المصرى عدة مرات، ولم يلتفت أحد لقضيته، وها هى التقارير تشير إلى قرب إعدام أشرف فياض وهو شاعر فلسطينى شاب مقيم بالسعودية وتكفيره بسبب قصيدة! ورغم أنه قضى عقوبة سجن لـ٣ سنوات لنفس التهمة! ومع ذلك تعاد محاكمته ويصدر حكم بإعدامه، ويصمت العالم الممتلئ فمه بالنفط المسروق والرخيص ويا له من رخص!

يختلق المثلث الاستعمارى حروبًا ويسرق ثرواتها النفطية وآثارها ويفتت أوطاننا ويسحق حقوق الإنسان ويقتل ضمير الإنسانية مقابل نعمة النفط التى وهبها الله لنا فتحولت للعنة قاتلة، فى مسرحية (شتيانبك) تقع لؤلؤة ضخمة فى شباك صياد فقير وبعد فرحته بها يتقاتل عليها وعليه الجميع وينافقه الكل وتتحول حياته جحيما، فيقوم الصياد بإلقاء اللؤلؤة فى البحر ليتحرر! متى تتحرر دول النفط من اللعنة؟

كم من عفيفى حسنى لم ترصده كاميرا؟

عزت سلامة

لا شك أن توجيه تهمتى «ضرب أفضى إلى موت» و«دخول منشأة دون إذن قضائى» لـ«ضابط الإسماعيلية» خطوة محسوبة للنيابة العامة، لأنها لم تفرّق بين من له سلطة مفترض أن تكون جناحا يرفرف لتحقيق أمن المواطن، قبل أن تكون سيفا مسلطا على رقاب مرتكبي الجرائم، وبين أى مواطن عادى لا سلطة له، إلا آدميته التى حقٌ على كل ربيب أن يحميها ويحترمها.

ولعلها خطوة أيضا نحو لم شمل أفراد الشرطة الذين أصبحت تصرفات بعضهم، لا سيما هذه الأيام، تكاد تفضى إلى شرخ الشرخ الذى شرخوه على مدى عقود بينهم وبين المواطنين العاديين، ووصل إلى القاع يوم أن ابتلعتهم أراضى مصر الثائرة فى ٢٨ يناير ٢٠١١ «جمعة الغضب»، حتى إن بعضهم كان يتخفى من الزى الرسمى فى زى المواطن العادى، خوفا من بطش فرد ظلمه أحدهم فى يوم من الأيام.

الشرخ الذى حاول الجهاز أن يسده ويغلقه تماما، بدءا باستبدال شعار الشرطة والشعب فى خدمة الوطن، بشعار الشرطة فى خدمة الشعب وتصديره على جميع أقسام الشرطة، فى محاولة لفتح صفحة جديدة مع الشعب، الذى بلا شك يقدر رجل الشرطة المحترم، ومن الممكن أن يفضله على نفسه، إذا ما أظهر احترامه له، من دون أن يعتبر نفسه فوق القانون وفوق محاسبة القانون.

ولكن ما يظهر هذا الأيام من انتشار احتجاجات ضد ممارسات وانتهاكات شرطية أودت بحياة مواطنين، بثلاث محافظات، الأقصر والإسماعيلية والقليوبية، فى آنٍ، يدلل على أن الشعار تبدّل، لكن التصرفات ظلت كما هى.

فهل نسيت أو تناست الشرطة، بل أجهزة الدولة كافة، أن تعذيب الشاب خالد سعيد حتى أن لقى حتفه على يد أفراد ينتمون للجهاز المخول له حفظ كرامة المواطنين والسهر على حمايتهم، كان ضمن الأسباب التى فجرت غضب الشعب.. فلماذا لم تقم الأجهزة المعنية إذا بتنظيم دورات تدريبية وتأهيلات نفسية لأفراد الشرطة، حتى يعلموا أنهم ليسوا من كوكب آخر، وأنهم سيخضعون للمساءلة القانونية، إذا ما تعدوا على مواطن من دون وجه حق، ومن دون الحصول على إذن نيابي.

وينبغى التساؤل عماذا كان سيحدث إذا افترضنا أن كاميرا الصيدلية التى يعمل بها الطبيب الفقيد عفيفى حسنى لم ترصد تعدى ضابط الشرطة عليه، وإذا افترضنا أن مقطع الفيديو الذى كشف واقعة التعدى تلك، وانتشر انتشار النار فى الهشيم على مواقع الإنترنت، التى فجت بتعليقات تظهر العلاقة الحقيقية بين الشعب وفكرته عن جهاز الداخلية.

وإذا افترضنا أن الآلاف الذين خرجوا من أهالى الإسماعيلية وممثلى القوى السياسية، ليشيعوا جثمان الطبيب البيطرى، عفيفى حسنى وطالبوا، كما طالبوا النائب العام بحبس الضابط المعتدى؟

كل هذه الافتراضات تطرح تساؤلا آخر، هو كم من عفيفى حسنى لم ترصده كاميرا أو يُنشر فيديو بالتعدى عليه؟

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 186 - السنة الرابعة ــ من 8 - 14 ديسمبر 2015 - 26 صفر - 1 ربيع أول 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١
PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

رؤية خاصة

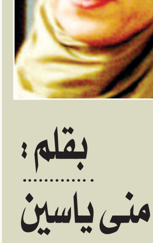

بقلم: منى ياسين

سيناء البشر والمعاناة

سيناء ليست العريش والشيخ زويد، وليست شرم الشيخ والجونة والغردقة.

سيناء ليست تجاويف الجبال التى يختبئ بها الإرهابيون والأنفاق التى تتسرب عبرها المهربات، وليست القرى السياحية ذات الحدائق المنمقة التنسيق وأحواض السباحة الفارهة والفنادق الباذخة.

سيناء ليست أعوان الإرهاب وليست مرتادى القرى السياحية ممن يستلقون على رمال شواطئها طلبًا للتان البرونزى لجلودهم الملساء.

سيناء البشر والناس والبسطاء مثلى ومثلك ومثل جموع هذا الشعب، الأسر والعائلات، الآباء والأبناء شأنهم شأن سائر الخلائق لهم مطالبهم وأحلامهم، مطالب للمأكل والمسكن والكساء والدواء، وأحلام بحياة أقل شقاءً لأنفسهم ومستقبل أكثر أماناً لأولادهم.

> **سيناء البشر والناس والبسطاء مثلى ومثلك ومثل جموع هذا الشعب**

لماذا أكتب هذا الكلام البسيط الآن وأذكر بهذه البديهيات المعروفة؟! للموضوع أصل وكما يقولون وللأصل قصة.

قبل أيام زارنى فى مقر عملى مواطن مصرى من تلك الخامة الأصيلة التى قررت بإرادة حرة ونية صادقة أن تعيش لغيرها تعين الكل وتخدم المحتاج وتعطى المعوِز. منذ نهايات الثمانينيات اختار سيناء هدفًا ومَقصدًا لجهوده الإنسانية هو ومجموعة من الشباب النبيل.

على مر السنوات كان محور عملهم تخفيف قسوة الحياة على أبناء المناطق النائية. ولمن لا يعلم فالحياة فى هذه المناطق شديدة القسوة على الفقراء، البرد زمهرير والأمطار سيول والمنازل أطلال بلا أسقف والموارد شحيحة والحكومات غائبة لاتنجد ولا تنجز.

بعض الأغطية السميكة، والمواد الجافة وبئر محفور وسقف خشن هى - على بساطتها - منح عظيمة قدمها هذا الفريق لمن أمكنهم الوصول إليهم، وعلى مر السنوات توطدت معرفتهم بأهل سيناء وعاداتهم وأنماط حياتهم.

جاءنى يحمل نتائج تحاليل مختبرية لمياه الآبار التى يحيا عليها السكان، تحاليل قرروا إجراءها بعد أن انتابتهم الشكوك عن أسباب انتشار الأمراض المعوية والمعدية بين أعداد كبيرة من الناس، حملوا عينات المياه المأخوذة من أربع مناطق مختلفة فى سيناء وأثبتت النتائج أن العينات الأربعة تحمل نفس البكتيريا المسببة للمرض.

لم يتطلب الأمر كثير جهد لإدراك العلاقة الزمنية بين إنشاء محطة للصرف الصحى تخدم هذه المناطق وبين انتشار المرض بين السكان، أمر لا يمكن وقوعه إلا فى حالة اختلاط مياه الآبار بمياه الصرف الصحي. فعلى الرغم من الأهمية القصوى لمحطة الصرف إلا أن إنشاؤها دون مد أنابيب للمياه النقية أو حتى الانتباه لخريطة الآبار المنتشرة فى هذه المناطق والصرف البرى فى الأرض حيث تتسرب مخرجات المحطة وتختلط بمنابع المياه الجوفية كل ذلك أدى إلى تحول مشروع هام للصرف الصحى إلى مصدرٍ مخيف للتلوث والمرض، وبدلا من أن يخفف معاناة الناس أضاف صنوفًا جديدة من المعاناة تمس صحتهم وحياتهم.

مشكلة خطيرة لمواطنين لا تتوافر أمامهم بدائل لمصادر المياه وتهدد أحد الموارد الطبيعية الهامة وهى المياه الجوفية التى تستغلها شركات عديدة لإنتاج المياه المعدنية المعبأة، أى أن الخطر لا يقتصر على أبناء هذه المناطق بل يمتد إلى عموم المصريين.

مطلوب اهتمام أكبر ودراسات أوفى للمشروعات التى تنفذ فى سيناء حتى لا يصبحوا ضحايا مرتين، مرة للتجاهل المزمن ومرة للإهمال والعشوائية.

تباريح

بقلم: مجدى شندى

شيخوخة مبكرة للنظام

لى صديق يسارى قديم تملأ الشكوك والوساوس نفسه رغم دماثة خلقه وثقافته ومهنيته العالية ورجاحة عقله، فوجئت به يوما يلبس كيسا من البلاستيك ليكون عازلا بين حذائه وجوربه، وحين سألت عن السبب أخبرنى بجدية أن الصهاينة يتعمدون نشر إشعاعات نووية فى الطرق التى يسلكها !!

كان ذلك فى التسعينيات بعدما خمدت الحروب بين جهاز المخابرات المصرى والموساد، كما لم يكن للرجل منجز علمى أو أدبى يجعله يخشى على حياته بهذه الطريقة، تطورت المسألة فيما بعد وأصبح أى تلف يصيب ماسورة الصرف فى العمارة التى يقطنها، أو أى عاصفة تهب وتثير الغبار فى وجهه، أو أى تشويش يحس به فى اتصال هاتفى، مسئولية جهاز الموساد.

بالطريقة نفسها يفكر النظام الحاكم فى مصر، فهو يعانى من فوبيا الإخوان وفوبيا مجلس إدارة العالم، كما كان يعانى صديقى من فوبيا الموساد. حين يعصف الإهمال ببالوعات مجارى الإسكندرية فتلك مسؤولية الإخوان، وحين يحدث خطأ ويتم قصف سياح مكسيكيين فى صحراء الواحات فتلك مسؤولية مجلس إدارة العالم الذى حاول بهم إثارة عواصف وأعاصير تفتك بمصر. العجيب أن هذه الروايات الخارجة عن نطاق العقل تجد لها مصدقين ومروجين ومدافعين ليس فقط بين غمار الناس، وإنما فى أجهزة الإعلام ودوائر السلطة.

> **السلطة وأجهزة الأمن أصبحت تتمنى أن يصاب يناير بنوبة قلبية مفاجئة ويسقط من أجندة العام !!**

ولأن العقول أصبحت مغيبة، فإن هناك توجس من كل شىء، من كل إعلامى يمارس حريته فى النقد، لأنه وفقا لهذا المنطق المريض سيتضح أنه خلية نائمة، من كل حر كان يود أن يرشح نفسه فى الانتخابات، فمجلس النواب له صلاحيات ويمكن أن يشكل الحكومة ويقيلها، ويدير السياسات ويشكل قيدا على تصرف الرئيس، ومن ثم فإن تسرب عشرات الأعضاء ممن هم خارج السيطرة، يمكن أن يمثل خطرا على البلاد والعباد.

مد الخط على استقامته جعل الحرية خطرا وحقوق الإنسان خطرا، وذكر ثورة يناير بأحلامها وطموحاتها أصبح خطرا محدقا، لدرجة أن السلطة وأجهزة الأمن أصبحت تتمنى أن يصاب يناير بنوبة قلبية مفاجئة ويسقط من أجندة العام !!

والنتيجة تصحر سياسى لا سابق له، وأمل مفتقد فى غد، فلا غد يمكن أن يأتى مع برلمان تم تشكيله على عين السلطة، فالحقيقة أن الرئيس لم يعين فقط ٥٪ من أعضاء البرلمان استخداما لحقه الدستورى، وإنما عين فعليا ٩٥ ٪ منه، عبر المناخ الذى أشاعه، والأجهزة التى اختارت نوابه والقوائم التى تشكلت لحصد الغالبية العظمى فيه، يكفى عارا أن يكون رئيس نادى الزمالك وتوفيق عكاشة هما أبرز مرشحين - حتى الآن - لرئاسة مجلس النواب، بعد ثورتين.

يكفى عارا ارتباك أجهزة الدولة المصرية فى إدارة أزمة سقوط الطائرة الروسية، وعدم توقع الأجهزة السيادية لرد فعل بريطانيا خلال زيارة الرئيس لها، يكفى عارا أن كل الكفاءات أصبحت خارج جهاز الدولة، يكفى عارا مئات المصانع المغلقة والعمالة المشردة، يكفى عارا أن الناس فى بلادى يتقلبون على جمر الصمت ويخشون الكلام، يكفى عارا أن الجميع، سلطة وأجهزة ومواطنين، يخشون من غد مجهول لا يعرفون بمن يعصف.

تخلصوا يامن تتولون أمر هذا البلد المنكوب بشيخوختكم المبكرة وقصور نظركم من الشكوك والوساوس، فحين نضخم المخاطر لا نستطيع مواجهتها، وحين نحول التحديات إلى مستحيل لا يمكننا قهرها.

مصر قادرة على عبور هذا النفق المظلم.

نجوم البرلمان الجديد.. هل من متعظ؟!

على مدار عقود شكل البرلمان المصرى أو مجلس النواب صورة نمطية، ترسخت فى وجدان الشعب المصرى وارتبطت عادة بنائب الخدمات ذى النفوذ والعلاقات النافذة مع كبار المسئولين فى الدولة، والقادر على تذليل العقبات وحل المشكلات والقفز فوق القوانين التى تسهم مع المئات غيرها فى وضعها تحت قبة البرلمان فى النهار، ثم يتحايل مع غيره أيضا فى خرقها عندما يأتى الفساد، وذلك ضمن منظومة مكتملة من الفساد.

وخلال هذه العقود برزت مجموعة من الرموز البرلمانية التى كانت بمثابة نجوم لامعة فى عالم السلطة التشريعية، والتى استطاعت عبر علاقاتها ونفوذها الممتد إلى أعلى مستوى فى السلطة التنفيذية تحقيق استمرار راسخ فى دورات متتالية من عمر المجلس التشريعى، حتى أصبحت من لوازم البرلمان ولا يتخيل مجلس الشعب بدونهم، خاصة أنهم كان لديهم من الإمكانيات والقدرات الخارقة التى تستطيع تسيير أعمال البرلمان والتحكم فى أعضاء البرلمان الذين كانوا بمثابة العرائس التى يحركها هؤلاء وفق أهوائهم ورغباتهم وتوجيه دفة البرلمان إلى الاتجاه الذى يريده النظام القائم وقتئذ.

وكان برلمان ٢٠١٠ الذى أعلن عن تشكيلته النهائية بعد انتخابات هزلية فى ديسمبر ٢٠١٠ وهو الأخير الذى ارتبط اسمه بهذه الرموز ومحركى العرائس البرلمانية، وما هى إلا أسابيع قليلة حتى قامت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتم حل البرلمان والقبض على كل رموز البرلمان ومحركى عرائسة وإيداعهم المعتقل بتهم كثيرة ظلت مرتبطة بالفساد واستغلال النفوذ، حتى تم الإفراج عنهم جميعا أيضا باستغلال الثغرات القانونية فى القوانين التى وضعوها وكأنهم كانوا على علم بأنهم سيحتاجون إليها يوما ما.

وفى السنوات الخمس الأخيرة شهدت الحياة السياسية والنيابية فى مصر تقلبات واضطرابات لم تشهدها خلال العقود الأربعة الماضية، فقد مر المصريون بعدد من الاستحقاقات الانتخابية بعد ثورة ٢٥ يناير، تمثلت فى ثلاث استفتاءات على تعديل الدستور، وانتخاب رئيسين للجمهورية، وانتخابات لمجلسى نواب، إحداهما تم حله والآخر تستمر المرحلة الأخيرة من الاقتراع على أعضائه حتى نهاية الشهر الجارى. ومن أبرز الوجوه السياسية التى شغلت مصر والمصريين فى البرلمانات السابقة نذكر مجموعة من الأسماء التى على رأسها

فتحى سرور.. الذى يعد الأبرز وأكثر من تولى رئاسة البرلمان حتى قيام الثورة، فقد تولى الدكتور أحمد فتحى سرور مقعد رئيس البرلمان لمدة ٢٠ عاما، منذ عام ١٩٩٠ وحتى برلمان ٢٠١٠ الذى تم حله عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكان سرور يعتبر من أهم وأبرز رموز الحزب الوطنى المنحل ونظام مبارك.

اختفى سرور عن المشهد السياسى والإعلامى منذ حل برلمان ٢٠١٠ بقرار من المجلس العسكرى الحاكم للبلاد حينها، بعد ثورة ٢٥ يناير، إلى أن ظهر قبل عدة أشهر كمحام يدافع عن أحد المتهمين فى قضية قتل بإحدى محاكم الجنايات فى محافظة الغربية، ثم التقطت كاميرات الإعلام أمس صورا لسرور وهو يدلى بصوته فى اليوم الأول من المرحلة الثانية لانتخابات البرلمان المصرى، فى دائرته بمنطقة قصر النيل وسط القاهرة، كما حث المواطنين على النزول للانتخابات والإدلاء بأصواتهم.

زكريا عزمى.. شغل زكريا عزمى منصب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، والأمين المساعد للشئون المالية والإدارية فى الحزب الوطنى المنحل، إضافة لكونه عضوا فى البرلمان عن دائرة الزيتون، منذ عام ٢٠٠٠ وحتى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

ألقى القبض على عزمى عقب ثورة ٢٥ يناير، وتُعاد محاكمته الآن فى قضية كسب غير مشروع، بعد أن أدانته المحكمة فى حكم من الدرجة الأولى بالسجن لمدة ٧ سنوات وتغريمه مبلغ ٣٦ مليون جنيه.

أحمد عز.. شغل رجل الأعمال أحمد عز منصب أمين التنظيم فى لجنة السياسيات بالحزب الوطنى المنحل، وكان عضوا فى البرلمان منذ عام ٢٠٠٥، دائما ما أثيرت التساؤلات حول ثروته وتداخل دوره كعضو فى مجلس تشريعى مع توليه منصبا سياسيا فى الحزب الوطنى وعمله كرجل أعمال.

وعقب ثورة ٢٥ يناير أصدر النائب العام قرارا بالتحفظ على أموال أحمد عز وإلقاء القبض عليه هو وعدد من وزراء مبارك للتحقيق معهم فى قضايا تتعلق بفساد مالى، وفى نهاية عام ٢٠١١ أدانته المحكمة وحكمت عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، بعدها تقدم محامى عز بطعن، وتمت إعادة محاكمه، وفى أغسطس ٢٠١٤ تم إخلاء سبيله على ذمة التحقيقات بعد دفع كفالة مالية قدرها ١٠٠ مليون جنيه.

أثار عز الجدل من حين أعلن تقدم بأوراق ترشحه للجنة العليا للانتخابات فى البرلمان الحالى، ورفضت اللجنة قبول أوراق ترشح عز بسبب استمرار سريان قرار النائب العام بالتحفظ على أمواله.

كمال الشاذلى.. كان من الوجوه البرلمانية البارزة والتى اشتهرت بقدرتها على تحريك العرائس والتحكم فى مصائر الوزراء والمشاهير، فقد تولى منصب رئيس المجالس القومية المتخصصة وعضو الهيئة العليا للحزب الوطنى الديمقراطى، وعضو مجلس الشعب عن دائرة الباجور فى محافظة المنوفية، وقد انتخب نائبا لأول مرة فى البرلمان بعام ١٩٦٤ وكان حينها بعمر الثلاثين، وظل نائبا حتى وفاته قبل ثورة ٢٥ يناير بأشهر قليلة. وقد ورثه ابنه معتز فى البرلمان بعد فوزه مؤخرا بمقعد أبيه فى دائرة الباجور.

محمد سعد الكتاتنى.. يعتبر القيادى الإخوانى محمد سعد الكتاتنى هو أول شخص من الإخوان يجلس على مقعد رئاسة البرلمان المصرى، بعد الدكتور أحمد فتحى سرور، وتقدم باستقالته من حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، إلا أنه عقب حل البرلمان بقرار من المحكمة الدستورية تم انتخابه مرة أخرى رئيسا لحزب الحرية والعدالة.

وبعد تظاهرات ٣٠ يونيو التى أطاحت بجماعة الإخوان المسلمين من الحكم، تم إلقاء القبض على الكتاتنى ضمن قيادات إخوانية أخرى، ويواجه الكتاتنى الآن أحكاما بالإعدام والسجن المؤبد عقب إدانته فى قضايا عنف والقضية المعروفة إعلاميا بـ"التخابر مع قطر"، وقضية اقتحام السجون وقت ثورة ٢٥ يناير.

ومع ظهور نتائج الانتخابات الأخيرة يبدو فى الأفق مجموعة من الأسماء التى ربما تتاح لها الفرصة للعب دور مشابه للدور الذى لعبه نجوم البرلمانات السابقة، من أبرزها اللواء سيف اليزل واللواء حمدى بخيت، ومرتضى منصور ومصطفى بكرى، وعبدالرحيم على وتوفيق عكاشة، فهل يمضون فى نفس الطريق؛ ليلقون نفس المصير أم يتعظون من مصائر سابقيهم ويتحلون بالذكاء والحنكة التى قد تنجّيهم من مصير محتوم؟!!!

محمد موسى

السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

البابا لا يتدخل فى السياسة!

بشأن زيارة البابا تاوضروس إلى القدس، أود أن أقول فى البداية أنه رغم اعتراضى على الزيارة، وهو ما أعلنته فى تصريحات صحفية سابقة.. إلا أننى فى نفس الوقت لست مع جلد الذات.. البابا تاوضروس حبر محترم، يعرف كل المصريون مواقفه الوطنية التى لا يمكن إنكارها.. نعاتبه، ولكن لا نقلل منه.. ونحترم أسبابه، وإن كنا لا نوافق عليها...

ولن أجازف بالدخول فى جدل حول حكمة القرار الذى إتخذ، أو دوافعه، أو عن موقف حكومتنا السنية، ولكننى من منطلق الغيرة على ثوابتنا الوطنية السياسية والدينية لا أستطيع أن أرضى بأى كسر لجدار فرضته الإرادة الشعبية بغض النظر عن الضرورات السياسية التى سمحت ذات يوم لحاكم مصرى أن يعقدٍ سلامًا مع الكيان الصهيونى بينما لا يزال القدس محتلا، لقد قرر هذا الشعب بمسلميه ومسيحييه أنه لن يطبع مع هذا الكيان الغاصب مهما كانت الظروف..

أن البابا لا يملك نفسه، فهو جزء من شعبه وتاريخه، ولا أتصور أنه لن يراجع مرة أخرى هذه الخطوة التى أحزنتنا وملأت قلوبنا دموعًا، وقد أتت بينما العدو الصهيونى ينتهك كل مقدسات القدس، ويواصل القتل والدمار فوق كل الأراضى الفلسطينية..

وأود أن أؤكد أننى أختلف مع هؤلاء الذين حاولوا عقد المقارنات بين البابا تاوضروس وسلفه العظيم البابا شنوده، فكلاهما أغصان لنفس الشجرة الطيبة التى ظللت الوطنية المصرية طوال التاريخ، وليس لدى أى شك فى أن تلك الزيارة سوف تكون إستثناء غير قابل للتكرار، رغم أن البعض قد يتساءل عن زياراتٍ قام بها آخرون ومنهم كتاب وصحفيين دون أن تثير جدلاً مماثلا، والواقع أنه قياس على غير محل، لأن البابا ليس كأحد الناس، وقيمته وقامته تفرض عليه وعلينا قراءة مغايرة ..

أن ما أحاط بتلك الزيارة جعلنى أعود إلى سطور قديمة خططتها فى مذكراتى عند زيارة للبابا شنوده إلى نيويورك فى بداية التسعينات من القرن الماضى، وحظيت فيها بشرف أن أكون فى استقباله، وأتيحت لى فرصة نادرة للحديث معه حول موضوعات عديدة، لم أكتب عنها من قبل، وسأكتفى هنا باسترجاع بعض ما كتبته عن تلك الزيارة..

عندما كنت فى الطريق إلى مطار ج إف كيندى فى نيويورك، هالتنى الجموع البشرية التى تزاحمت وهى تحمل الأعلام والبيارق وتدق الدفوف وتنشر البخور.. عائلات مصرية خرجت بكل قضها وقضيضها، رجال ونساء وأطفال كى ترحب بزيارة البابا شنوده..

التقيت بمسئولى المطار، وحيث أننى كنت أحمل تصريحًا خاصًا فقد توجهت مع مدير الأمن لإستقبال قداسة البابا عند مدخل الصالة الرئيسية كى نصطحبه إلى صالة كبار الزوار، وما أن حطت طائرته عجلاتها على الممر، كان من الممكن سماع الأغانى والأناشيد المصحوبة بالدفوف التى أعلن بها المصريون فرحهم بوصول البابا..

كانت بالنسبة لى المرة الأولى التى أقابله فيها وجهًا لوجه، ولذلك كنت متهيبًا بعض الشئ، وصافحته بالوقار اللازم وأنا أقدم نفسى إليه، ولكننى فوجئت به يجذبنى إليه بحرارة كى يعانقنى وكأنه يعرفنى منذ زمن طويل..

جلست معه فى صالة كبار الزوار ريثما ينتهى زملائى من إنهاء إجراءات الجوازات والحقائب، وشجعتنى إبتسامته المرحبة وأسئلته عن أحوال الجالية المصرية، فتحدثت معه بشكل عام، ثم سألنى عن شخص بعينه، وكان هذا الشخص يصدر مجلة يزعم أنها تمثل أقباط المهجر، وكان لا يهاجم الحكومة المصرية فقط وإنما الكنيسة المصرية وقداسة البابا شخصيًا.. رويت له أننى سعيت للقِاء هذا الشخص، وقابلته بالفعل ولكنه يبدو متعصبًا وجاهلا، وأوضحت أننى اصطحبت معى رئيس تحرير صحيفة مصرية تصدر فى المهجر كى يجرى حوارًا مع قداسته، وتساءلت عما إذا كان من الممكن أن يصرح بحرمان الشخص الذى يتجاوز فى حق الوطن والكنيسة، فابتسم مداعبًا وهو يقول: «البابا لا يتدخل فى السياسة».. ثم قهقه من قلبه مستطردًا: «إذا صرحت بأن هذا الشخص محروم بسبب آرائه، سيقولون أن الكنيسة تتدخل فى السياسة، وإذا لم أصرح سيقولون أننى تركته كى يهاجم الحكومة»، قلت له: «ولكنه يهاجمكم شخصيًا»، فأجاب وهو يهز رأسه آسفًا: «أعرف ذلك.. ولكنه يبقى أحد الشياة الضالة التى ندعو الله أن يهديها»..

ولا أستطيع أن أصور الزحام الذى أحاط بسيارتنا، أو الصياح والبكاء، بينما رجال الأمن الأمريكيين مندهشين مما يرونه، وتحركنا بصعوبة إلى مقر الإقامة، وكان الطريق من المطار حتى وصلنا طويلا، مما أتاح لى تبادل حديث شيق معه، وكان يرد ببساطة وصراحة على كل تساؤلاتى، ومن بينها كان سؤالى عن التوقيت الذى قد يراه مناسبًا كى يسمح للمصريين المسيحيين بالحج إلى القدس؟.. نظر لى طويلا وقد ضيق عينيه، ثم تنهد وهو يسألنى عما إذا كنت أنا شخصيًا سأزور القدس؟، ثم استطرد مؤكدًا بنبرة حاسمة: « المسيحيون المصريون سوف يصحبون إخوانهم من المسلمين عندما نقرر ذلك، ولن نقرر ذلك إلا بعد تحرير القدس»..

مساء نفس اليوم، وفى أكبر كنائسنا الموجودة فى منطقة نيوجرسى، كنت مدعوًا لحفل حاشد للترحيب بالبابا، وكانت الكلمات تتوالى من بعض الشخصيات والقيادات التى حضرت الحفل حين فوجئت بمن ينادى اسمى عبر الميكروفون كى ألقى كلمة..

ارتجلت كلمة، أتذكر أننى ركزت فيها على جملة شهيرة كان قداسة البابا يرددها دائمًا: «أن مصر ليست وطنًا نعيش فيه، وإنما وطن يعيش فينا»، وأضفت ردًا على كلمة أحد الحضور تحدث فيها عن وحدة «عنصرى الأمة»، فقلت بشكل حاسم: «أن مصر عنصر واحد فقط، بعضه يدين بالإسلام وبعضه يدين بالمسيحية، ولا أوافق على مصطلح «عنصرى الأمة».. كان البابا يصفق بشدة، وأصر أن ينادينى كى يصافحنى بحرارة وهو يعلن بصوت واضح أنه يتفق مع ما قلته..

تذكرت كل ذلك وأنا أتابع السجال الدائر حول زيارة البابا تاوضروس إلى القدس، وكأنما رأيت ابتسامة البابا شنوده وتعليقه الساخر: «البابا لا يتدخل فى السياسة»، ولا أشك أنه كان من الممكن أن يضيف بحسه المرح: «والبابا أيضًا لا يخرج من السياسة».